

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



3 8534 00971 5701

03-84145

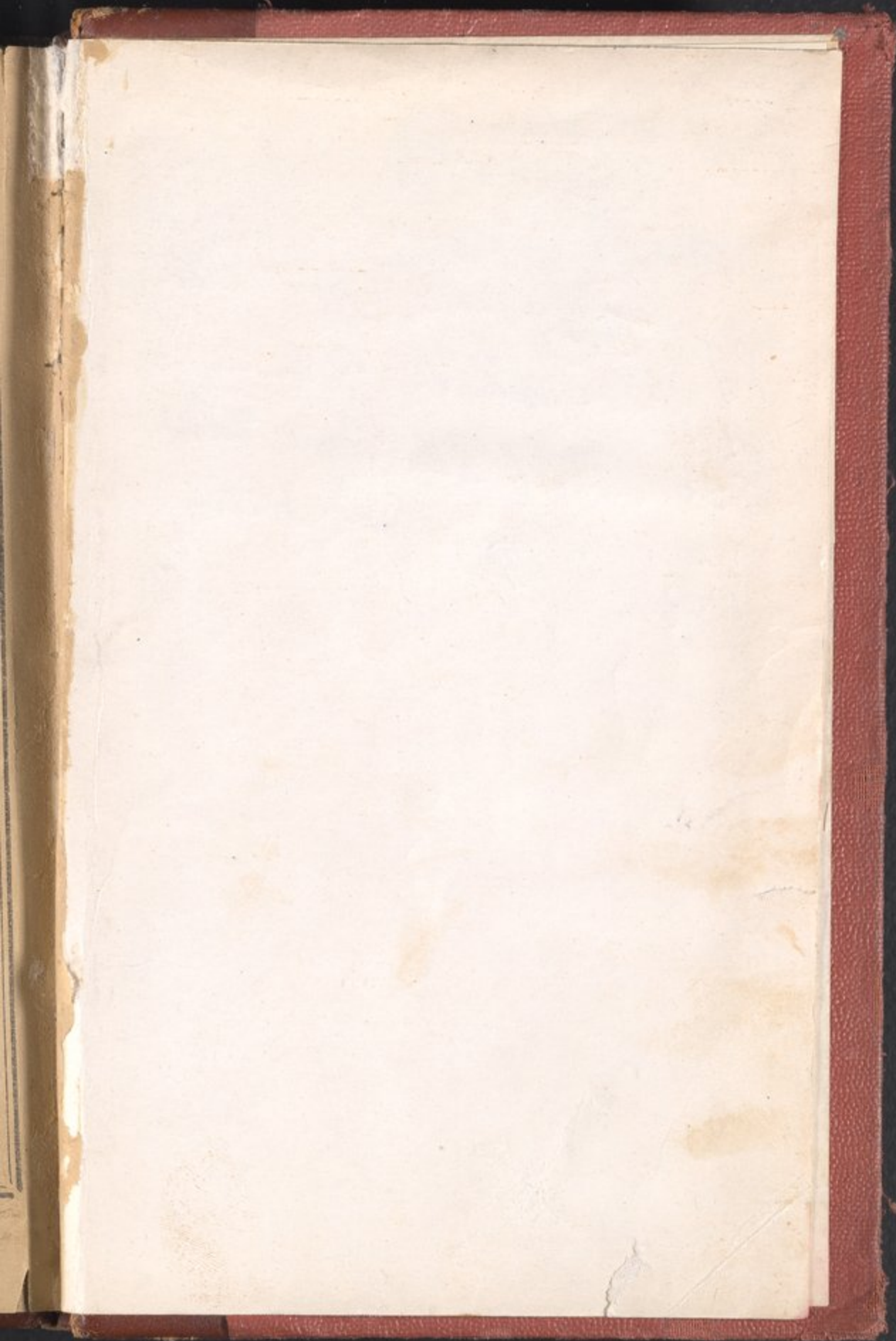
Part 7



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

PJ Ibn 'Agil, Abd Alloh ibn
6101 'Abd al-Rahman
I 23 Sharh Ibn 'Agil 'ala
I 2 Alfiyyat Ibn Malik.
1902



كتاب

شرح العلامة ابن عقيل

على

الفية العلامة ابن مالك

لألفية الخبر ابن مالك بهجة
على غيرها فاقت بالف دليل
عليها شروح ليس يحصى عديدها
وافضلها المعروف بابن عقيل

برخصة مجلس معارف ولاية سوريا الجليلة

طبعت ثالثة بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ
 مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمَلِينَ الشَّرَفَا
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مُحَوِيَةً
 تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ وَتَبْسِطُ الْبَدَلَ بِوَعْدٍ مُنْجِزٍ
 وَتَقْتَضِي رِضَى بَعْضِ سَخَطٍ فَائِقَةٌ الْفِيَةِ ابْنِ مُعْطِي
 وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِاتٍ وَافِرَةً لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

الكلام وما يتألف منه

كَلَامًا لَفْظًا مُفِيدًا كَأَسْتَقِيمُ وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِيمُ
 وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن
 السكوت عليها فاللفظ يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز
 والمستعمل كعمرو والمفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج
 الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركيب من ثلاث كلمات فاكثروا ولم يحسن السكوت
 عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم او

من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف كاستقم فانه كلام مركب من فعل
امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغني بالمثل عن ان يقول فائدة
يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم
وانما قال المصنف كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو الكلام في اصطلاح
النحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيداً
كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما
حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان
اقتربت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي
الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثركقولك ان قام زيد .
والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل
كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف
رحمه الله تعالى ان القول بعم الجمع والمراد انه يقع على الكلام انه قول
ويقع ايضاً على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في
المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله
الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد
احدهما فنثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن
السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان
قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم

بِالْجُرِّ وَالْتَّوِينِ وَالنِّدَا وَالْ
وَمُسْنِدِ لِلِاسْمِ تَمِيْزُهُ حَصَلَ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر
وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل
فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو
اشمل من قول غيره مجرور بالجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر

بالتبعية ومنها التنوين وهو على اربعة اقسام * تنوين التمكن وهو اللاحق
 للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والانهو
 جوار وغواش وسيا في حكمهما * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء
 المبنيّة فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه اخر * وتنوين
 المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في
 جمع المذكر السالم كسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام فقسم
 يكون عوضاً عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضاً عن جملة تكون بعدها
 كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم
 فحذف بلغت الروح الحلقوم واتي بالتنوين عوضاً عنه وقسم يكون عوضاً
 عن اسم وهو اللاحق لكل عوضاً عما تضاف اليه نحو كل قائم اي كل
 انسان قائم فحذف انسان واتي بالتنوين عوضاً عنه وقسم يكون عوضاً
 عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوها رفعا وجرا نحو هولاء جوار
 ومررت بجوار فحذفت الياء واتي بالتنوين عوضاً عنها * وتنوين الترم
 وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله

اقلبي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
 فجيء بالتنوين بدلاً من الالف لاجل الترم وكقوله
 ازف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قدن

والتنوين العالي واثبته الاخفش وهو يلحق القوافي المقيدة كقوله * وقاتم
 الاعماق خاوي المخترقن * وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص
 الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين
 والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترم والعالي فيكونان في الاسم والفعل
 والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل
 والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل
 والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار

عنه واستعمل المصنف ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة
 بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسنداً مكان الاسناد
 بَتَا فَعَلَتْ وَآتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي
 ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد
 بها تاء الفاعل وهي المضمومة للتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو
 تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز ايضاً بتاء اتت والمراد بها
 تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبشت فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة
 للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورايت مسلمة
 ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها مع
 رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز ايضاً بياء افعلي والمراد بها بياء
 الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق
 الماضي وانما قال المصنف بياء افعلي ولم يقل بياء الضمير لان هذه تدخل
 فيها بياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم
 نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف بياء افعلي فان المراد بها بياء الفاعلة
 على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن والمراد
 بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعن
 بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك يا شعيب فمعي البيت ينجلي الفعل بتاء
 الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِي لَمْ كَيْشَم

وَمَا ضِيَّ الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ وَسِمٌ بِالنُّونِ فِعْلٌ الْأَمْرُ أَنْ أَمْرَهُمْ

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات
 الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبهاً على ان الحرف ينقسم
 الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل

على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بي ولم الى
 المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار وتخص بالافعال
 كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبين ان الفعل ينقسم الى ماضٍ ومضارع
 وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم
 وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار
 الى ما يميز الماضي به بقوله وماضي الافعال بالبناء مزاي ميز ماضي الافعال
 بالبناء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل
 الا على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند
 وبئست المرأة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون
 التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضرين واخرجن فان دلت الكلمة
 على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل والى ذلك اشار بقوله

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهٍ وَحَيْهَلٍ

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولها نون التوكيد فلا نقول
 صهن ولا حيهالن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما
 قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

وَالْإِسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشَبْهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مَدْنِيٌّ

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من
 شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من
 الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف
 رحمه الله تعالى في شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين
 اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل

البناء منحصراً في شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نصّ سيبويه رحمه الله
 على ان علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف ومن ذكره ابن ابي الربيع
 كَلِشْبِهِ الْوَضْعِي فِي اسْمِي جِئْتَنَا وَالْمَعْنَوِي فِي مَتَى وَفِي هُنَا
 وَكِنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأَثَّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أَصْلًا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع
 فالاول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف كالتاء في
 ضربت او على حرفين كما في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في اسمي جئتنا
 فالتاء في جئتنا اسمٌ لانه فاعل وهو مبنيٌ لانه اشبه الحرف في الوضع في
 كونه على حرف واحد وكذلك نا اسمٌ لانه مفعولٌ وهو مبنيٌ لشبهه
 بالحرف في الوضع في كونه على حرفين * والثاني شبه الاسم له في المعنى
 وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفاً موجوداً والثاني ما اشبه حرفاً غير موجود
 فمثال الاول متى فانها مبنيةٌ لشبهها الحرف في المعنى فانها تُستعمل للاستفهام
 نحو متى تقوم وللشرط نحو متى نقم اقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود
 لانها في الاستفهام كالهزمة وفي الشرط كأن ومثال الثاني هنا فانها مبنية
 لشبهها حرفاً كان ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى
 من المعاني فحقها ان يوضع لها حرفٌ يدلُّ عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي
 لا وللمني ليت وللترجي لعلٌ ونحو ذلك فبنيت اسماء الاشارة لشبهها
 في المعنى حرفاً مقدراً * والثالث شبهه له في النياية عن الفعل وعدم
 التأثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيداً . فدراك مبنيٌ
 لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك .
 واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضرباً
 زيداً فانه نائبٌ مناب اضرب وليس بمبني لتأثره بالعامل فانه منصوب
 بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائباً عن ادرك فليس

متأثراً بالعامل . وحاصل ما ذكره المصنف ان المصدر الموضوع موضع الفعل واسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل . لكن المصدر متأثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته الحرف . واسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشايتها الحرف في انها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به . وهذا الذي ذكره المصنف مبني على ان اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسألة خلافية وسند ذكر ذلك في باب اسماء الافعال * الرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم . واليه اشار بقوله وكافتقار اصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيهين ان البناء يكون في ستة ابواب المضمرات واسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة واسماء الافعال والاسماء الموصولة

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَارِضٍ وَسَمًا

يريد ان المعرب خلاف المبني . وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف . وينقسم الى صحيح . وهو ما ليس آخره حرف علة كارض . والى معتل . وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم وفيه ست لغات . اسم بضم الهمزة وكسرهما واسم بضم السين وكسرهما وسما بضم السين وكسرهما ايضاً وينقسم المعرب ايضاً الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو . والى متمكن غير امكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد . فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بِنِيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنْثَاءٍ كَبِيرٍ عَنْ مَنْ فُتِنَ

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب
والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسماء فرع
في الافعال فالاصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان
الاعراب اصل في الاسماء وفي الافعال . والاول هو الصحيح . ونقل
ضياء الدين بن العلي في البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان
الاعراب اصل في الافعال فرع في الاسماء . والمبني من الافعال
ضربان * احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو
ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع او ضمير رفع متحرك فيسكن .
والثاني ما اختلف في بنائه . والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب .
وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين * والمعرب من الافعال هو
المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد او نون الاناث . فمثال
نون التوكيد المباشرة هل تضربن . والفعل مبني معها على الفتح ولا فرق في
ذلك بين الخفيفة والثقيلة . فان لم تتصل به لم بين وذلك كما اذا فصل بينه
وبينها الف اثنين نحو هل تضر بان واصله هل تضر بانن فاجتمعت ثلاث
نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال فصار هل تضر بان .
وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع
او ياء مخاطبة نحو هل تضر بن يا زيدون وهل تضر بن يا هند . واصل
تضر بن تضر بون . فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار
تضر بون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضر بن وكذلك تضر بن
اصله تضر بينن ففعل به ما فعل بتضر بون وهذا هو المراد بقوله وأعر بوا
مضارعاً ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك
ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنياً فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع
لا يبني الا اذا باشترته نون التوكيد نحو هل تضر بن يا زيدون فان لم
تبشره اعر ب . وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع

نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد او لم تتصل . ونقل عن بعضهم
انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد . ومثال ما اتصلت به نون الاناث
الهندات يضر بن والفعل معها مبني على السكون ونقل المصنف رحمه الله
في بعض كتبه انه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس
كذلك بل الخلاف موجود ممن نقله وهو الاستاذ ابو الحسن ابن عصفور
في شرحه للايضاح

وَ كُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يَسْكُنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَ ذُو كَسْرٍ وَ ضَمٍّ كَأَنَّ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه الى اعراب
نحو اخذت من الدراهم . فالتبعض استفاد من لفظ من بدون الاعراب
والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يجر ك
المبني الا لسبب كالتخلص من النقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كاي
وقام وان . وقد تكون كسرة كاهس وجبر . وقد تكون ضمة كحيث وهو
اسم ومنذ وهو حرف . واما السكون فنحو كم واضرب واجل . وعلم مما مثلنا
به ان البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف .
وان البناء على الفتح او السكون يكون في الاسم والنعل والحرف

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابًا لِأَسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ لَنْ أَهَابَا
وَالِإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجُرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
فَارْفَعَهُ بِضَمٍّ وَأَنْصَبَهُ فَتَحًا وَجُرَّ كَسْرًا كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يُسْرُ
وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ يَنْوِبُ نَحْوَ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ
انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب

فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيدٌ يقوم وأن زيداً لن يقوم. واما
الجرّ فيختص بالاسماء نحو بزيد. واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم
يضرب والرفع يكون بالضمّة والنصب يكون بالفتحة والجرّ يكون بالكسرة
والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائباً عنه كما نابت الواو عن
الضمّة في اخو. والياء عن الكسرة في بني من قوله جاء اخو بني نمر. وسيدكر
بعد هذا مواضع النياية

وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَأَنْصِبُنَّ بِالْأَلِفِ وَأَجْرُزِيَاءٌ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ صِيفٌ

شرح في بيان ما يعرب بالنياية كما سبق ذكره والمراد بالاسماء التي
سيصفها الاسماء الستة وهي اب واخ وحم وهن وفو وذو مال فهذه ترفع
بالواو نحو جاء ابو زيد وتنصب بالالف نحو رايت اياه وتجز بالياء نحو
مررت بابيه. والمشهور انها معرفة بالحروف. فالواو نائبة عن الضمة والالف
نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة. وهذا الذي اشار اليه المصنف
بقوله وارفع بواو الى آخر البيت. والصحيح انها معرفة بحركات مقدرة على
الواو والالف والياء. فالرفع بضمّة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة
على الالف والجرّ بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب
شيء عن شيء مما سبق ذكره

مَنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

اي من الامماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجز بالياء ذو وفم
ولكن يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب. نحو جاءني ذو مال اي صاحب
مال. وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة واحترز بذلك عن
ذو الطائفة فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى
صاحب بل تكون مبنية واخرها الواو رفعاً ونصباً وجرّاً نحو جاءني ذو قام
ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فاما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسي من ذو عندهم ما كفاينا
وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه
ورأيت فاهُ ونظرت الى فيه . واليه اشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا اي
انفصلت منه الميم اي زالت منه . فان لم نزل منه اعرب بالحركات نحو هذا
فمُ ورأيت فمًا ونظرت الى فمٍ

أَبٌ أَخٌ حَمٌّ كَذَلِكَ وَهَنٌْ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيِهِ يَنْدُرٌ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهَا أَشْهُرُ

يعني ان اباً واحاً وحماً تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورأيت اباه
واخاه وحمها ومررت بابيه واخيه وحميها . وهذه هي اللغة المشهورة في هذه
الثلاثة وسيدكر المؤلف في هذه الثلاثة لغتين اخريين . واما هن فالفصح
فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف علة .
نحو هذا هن زيدٍ ورأيت هن زيداً ومررت بهن زيدٍ واليه اشار بقوله
والنقص في هذا الاخير احسن . اي النقص في هن احسن من الاتمام .
والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت الي هنيه .
وانكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب .
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . وأشار المصنف بقوله وفي اب وتالييه يندر
الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في اب وتالييه وهما اخ وحم . فاحدى
اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة
على الباء واخاء والميم نحو هذا ابهُ واخهُ وحمها ورأيت ابهُ واخهُ وحمها
ومررت بابهُ واخهُ وحمها وعليه قوله

بابهُ اُقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابهُ فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في اب وتالييه ولهذا قال وفي اب وتالييه يندر اي

يندر النقص واللغة الأخرى في اب وتاليه ان تكون بالالف رفعا ونصبا
وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورأيت اباه واخاه وحماها ومررت باباه
واخاه وحماها وعليه قول الشاعر

ان اباه و ابا اباه قد بلغا في المجد غايتاهما

فعلامه الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقرّر في المقصور
وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر ان في اب واخ وحم ثلاث
لغات أشهرها ان تكون بالواو والالف والياء. والثانية ان تكون بالالف
مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر. وان في هن
لغتين. احدهما النقص وهو الأشهر. والثانية الاتمام وهو قليل

وَشَرَطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا لِيَا كَجَا أَخُو أَيْكَ ذَا اُعْتِمَالًا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا اربعة احدها ان
تكون مضافة. واحترز بذلك من ان لاتضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات
الظاهرة نحو هذا اب ورأيت ابا ومررت باب. الثاني ان تضاف الى غير
ياء المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموه. فان اضيفت الى ياء المتكلم
اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورأيت ابي ومررت بابي. الثالث ان
تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب
بالحركات الظاهرة نحو هذا ابي زيد وذوي مال ورأيت ابي زيد
وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال * والرابع ان تكون مفردة
واحترز بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة اعربت
بالحركات الظاهرة نحو هولاء اباء الزيدين ورأيت اباهم ومررت بابائهم
وان كانت مثناة اعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا
نحو هذان ابو زيد ورأيت ابويه ومررت بابويه. ولم يذكر المصنف
رحمه الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين. ثم اشار اليهما

بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضمن لا لياء اي شرط اعراب هذه الاسماء
 بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها
 وانه لا بد ان تكون الى غير ياء المتكلم . ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران
 من كلامه . وذلك ان الضمير في قوله يضمن راجع الى الاسماء التي سبق
 ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان
 يضاف اب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم . واعلم ان ذو لا تستعمل
 الا مضافة ولا تضاف الى مضمرب بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة . نحو جاءني
 ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم

بِالْأَلْفِ أَرْفَعَ الْمُثْنَى وَكَلَّا إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا
 كَلْنَا كَذَلِكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ كَابْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
 وَتَخْلُفُ الْيَاءُ فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفَ جَرَّ أَوْ نَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلْفَ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان ما ينوب فيه الحروف عن الحركات
 الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها . ثم ذكر المثني وهو ما يُعرب بالحروف
 وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله
 عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثني نحو الزيدان . والالفاظ
 الموضوعه لاثنين نحو شمع . وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع . وخرج بقولنا
 صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن
 وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه
 كالقمرين فانه صالح للتجريد . فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا
 مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين و اشار المصنف بقوله
 بالالف ارفع المثني وكلا الى ان المثني يرفع بالالف وكذلك شبه المثني
 وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثني مما دل على اثنين بزيادة او

شبهها فهو ملحق بالمتني فكلا وكلتا واثنان واثنان ملحقة بالمتني لانها لا يصدق عليها حد المتني لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمتني الا اذا اضيفا الى مضمرة نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورايت كلتيهما ومررت بكتبيهما فان اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرًا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا اذا بمضمرة مضافًا وصلاحًا ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فائتان واثنان ملحقان بالمتني وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الياء تختلف الالف في المتني والمحقق به في حالة الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحًا نحو رايت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورًا نحو مررت بالزيدين وسياقي ذلك وحاصل ما ذكره ان المتني وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المتني والمحقق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرًا وما ذكره المصنف من ان المتني والمحقق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرًا هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة اخرى يجعل المتني والمحقق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرًا فنقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَيِيَا أُجْرُزُ وَأَنْصِبُ سَلِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبِ

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة والثاني المتني وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكور السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرًا وأشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط

في الجامد ان يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التانيث ومن التركيب
 فان لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا
 صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علماً لغير مذكر
 لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذا ان كان علماً لمذكر غير
 عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث
 فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة ظلمون واجاز ذلك الكوفيون
 وكذلك اذا كان مركباً فلا يقال في سيويه سيويون واجازه بعضهم
 ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست
 من باب افعلى فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر
 والمؤنث يخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض
 حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في
 سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التانيث ما كان صفة
 لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج
 بقولنا ليس من باب افعلى فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فان مؤنثه حمراء
 فلا يقال فيه احمران وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران فان
 مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانان وكذلك اذا استوى في الوصف المذكر
 والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح
 وامرأة جريح فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون
 فاشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله
 عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه
 عامرون واشار الى الصفة المذكورة اولاً بقوله ومذنب فانه صفة المذكر
 عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعلى فعلاء ولا من باب فعلان
 فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون

وَشَبِهَ ذَيْنِ وَبِهِ عَشْرُونَ وَبَابُهُ الْحِقَ وَالْأَهْلُونَ
 الْوَالِدُ وَالْعَالَمُونَ عَلِيُونًا وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسُّنُونُ
 وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

اشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم
 مستجمع الشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول يمدون وابراهيمون
 والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب
 ونحوها فتقول الافضلون والضرابون واشار بقوله وبه عشرون الى ما الحق
 بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً وجمع المذكر
 السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجدت فيه الشروط التي سبق ذكرها
 فما لا واحد له من لفظه او له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع
 مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق
 بجمع المذكر السالم لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق
 به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد
 كرجل كذلك اولوا لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل
 اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه
 لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع
 سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقه بالجمع المذكور لما سبق من انها
 غير مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي
 حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كئمة ومئين وثبة وثبين
 وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفات لم يستعمل
 كذلك الا شذوذاً كظبية فانهم كسروه على ظبي وجموه ايضاً بالواو رفعاً
 وبالياء نصباً وجرّاً فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا

الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون
فتقول هذه سنين ورايتُ سنيناً ومررتُ بسنين وَاوْ شئتُ حذف
التنوين وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد
وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم
سينناً كسين يوسف في احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من نجدٍ فان سنينه لعين بنا شيباً وشيبتنا مردا
الشاهد فيه اجراء السنين مجرى الحين في الاعراب بالحركات والزام
النون مع الاضافة

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقُوقُ فَاَفْتَحَ وَقَلَّ مِنْ بِكْسَرِهِ نَطَقُ
وَنُونٌ مَا تُثْبِتِي وَالْمَلْحَقُ بِهِ بَعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَاَنْتَبَهُ

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذاً ومنه قوله
عرفنا جعفرأ وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين

وقوله

وماذا تبغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
وليس كسرهما لغة خلافاً لمن زعم ذلك وحق نون المثني والمحقق به الكسر
وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيين استقلت عشيةً فما هي الا لمحةٌ وتغيبُ
وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان فتح النون في التثنية ككسر نون
الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرهما في الجمع شاذ وفتحها في التثنية
لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء او يكون فيها وفي الالف قولان
وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قول الشاعر
اعرف منها الجيد والعينانا ومخزيت اشبهنا ظبيانا
وقد قيل انه مصنوع فلا يحتاج به

وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجُرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

لما فرغ من الكلام عن الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازاً عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واثار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتا والـف قد جمعا اي جمع بالالف والتاء المزيديتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زائدة بل هي منقلبة عن اصل وهو الياء لان اصله قُضِيَّةٌ ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سبباً في دلالة على الجمع نحو هندات فاحتزرت بذلك عن نحو قضاة وايات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما تخن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وايات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيديتين فالباء في قوله بتاء متعلقة بقوله جمعا وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضممة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني هندات ورايت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه

كَذَا أَوْلَاتُ وَالَّذِي أَسْمًا قَدْ جُعِلَ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلُ

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم في انها تنصب بالكسرة وليست يجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسماً قد جعل الى ان ما سمي به من هذا الجمع والمحقق به نحو اذرعان ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يخذف منه التنوين نحو هذه اذرعان ورايت اذرعان ومررت باذرعان هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان اخران احدهما انه يرفع بالضممة

وينصب ويجر بالكسرة وبزال منه التنوين نحو هذه اذرعاً ورايت
اذرعاً ومررت باذرعاً والثاني انه يرفع بالضممة وينصب ويجر بالفتحة
ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعاً ورايت اذرعاً ومررت باذرعاً
ويروى قوله

تنويرتها من اذرعاً واهلها يثرب ادنى دارها نظر عالي
بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرهما بلا تنوين كالمذهب الثاني
وبفتحة بلا تنوين كالمذهب الثالث

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ الِ رَدِفٍ

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم
الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضممة نحو جاء احمدُ وينصب بالفتحة
نحو رايت احمدَ ويجر بالفتحة ايضاً نحو مررت باحمدَ فنابت الفتحة عن
الكسرة هذا اذا لم يضاف او يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر
بالكسرة نحو مررت باحمدِ كم وكذا ان دخله الالف واللام نحو مررت
بالاحمدِ فانه يجر بالكسرة

وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا رَفَعًا وَتَدْعِينِ وَتَسَالُونَا
وَحَذَفَهَا لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوِي مَظْلَمَهُ

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع في ذكر
ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك في الامثلة الخمسة فاشار بقوله يفعلان
الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان في اوله الياء نحو يضر بان
ام التاء نحو تضر بان وشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء
المخاطبة نحو انت تضر بين وشار بقوله وتسالون الى كل فعل اتصل به واو
الجمع نحو انتم تضر بون سواء كان في اوله التاء كما مثل او الياء نحو الزيدون

يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعولون
وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجرم بحذفها فنابت النون فيها عن
الحركة التي هي الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع
وعلامه رفعه ثبوت النون وتنصب وتجرم بحذفها نحو الزيدان لن يقوموا
ولم يخرجوا فعلامه النصب والجرم سقوط النون من يقوموا ويخرجوا ومنه قوله
تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

وَسِمِّ مَعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا
فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنَقُوصٌ وَتَقْصُصُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجْرَى

شرح في ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان
مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلاً فاشار بالمصطفى الى ما في اخره الف
لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحى وشار بالمرتقي الى ما في اخره ياء مكسور
ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم اشار الى ان ما في آخره الف مفتوح ما
قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى
المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذي في اخره الف لازمة فاحترز
بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبني نحو ذا وبالالف من
المنقوص نحو القاضي كما سياتي وبلازمة من المثني حال الرفع نحو الزيدان
فان الالف لا تلزم اذ نقلب ياء في الجر والنصب نحو الزيدان وشار
بقوله والثان منقوص اي المرتقي فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي في اخره
ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي
وبالمعرب عن المبني نحو الذي وبقولنا قبلها كسرة من التي قبلها سكون نحو
ظبي ورمي فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
KUTUB KHANA EL AZHAR

بالكسرة وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضي قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنياً وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسماء الستة في حال الرفع نحو جاء ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين اخرين احدهما ماسمي به من الفعل نحو يدعوه ويغزو والثاني ما كان اعجمياً نحو سمندو وقمندو

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عَرِفُ
اشار الى ان المعتل من الافعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو وياء قبلها كسرة نحو يرمي او الف قبلها فتحة نحو يخشى

فَالْأَلِفُ أَنْوَ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبْدٍ نَصَبٍ مَا كِيدَعُو يَرْمِي
وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَنْوَ وَأَحْذِفْ جَازِمًا ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لِأَزْمَا
ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الاخير نحو لم يخشَ وشار بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي الى ان النصب يظهر فيما اخره واو او ياء نحو لن يدعوا ولن يرمي وشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعوا ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وشار بقوله واحذف جازماً ثلاثهن الى ان الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخشَ ولم يغزو ولم يرمِ فعلامة

الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل ما ذكره ان الرفع يقدر في الواو والالف والياء وان الجزم يظهر في الثلاثة بمحذفها والنصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نَكْرَةٌ قَابِلُ أَلٍ مُؤَثِّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
النكرة ما يقبل ال وتؤثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل ال رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل ال ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علماً فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه ال لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذوالتي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال فذونكرة وهي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو صاحب

وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي
اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمركهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف الى واحد منها كابني وستنكلم عن هذه الاقسام

فَمَا لَدِي غَيْبَةٌ أَوْ حُضُورٌ كَأَنَّتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ
يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا

وَذُو أَتْصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يَبْتَدَأُ وَلَا يَلِي أَلَّا أَخْتِيَارًا أَبَدًا
كالياء والكاف من ابني كرمك والياء والها من سلبه ما ملك

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
مكتبة جامعة القاهرة

الضمير البارز يتقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يتبدأ به
 كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا يقال ما اكرم
 الاك وقد جاء شذوذاً في الشعر كقوله
 اعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض الاه ناصر
 وقوله

وما علينا اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار
 وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ وَانْفِظُ مَا جَرَّ كَلْفَظٍ مَا نُصِبَ
 المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى
 ولا تجمع واذا نقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل
 ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله الكاف في
 اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب
 وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وشار
 اليه بقوله

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحَ كَعَرَفَ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْمِنْحَ
 اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا وما يستعمل
 للرفع والنصب والجر الياء ^{نوع ١} فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني ومثال
 الجر مرربي ويستعمل في الثلاثة ايضاً ^{نوع ٢} فمثال الرفع هم قائمون ومثال
 النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما
 لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد
 وهي ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت
 للرفع والنصب والجر وكانت ضميراً متصلاً في الاحوال الثلاثة لم تكن
 بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتها
 النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال

الثلاثة فليست مثل نالانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النسب
والجر ضمير متصل

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعْلَمَا

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب.
فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قسن. ومثال المخاطب
اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم
وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلاً بل انما تكون
للغائب او المخاطب كما مثلنا

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَأَفْعَلٌ أَوْ أَفِئَةٌ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه
والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبواجب الاستتار ما لا يحل
محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار
اربعة * الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا
الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما
افعل انت فانت تأكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لا فاعل لصحة
الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة او لاثنتين او لجماعة
برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن * الثاني الفعل المضارع
الذي في اوله همزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا
تأكيداً للضمير المستتر * الثالث الفعل المضارع الذي في اوله النون نحو
نغبتط اي نحن * الرابع الفعل المضارع الذي في اوله الياء كخطاب الواحد
نحو تشكراي انت فان كان الخطاب لواحدة او لاثنتين او لجماعة برز الضمير
نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون وانتن تفعلن هذا ما ذكره
المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير * ومثال جائز الاستتار

زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محل محله الظاهر فنقول
زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى غائب او غائبة نحو همد نقوم
وما كان بمعناه نحو زيد قائم اي هو

وَذُو أَرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تُشْتَبِهُ

نقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر .
والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً
وسبق الكلام في ذلك . والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً
وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم وحده
ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب وانت للمخاطبة وانتما
للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهي
للاغائبة وهما للغائبين او للغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا أَيَّيَّ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا

اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اي اي للمتكلم
وحده وايانا للمتكلم المشارك او المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة
واياكم للمخاطبين او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه
للاغائب واياها للاغائبة واياها للغائبين او الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات
وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمَنْفِصِلُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمَتَّصِلُ

كل موضع امكن ان يوءى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه
الى المنفصل الا فيما سيدكره المصنف فلا نقل في اكرمتك اكرمت اياك
لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك كقوله عليه الصلوة والسلام
لابن الصياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله
وكقوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضي الله عنها اياك يا حميراء ان

تكونها فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد
 جاء الضمير في الشعر منفصلاً مع امكان الاتيان به منصلاً كقوله
 بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ايام الارض في دهر الدهار ير
 وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفُ أَنْتَمِ
 كَذَلِكَ خِلْتَنِيهِ وَأَتَّصَلَا أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْإِنْفِصَالَا

منه
 انتم

لا
 في

اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يوثق فيها بالضمير
 منفصلاً مع امكان ان يوثق به متصلاً فاشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى
 مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه
 فيجوز لك في هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو ساني اياه وكذلك
 كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف
 انه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام
 اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال
 مخصوص بالشعر واشار بقوله في كنته الخلف انتمي الى انه اذا كان خبر كان
 واخواتها ضميراً فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختر
 المصنف الاتصال نحو كنته واختر سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك
 المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنيهِ وهو كل فعل تعدى الى مفعولين
 الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان المختار في هذا
 ايضاً الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في
 لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

اذا قالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام

وَقَدِّمِ الْإِخْصَ فِي اتِّصَالٍ وَقَدِّمَنَّ مَا شِئْتَ فِي أَنْفِصَالٍ

① ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من

ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخص من الاخر
فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فنقول الدرهم اعطيتك
واعطيتني بنقديم الكاف والياء على الهاء لانها اخص من الهاء لان الكاف
للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال
فلا نقول اعطيتهموك ولا اعطيتهموني واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في
غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل شيطانا فان
انفصل احدهما كنت باختيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم
اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت اعطيتني
اياك واعطيتني اياه واليه اشار بقوله وقدم من ما شئت في انفصال وهذا الذي
ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند
امن اللبس فان خيف لبس لم يميز فلو قلت زيد اعطيتك اياه لم يميز تقديم
الغائب فلا نقول زيد اعطيتني اياه لانه لا يعلم هل زيد مأخوذ او آخذ
وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمْ فَصْلًا وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا
اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا لمتكلمين
او مخاطبين او غائبين فانه يلزم الفصل في احدهما فنقول اعطيتني اياه
واعطيتك اياه واعطيتني اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا نقول اعطيتني
ولا اعطيتكك ولا اعطيتهموه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد
يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهما واليه اشار بقوله في الكافية
مع اختلاف ما ونحو ضمنت اياهم الارض ضرورة اقتضت
وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها و اشار بقوله
ونحو ضمنت الى اخر البيت الى ان الايتان بالضمير منفصلا في موضع يجب
فيه اتصاله ضرورة كقوله
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التُّزِمُ نُونٌ وَقَايَةٌ وَيَلْسِي قَدْ نُظِمَ

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوماً نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها تعني الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذاً كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيسِ اذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في افعال التعجب هل تلزمه نون الوقاية او لا فنقول ما افقرني الى عفو الله وما افقرني الى عفو الله عند من يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا وَمَعَ لَعَلَّ أَعْكِسَ وَكُنْ مُخَيَّرَا
فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفَفَا مَنِي وَعَنِي بَعْضٌ مَن قَدْ سَلَفَا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وان نون الوقاية لا تحذف معها الا ندوراً كقوله

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واتلف جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى ياليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت فالصحيح تجر يدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب . ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت اعيراني القدوم لعاني اخطبها قبراً لا يبيض ماجد

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي في باقي اخوات ليت ولعل وهي ان وان وكان ولكن فنقول اني وانني وانني وكانني وكانني ولكنني ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يخفف النون فيقول مني وعني وهو شاذ . قال الشاعر

مفسر

شعر

be an

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

ايها السائل عنهم وعني ^{عند الاستدلال} لست من قيس ولا قيس مني ^{بالمعنى} وفي لدني لدني قل وفي قطني وقطني الحذف ايضا قد يني

٦ اشار بهذا الى ان الفصح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرا من لدني بالتخفيف والكثير في قد فقط ثبوت النون نحو قطني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله قدي من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح المخذ

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا ^{علمه} كجعفر وخرنقا ^{اسم} وقرن وعدن ولاحق ^{وهدم} وشدقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرها تنبيهها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي اخت طرفة بن العبد لامة وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشدقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكِنْيَةٌ وَلِقَبًا وَأَخْرَجْنَا ذَا إِذَا سِوَاهُ صَحْبًا

١ ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب او ام كابي

عبدالله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كافف
الناقة و اشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخير
كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا نقول انف الناقة زيد
الا قليلاً ومنه قوله

بان ذا الكلب عمراً خيراً حسباً ^{يبطن شريان يعوي حوله الذيب}
وظاهر كلام المصنف انه يجب تأخير اللقب اذا صحب سواء ويدخل
تحت قوله سواء الاسم والكنية وهو انما يجب تأخير مع الاسم فاما مع
الكنية فانت باختيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فنقول ابو عبدالله زين
العابدين واللقب على الكنية فنقول زين العابدين ابو عبدالله ويوجد في
بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواء صحباً واجعل اخيراً اذا اسماً
صحباً * وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في انه انما يجب
تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو
كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواها صحباً لما ورد عليه شيء اذ
يصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكانه قال
واخر اللقب ان صحب الاسم ^{follows} ^{make sequent} ^{mentally}
وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفْ حَتْمًا وَإِلَّا اتَّبَعِ الَّذِي رَدِفْ

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم
مركباً واللقب مفرداً او الاسم مفرداً واللقب مركباً * فان كانا مفردين
وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيد كرز ومررت
بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فنقول هذا سعيد كرز ورايت سعيداً
كرزاً ومررت بسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب *
وان لم يكونا مفردين بان يكونا مركبين نحو عبدالله انف الناقة او مركباً
ومفرداً نحو عبدالله كرز او مفرداً او مركباً نحو سعيد انف الناقة وجب الاتباع

٣) فتتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مررت
 بزيد انف الناقه وانف الناقه فالرفع على اضمار مبدا التقدير هو انف
 الناقه والنصب على اضمار فعل التقدير اعني انف الناقه فيقطع مع المرفوع
 الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو
 هذا زيد انف الناقه ورأيت زيدا انف الناقه ومررت بزيد انف
 الناقه وانف الناقه

وَمِنْهُ مَنقُولٌ كَفَضْلِ وَاَسَدٍ وَذُو اَرْجَالٍ كَسَعَادٍ وَاَدَدٌ
 وَجَمَلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا ذَا اِنْ بَغِيْرٍ وِيَهٍ تَمَّ اَعْرَابًا
 وَشَاعَ فِي الْاَعْلَامِ ذُو الْاِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَاَبِي قِحَافَةَ

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول * فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال
 قبل العلمية في غيرها كسعاد وادد * والمنقول ما سبق له استعمال في غير
 العلمية * والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم
 جنس كاسد وهذه تكون معربة او من جملة كقام زيد ووزيد قائم وحكمها
 انها نحكي فتقول جاءني زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم
 وهذا من الاعلام المركبة * ومنها ايضا ما ركب تركيب مزج كبعليك
 ومعدي كرب وسبويه وذكر المصنف ان المركب تركيب مزج ان ختم
 بغيرويه اعرب ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر
 فنقول جاءني بعليك ورأيت بعليك ومررت بعليك فتعربه اعراب ما لا
 ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء على الفتح فتقول جاءني بعليك ورأيت بعليك
 ومررت بعليك ويجوز فيه ايضا ان يعرب اعراب المتضايين فنقول جاءني
 حضر موت ورأيت حضر موت ومررت بحضر موت ونقول جاءني سبويه
 ورأيت سبويه ومررت بسبويه فبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه

اعراب ما لا ينصرف نحو جاء في سيبويه ورايت سيبويه ومررت بسيبويه *
ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافة وهو معرب فنقول
جاء في عبد شمس وابو قحافة ورايت عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد
شمس وابي قحافة . ونبه بالمثاليين على ان الجزء الاول يكون معرباً
بالحركات كعبد وبالحرروف كأبي وان الجزء الثاني يكون منصرفاً كشمس
وغير منصرف كقحافة

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ كَعَلِمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌّ
مِنْ ذَلِكَ أُمٌّ عَرِيْطٌ لِلْعَقْرِبِ وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَةٌ لِلْمَبْرَةِ كَذَا فَجَارٌ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

① العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس أفعلم الشخص له حكمان معنوي
وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال
متاخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكاً ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير
العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا نقول جاء العمرو
وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فنقول هذا اسامة مقبلاً فتمتعه
من الصرف وتأتي بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا نقول هذا
الاسامة وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحداً
بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط
وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون
للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

اسم الاشارة

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرٌ بِذِي وَذِهِ تِي تَا عَلَيَّ الْإِنْثَى اُقْتَصِرَ
يشار الى المفرد المذكور بذنا ومذهب البصريين ان الالف من نفس

الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذي وذه بسكون
 الهاء وتي وتا وته وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء
 وبكسرها باختلاس وباشباع وذات

وَذَانِ تَانِ لِلْمَثْنِيِّ الْمُرْتَفِعِ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اِذَا كُرُرُ تَطْعَمٍ

يشار الى المثني المذكور في حالة الرفع بذان وفي حالتي النصب والجر

بذين والى المؤنثتين بتان في الرفع وتين في النصب والجر

وَبَاوُلَى اِشْرٍ لِّجَمْعٍ مُطْلَقًا وَالْمَدُّ اَوَّلَى وَلَدَى الْبَعْدِ اَنْطَقًا

بِاَلْكَافِ حَرْفًا ذُوْنَ لَامٍ اَوْ مَعَهُ وَاللَّامُ اِنْ قَدَّمَتْ هَا مَمْتَنِعَةٌ

يشار الى الجمع المذكور اكان او مؤنثًا باولى ولهذا قال المصنف اشر

لجمع مطلقًا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن

الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذُمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْوَلِيِّ وَالْعَيْشُ بَعْدَ اَوَّلِ الْاَيَّامِ

وفيها لغتان المد وهي لغة اهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز

والقصر وهي لغة بني تميم وشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى اخر

البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به

الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد اُتي بالكاف وحدها فنقول ذلك

او الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من

الاعراب وهذا لاخلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هوها على اسم

الاشارة اتيت بالكاف وحدها فنقول هذاك وعليه قوله

رَأَيْتَ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي وَلَا اَهْلَ هَذَا الطَّرْفِ الْمَمْدُودِ

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا نقول هذاك وظاهر كلام المصنف

انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قرني وبعدي كما قرناه والجمهور على ان له

ثلاث مراتب قربي وبعدي ووسطى فيشار الى من في القربي بما ليس فيه
كاف ولا لام كذا وذوي والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو
ذاك والى من في البعدي بما فيه الكاف واللام نحو ذلك

وَبِهْنًا أَوْ هِنًا أَشْرَ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلًا
فِي الْبَعْدِ أَوْ بِشَمِّ فَهُ أَوْ هِنًا أَوْ بِهِنَالِكَ أَنْطِقَنَ أَوْ هِنًا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا ويشار الى
البعيد على راي المصنف بهنالك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد
النون وبشم وثمرت وعلى مذهب غيره هناك للتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى الَّتِي وَالْيَا إِذَا مَا تُنْيَا لَا تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ وَالنُّونُ أَنْ تُشَدَّ فَلَا مَلَامَةَ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِدَا

ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية
وهي خمسة احرف احدها ان وتوصل بالنعل المتصرف ماضياً نحو عجبت من
ان قام زيد ومضارعاً نحو عجبت من ان يقوم زيد وامراً نحو اشرت اليه
بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة
من الثقيلة ومنها ان وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من ان زيدا قائم
ومنه قوله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا وان المخففة كالثقيلة وتوصل باسمها
وخبرها لكن اسمها يكون محذوفاً واسم الثقيلة مذكوراً ومنها كي وتوصل
بفعل مضارع فقط مثل جئت لكي تكرم زيداً ومنها ما وتكون مصدرية

ظرفية نحو لا اصحبتك ما دمت منطلقاً اي مدة دوامك منطلقاً وغير ظرفية
 نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو
 لا اصحبتك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب
 وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبتك ما زيد قائم وهو
 قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو
 لا اصحبتك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل
 المضارع الذي ليس منفياً بلم نحو لا اصحبتك ما يقوم زيد ومنه قوله
 اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو
 يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفي وهو
 ان وان وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم
 اية قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي اقرا ويعجني انك قائم واريد
 ان تقوم وقد سبق ذكره واما الموصول الاسمي فالذي للفرد المذكور والتي
 للفردة المؤنثة واذا ثبتت اسقطت الياء واتيت مكانها بالالف في حالة
 الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء في حالتي الجر والنصب فتقول اللذين
 واللتين وان شئت شددت النون عوضاً عن الياء المحذوفة فقلت اللذان
 واللتان وقد قرىء واللذان ياتيها منكم ويجوز التشديد ايضاً مع الياء
 وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرىء ربنا ارنا اللذين
 بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضاً في تثنية ذا وتا اسمي الاشارة
 فتقول ذان وتان وكذلك مع الياء فتقول ذين وتين وهو مذهب الكوفيين
 والمقصود بالتشديد ان يكون عوضاً عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي

جَمْعُ الَّذِي الْاِلَى الَّذِيْنَ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا
 بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّاءُ كَالَّذِيْنَ نَزَرًا وَقَعًا

يقال في جمع المذكر الألى مطلقاً عاقلاً كان او غيره نحو جاءني الالى
 فعلوا وقد تستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران في قوله
 وتبلي الالى يستلثمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل
 فقال يستلثمون ثم قال تراهن ويقال في جمع المذكر العاقل الذين
 مطلقاً اي رفعاً ونصباً وجرّاً فنقول جاءني الذين اكرموا زيدا ورايت
 الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول للذون في حالة
 الرفع والذين في حالتي النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قول بعضهم
 نحن اللذون صبجوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
 ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فنقول جاءني اللات
 فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فنقول اللاتي واللائي وقد ورد الاء
 بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بامن منه علينا الاء قد مهدوا الحجورا

وَمَنْ وَمَا وَالْ تُسَاوِي مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طِيٍّ شَهْرٌ
 وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ
 واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فنقول جاءني من قام ومن قامت ومن
 قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبي ما ركب وما ركبت وما ركبا
 وما ركبتا وما ركبوا وما ركن وجاءني القائم والقائمة والقائمات والقائماتان
 والقائمون والقائمات واكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في
 العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان من
 سخر كن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل
 في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع
 ومنه قول الشاعر

بكيتُ على سرب القطا اذ مررن بي فقلتُ ومثلي بالبكاء جديرُ
 أُسرب القطا هل من يعبر جناحه لعلني الى من قد هويت اطيرو
 واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءني القائم والمركوب
 واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف
 موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء واما من
 وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا واما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب
 الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره
 واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا او مثني او
 جموعا فيقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو
 قمن ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت وفي جمع المؤنث
 جاءني ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي ايضا البيت ومنهم من يشنها
 ويجمعها فيقول جاءني ذوا وذووا في الرفع وذوى وذوي في النصب والجر
 وذاتا في الرفع وذاتي في النصب والجر وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم
 وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم
 والاشهر في ذو هذه اعني الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو
 رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورايت ذا قام ومررت
 بذو قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

فاما كرامٌ مومرون لقيتهم فحسي من ذي عندهم ما كفايا
 بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالفصيح فيها ان تكون
 مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب
 مسلمات فيرفعها بالضمه وينصبها ويجرها بالكسرة

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ مِنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

يعني أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بانها تستعمل موصولة

وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان او
 مثني او مجموعاً فنقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفرداً
 مذكراً او غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقه بما او من
 الاستفهاميتين نحو ماذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا
 موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي
 جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد
 محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ في
 الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا
 عندك اي اي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فاذا مبتدا وعندك خبره
 وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ماغاة لانها جزء
 كلمة لان المجموع اسم استفهام

وَكَأَنَّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٍ

الموصلات كلها حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين
 معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشمل على ضمير لائق بالموصول
 ان كان مفرداً فمفرد وان كان مذكراً فمذكر وان كان غيرها فغيرها نحو
 جاءني الذي ضربته وكذلك المثني والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما
 والذين ضربتهم وكذلك المؤنث فنقول جاءت التي ضربتها واللذان ضربتهما
 واللاتي ضربتهن وقد يكون لفظ الموصول مفرداً مذكراً ومعناه مثني او
 مجموعاً او غيرها وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكور فيجوز
 حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فنقول اعجبني من قام ومن قامت ومن
 قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بها

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفْلٌ
 صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف

والجار والمجرور هذا في غير صلة الالف واللام وسيأتي حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهي الظلمية والانشائية فلا يجوز جاءني الذي اضربه خلافاً للكسائي ولا جاءني الذي ليته قائم خلافاً لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل به فائدة نحو جاءني الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوباً والتقدير جاء الذي اسنقر عندك والذي اسنقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يميز الوصل بهما فلا نقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ وَكُونُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قُلْ

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن ابن عصفور في هذه المسألة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع وعليه اشار بقوله * وكونها بمعرب الافعال قل * ومنه قوله

ما انت بالحكم الترضي حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة

الاسمية وبالظرف شذوذاً فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معدٍ
ومن الثاني قوله

من لا يزال شاكرًا على المعه فهو حريء بعيشة ذات سعه

أَيُّ كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصَلَهَا ضَمِيرُ أُنْحَذَفْ

يعني ان اياً مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للذكر والمؤنث مفرداً كان او مثنى او مجموعاً نحو يعجبني ايهم هو قائم . ثم ان اياً لها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قائم . الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قائم . الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معرفة بالحركات الثلاث نحو يعجبني ايهم هو قائم . ورأيت ايهم هو قائم . ومررت بايهم هو قائم . وكذلك اي قائم واياً قائم واي قائم وكذا اي قائم واياً هو قائم واي هو قائم . الرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني ايهم قائم ففي هذه الحالة تبني على الضم فتقول جاء ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتياً وقول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضاف الى آخر البيت اي واعربت اذا لم تضاف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضاف ولم يذكر صدر الصلة او لم تضاف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما اذا اضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا أُلْحَذَفِ اَيَّا غَيْرَ اَيِّ يَقْتَنِي

اِنْ يَسْتَطْلُ وَصَلَّ وَإِنْ لَمْ يَسْتَطْلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَاءٌ أَنْ يَخْتَزَلَ
 اِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلَ مُكْمَلٌ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
 فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ اِنْ اِنْتَصَبَ بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ نَزَجُوهُبِ

يعني ان بعض العرب ابا مطلقاً اي وان اضيفت وحذف صدر
 صلته فتقول يعجبي ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وقد قرئ
 ثم لنزعه من كل شيعة ايهم بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالجر
 و اشار بقوله وفي ذا الحذف الى اخره الى المواضع التي يحذف منها العائد
 على الموصول وهو اما ان يكون مرفوعاً او غيره فان كان مرفوعاً لم يحذف
 الا اذا كان مبتداً وخبره مفرد فلا نقول جاء اللذان قام واللذان ضرب
 لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدا
 فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبي ايهم قائم
 ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جاء
 الذي هو ضارب زيداً فيجوز حذفه فتقول جاء الذي الذي ضارب زيداً
 ومنه قولهم . ما انا بالذي قائل لك سوءاً التقدير بالذي هو قائل لك
 فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون قياساً نحو جاء الذي قائم
 التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى تماماً على الذي احسن في قراءة
 الرفع التقدير هو احسن وقد جوزوا في لا سيما زيداً اذا رفع زيداً ان تكون ما
 موصولة وزيداً خبر المبتدا محذوف التقدير لا سي الذي هو زيد فحذف
 العائد الذي هو المبتدا وهو قولك هو وجوباً فهذا موضع حذف فيه صدر
 الصلة مع غير اي وجوباً ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ و اشار
 بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل الى ان شرط حذف
 صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحاً لان يكون صلة كما اذا وقع بعده

جملة نحو جاء الذي هو ابوه منطلق او هو ينطلق او ظرف او جار ومجرور
تامان نحو جاء الذي هو عندك او هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع
حذف صدر الصلة فلا نقول جاء الذي ابوه منطلق تعني الذي هو ابوه
منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدري أحذف منه شيء ام لا وكذا
بقية الامثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول في يعجبني
ايهم هو يقوم يعجبني ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم
بالضمير اذا كان مبتدا بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه
لم يجوز حذف العائد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير
المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز
حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لانه لا يعلم
المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الابهام فانه لم يبين انه
متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير
مرفوعاً او منصوباً او مجروراً وسواء كان الموصول اياً ام غيرها بل ربما يشعر
ظاهر كلامه بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اي من الموصولات
لان كلامه في ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها
متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلق
ويعجبني ايهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي
ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره ويعجبني ايهم ضربته في
داره ومررت بايهم مررت به في داره و اشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلي
الى اخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه ان يكون متصلاً منصوباً
بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكه درهم فيجوز
حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن
خلقت وحيداً هذا الذي بعث الله رسولاً التقدير خلقتة وبعثه وكذلك
يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي انا معطيك درهم ومنه قوله

ما لله موليك فضل فاحمدنه به فما لذي غيره نفع ولا ضرر
 تقديره الذي الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي
 انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور واما مع الوصف
 فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلاً لم يجوز الحذف نحو جاء الذي
 اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلاً
 منصوباً بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا
 يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوباً متصلاً بفعل ناقص
 نحو جاء الذي كانه زيد

كَذَلِكَ حُذِفَ مَا يَوْصَفُ خُفِضًا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
 كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرَّ كَمُرٍّ بِالَّذِي مَرَّرْتَ فَهُوَ بَرٌّ

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على
 المجرور فهو اما ان يكون مجروراً بالاضافة او بالحرف فان كان مجروراً
 بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجروراً باضافة اسم فاعل بمعنى الحال او
 الاستقبال نحو جاء الذي انا ضاربه الآن او غداً فتقول جاء الذي انا
 ضارب بحذف الهاء وان كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي
 انا غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه امس و اشار بقوله كَأَنْتَ قَاضٍ الى
 قوله تعالى فاقض ما انت قاضٍ التقدير ما انت قاضيه فحذفت الهاء
 وكان المصنف استغنى بالمثل عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى
 الحال او الاستقبال وان كان مجروراً بحرف فلا يحذف الا ان دخل على
 الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى واتفق العامل فيها مادة نحو مررت بالذي
 مررت به او انت مارٌّ به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذي
 مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اي منه ونقول مررت بالذي
 انت مارٌّ اي به ومنه قوله

وقد كنت تخفي حب سمراء حقة فبج لان منها بالذي انت بائح
اي انت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي
غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد
فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على
الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم
يجز الحذف ايضاً نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا
كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك بحذف الضمير الذي
جر بمثل ما جر الموصول به نحو مررت بالذي مررت به بالذي مررت
به فاستغنى بالمثل عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها

المعرف باداة التعريف

أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفِيٌّ أَوْ أَلَّامٌ فَقَطُّ فَنَمَطٌ عَرَفَتْ قُلُ فِيهِ النَّمَطُ

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل
المعرف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع
وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة
تكون للعهد كقولك لقيت رجلاً فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعضي فرعون الرسول ولا استغراق الجنس نحو ان الانسان
لني خسر وعلامتها ان يصلح موضعها كل * ولتعريف الحقيقة نحو الرجل
خير من المرأة اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة * والنمط ضرب من
السط والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضاً الجماعة من الناس الذين
امرهم واحد كذا قاله الجوهري

وَقَدْ تَزَادَ لِأَزِمًا كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ تُنَمُّ اللَّاتِي
وَلَا ضَرْارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ كَذَا وَطَبِطِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة * ثم مثل الزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضاً بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا اياً فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة من قرأ صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل ان تكون حذفت شذوذاً وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم * واما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطراراً على العلم في قولهم في بنات او بر علم لضرب من الكفاية بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك اكموا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات او بر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات او بر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

الاصل وطبت نفساً فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين انشدها

اشار المصنف بقوله كينات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس السري
 وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
 كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانَ فَذِكْرُ ذَا وَحَدْفُهُ سِيَّانِ
 ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة
 وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد
 بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه
 كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك
 في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل
 الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان
 وهو في الاصل من اسماء الدم ويجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظراً الى
 الاصل وحذفها نظراً الى الحال و اشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلاً الى
 ان فائدة دخول الالف واللام للدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه
 من صفة او ما في معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه
 انه انما سمي به تفاعلاً بمعناه اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك
 كقولك الحارث نظراً الى انه انما سمي به للتفاوت وهو انه يعيش ويحتر
 وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان
 لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علماً لم تدخل الالف واللام بل تقول
 فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما
 فليستا بزائدين خلاقاً لمن زعم ذلك وكذلك ايضاً ليس حذفهما واثباتهما
 على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على
 الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام
 وان لم يلح لم يؤت بها

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلٌ كَالْعَقْبَةِ

وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تَادِرًا وَتَضِيفُ أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ

ومن اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان
حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى
حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذه الالف واللام
انها لا تحذف الا في النداء او الاضافة نحو يا صعب في الصعق وهذه مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف من غيرها شذوذاً وسمع من كلامهم
هذا عيوق طالعاً والاصل العيوق وهو اسم نجح وقد يكون العلم بالغلبة أيضاً
مضافاً كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادة دون غيره
من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه
اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبدالله وكذلك ابن عباس وابن
مسعود رضي الله عنهم اجمعين وهذه الاضافة لا تفارقه لا في نداء ولا
في غيره نحو يا ابن عمر

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر
وَأَوَّلُ مبتدأ والثاني
وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَمِ النَّفْيُ وَقَدْ
إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَازِرٌ مِنْ أَعْتَدَرٍ
فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارٍ ذَانَ
يَجُوزُ نَحْوُ فَأَنْزِ أَوْلُوا الرِّشْدَ

ذكر المصنف ان المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد
مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ
فيه وصفاً مشتملاً على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره
ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار

مبتدا وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو اقامم الزيدان وما قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلاً ظاهراً كما مثل او ضميراً منفصلاً نحو اقامم انما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدا نحو اقامم ابواه زيد فزيد مبتدا مؤخر وقائم خبره مقدم وابواه فاعل بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدا لانه لا يستغني بفاعله حينئذ اذ لا يقال اقامم ابواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميراً مستتراً فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد ان قاعداً مبتدا والضمير مستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على ان في المسئلة خلافاً ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون الذي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماضٍ وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدا وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله غير لاه عداك فاطرح اللهم وولا تغترر بعارض سلم فغير مبتدا ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير ما سوف على زمن ينقضي بالهمم والحزن

فغير مبتدا وما سوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بما سوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل ابا الفتح ابن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا

قائم الزيدان فقام مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار
المصنف بقوله * وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا
الوصف مبتدا من غير ان يسبقه نفي او استفهام وزعم المصنف ان سيوبه
يجوز ذلك على ضعف وما ورد منه قوله

فغير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا
فغير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفي ولا استفهام
وجعل من هذا قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغياً مقالة لهبي اذا الطير مرت
فغير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر /

وَالثَّانِ مُبْتَدَأً وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افراداً او تثنية او جمعاً او لا يتطابقا
وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افراداً نحو اقام زيد جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان
يكون ما بعده مبتدا مؤخرًا ويكون الوصف خبراً مقدماً ومنه قوله تعالى
ارغب انت عن الهني يا ابراهيم فيجوز ان يكون ارغب مبتدا وانت فاعل
سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا مؤخرًا و ارغب خبراً
مقدماً والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن آلهي معمول لارغب فلا
يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول اجنبي لان انت على
هذا التقدير فاعل لارغب فليس اجنبي منه واما على الوجه الثاني فيلزم
الفصل بين العامل والمعمول اجنبي لان انت اجنبي من رغب على هذا
التقدير لانه مبتدا فليس لارغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدا
على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقامتان الزيدان او جمعاً نحو اقامون
الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف

والثاني مبتدا وذا الوصف خبر الى اخر البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف
مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية
والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني البراغيث ان
يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو
قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع اقامان زيد واقائمون زيد فهذا
التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقامت الزيدون واقائم الزيدان وحينئذ
يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سدا مسد الخبر

وَرَفَعُوا مَبْتَدَاً بِالْأَبْتَدَا كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمَبْتَدَا

مذهب سيويوه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء وان
الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردا عن
العوامل اللفظية غير الزائدة وما اشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل
يحبسك درهم فحبسك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم
يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة والعامل في الخبر لفظي
وهو المبتدا واحترز بشبهها من مثل رُبَّ رَجُلٍ قَائِمٌ فَرَجُلٌ مَبْتَدَاً وَقَائِمٌ
خَبَرُهُ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ رَفْعُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ رُبَّ رَجُلٍ قَائِمٌ وَامْرَأَةٌ
وَالْعَامِلُ فِي الْخَبَرِ لَفْظِي وَهُوَ الْمَبْتَدَا وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ سَيُويُوهِ رَحِمَهُ اللهُ وَذَهَبَ
قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَبْتَدَا وَالْخَبَرَ الْإِبْتِدَاءُ فَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَعْنَوِي وَقِيلَ
الْمَبْتَدَا مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمَبْتَدَا وَقِيلَ تَرَاغُعًا وَمَعْنَاهُ
أَنَّ الْخَبَرَ رَفَعُ الْمَبْتَدَا وَأَنَّ الْمَبْتَدَا رَفَعُ الْخَبَرِ وَأَعْدَلَ هَذِهِ الْمَذَاهِبَ مَذْهَبُ
سَيُويُوهِ وَهَذَا الْخِلَافُ مِمَّا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمَتَمُّ الْفَائِدَةُ كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ

عَرَفَ الْمُصَنِّفُ الْخَبَرَ بِأَنَّهُ الْجُزْءُ الْمَكْمَلُ لِلْفَائِدَةِ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ الْفَاعِلُ
نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ أَنَّهُ الْجُزْءُ الْمَتَمُّ الْفَائِدَةُ وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهِ

انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف
 لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة
 هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون
 مختصاً بالمعرف دون غيره

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ
 وَإِنْ تَكُنْ آيَاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى بِهَا كُنْتُطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد فاما الجملة فاما
 ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد
 فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سبقت له
 والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير
 مقدراً نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه بدرهم او اشارة الى المبتدا
 كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او تكرار
 المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التثخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة
 والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم
 يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبراً هي
 المبتدا في المعنى لم يخرج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى اخر البيت
 اي وان تكن الجملة آياه اي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن الرابط كقوله
 نطقني الله حسبي فنطقني مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبي خبر عن
 المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول واستغني عن الرابط لان
 قولك الله حسبي هو معنى نطقني وكذلك قولي لا اله الا الله

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يَشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
 تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامداً

او مشتقاً فان كان جامداً فذكر المصنف انه يكون فارغاً من الضمير نحو
 زيد اخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير
 عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمناً
 معنى المشتق اولاً فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير
 وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقاً فذكر
 المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهراً
 وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم
 المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جارياً مجرى الفعل من
 المشتقات فلا يتحمل ضميراً وذلك كما في الالة نحو مفتاح فانه مشتق من
 الفتح ولا يتحمل ضميراً فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك
 ما كان على صيغة مفعول وقصد به الزمان والمكان كرمي فانه مشتق من
 الرمي ولا يتحمل ضميراً فاذا قلت هذا رمي زيد تريد مكان رميه او
 زمان رميه كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى
 الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً فان رفعه لم يتحمل ضميراً وذلك نحو
 زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميراً وحاصل ما
 ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقاً عند الكوفيين ولا يتحمل ضميراً
 عند البصريين الا ان اول مشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم
 يرفع ظاهراً وكان جارياً مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن
 جارياً مجرى الفعل لم يتحمل شيئاً نحو هذا مفتاح وهذا رمي زيد

وَأَبْرَزْنُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استر الضمير فيه نحو زيد قائم
 اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وابرزته فقلت زيد قائم هو فقد
 جوز سبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تأكيد للضمير المستتر في

قائم والثاني ان يكون فاعلاً بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس او لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضار بها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضار به هو فيجب ابراز الضمير في الموضوعين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزته مطلقاً اي سواء امن اللبس او لم يؤمن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامر ان كما مثل به من زيد هند ضار بها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تأت وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضار به لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمراً فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضار به هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزته مطلقاً يعني سواء خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بذهبهم فمن ذلك قول الشاعر
 قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
 التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِجَرْفٍ جَرٍّ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ
 تقدم ان الخبر يكون مفرداً ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه يكون ظرفاً او مجروراً نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك المحذوف اسماً او فاعلاً نحو كائن او استقر فان قدرت كائناً كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلاً منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن او مستقر عندك او

في الدار وقد نسب هذا لسبويه وقيل انها من قبيل الجمل وان كلاً منها متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك او في الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سبويه ايضاً وقيل يجوز ان يجعل من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقراً ونحوه وان يجعل من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج الى ان كلاً من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة . نقل عنه هذا المذهب ثليذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذاً كقوله لك العزان مولاك عز وان يهن فانت لدي بمجوحة الهون كائن وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبراً كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالاً نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقر عندك او في الدار واما الصفة والحال فحكهما حكم الخبر كما تقدم

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبَرًا

ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً او مجروراً بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجثة قال المصنف الا ان افاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبراً عن الجثة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقاً فان جاء شيء من ذلك فيؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع

الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين
 وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط ان
 يفيد كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله
 وان يفد فاخبرنا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةً
 وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خِلْ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
 وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ بَرٌّ يَزِينُ وَيُقَسِّمُ مَا لَمْ يَقِلْ

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان
 يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدهما ان يتقدم
 الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمره فان
 تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجوز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم
 على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما خيل
 لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة
 نحو رغبة في الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزينا هذا
 ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف الى اكثر من
 ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطاً نحو من يقم اقم معه
 الثامن ان تكون جواباً نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل
 عندي التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنوع كقوله
 فاقبلت زحفاً على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر

الحادي عشر ان تكون دعاءً نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر
 ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفاً
 من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو

رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا
الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهرّ ذا ناب وشيء جاء بك
التقدير ما اهرّ ذا ناب الاشر وما جاء بك الا شيء على احد القولين
والقول الثاني ان التقدير شر عظيم اهرّ ذا ناب وشيء عظيم جاء بك فيكون
داخلاً في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفاً لان الوصف اعم من
ان يكون ظاهراً او مقدرًا وهو ههنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها
واو الحال كقوله

سرينا ونجمٌ قد اضاء فذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن
عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع عشر
ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون ان
تكون مبهمه كقول امرئ القيس

مرسعة بين ارساغه به عسم بيتغي اربيا

الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لا ودى كل ذي مقية لما استقلت مطاياهن للظعن
الثاني والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب غير فعير في
الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم
الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عممة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعاً وما لم اذكره

منها اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته اولاً لانه ليس بصحيح

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى

لمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس
 او نحوه مما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقائمٌ ابوه زيدٌ وابوه منطلقٌ زيدٌ
 وفي الدار زيدٌ وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين
 منع تقديم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل
 الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في داره زيدٌ فنقل المنع عن
 الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون
 التقديم في مثل زيدٌ قائمٌ وزيدٌ قائمٌ ابوهٌ وزيدٌ ابوه منطلق والحق الجواز
 اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله وجوزوا التقديم اذ لا ضرراً فتقول
 قائمٌ زيدٌ ومنه قولهم مشنوءٌ من يشنوك فمن مبتدا ومشنوءٌ خبر مقدم
 وقام ابوه زيدٌ ومنه قوله

قد تكلمت امه من كنت واحده وبات منتشبا في برثن الاسد
 فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد تكلمت امه خبر مقدم وابوه منطلق
 زيدٌ ومنه قوله

الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره

فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم عليه ونقل الشريف ابو السعادات
 هبة الله ابن الشجري الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر
 اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بِيَانِ
 كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرًا
 أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ ابْتِدَاءً أَوْ لَازِمًا الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاثة اقسام
 قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر

وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الايات الى الخبر الواجب التأخير
فذكر منه خمسة مواضع * الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة
او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك
وافضل من زيد افضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك
لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المتقدم
مبتدا وانت تريد ان يكون خبراً من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل
يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم
الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيهه ابي يوسف بابي حنيفة لا
تشبيهه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو ابائنا وبناتنا بنوهن ابناه الرجال الابعاد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابائنا مبتدا مؤخر لان المراد الحكم على بني
ابائهم بانهم كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بانهم كبنيتهم * والثاني
ان يكون الخبر فعلاً رافعاً للضمير المبتدا مستتراً نحو زيد قام فقام وفاعله
المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون
زيد مبتداً مؤخراً والفعل خبراً مقدماً بل يكون زيد فاعلاً ان قام فلا يكون
من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعاً
لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فنقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر
الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميراً بارزاً نحو
الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فنقول قاما الزيدان ويكون الزيدان
مبتداً مؤخراً وقاما خبراً مقدماً ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فنقول المصنف
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تأخير الخبر النعلي مطلقاً وليس
كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميراً للمبتدا مستتراً كما تقدم *
الثالث ان يكون الخبر محصوراً بانما نحو انما زيد قائم او بالاً نحو ما زيد ال
قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصراً فلا يجوز تقديم قائم على زيد

في المثالين وقد جاء التقديم مع الأشدوذاً قال الشاعر
 فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
 الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر * الرابع ان يكون خبر المبتدا
 قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان
 مسنداً لذي لام ابتداء * فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا نقول قائم
 لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شدوذاً قال الشاعر
 خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا
 فلأنت مبتدا وخالي خبر مقدم * الخامس ان يكون المبتدا له صدر الكلام
 كاسماء الاستفهام نحو من لي منجداً فمن مبتدا ولي خبره ومنجداً حال ولا
 يجوز تقديم الخبر على من فلا نقول لي من منجداً

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَّلِي وَطَرٌ مَلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
 كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبْنًى يُخْبِرُ
 كَذَا إِذَا اسْتَوْجِبَ التَّصْدِيرًا كَأَنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا
 وَخَبَرَ الْمُحْضُورِ قَدِيمٌ أَبَدًا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

اشار في هذه الايات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر
 انه يجب في اربعة مواضع * الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ
 الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار
 امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا نقول رجل عندك ولا امرأة في الدار
 فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم
 ولي وطر البيت فان كانت للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف
 عندي وعندي رجل ظريف * الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود
 على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به

راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار
 اثلاً يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبةً وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا
 عاد عليه مضمرة البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمراً ما
 يخبر به عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير
 من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان
 الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على
 الخبر فينبغي ان تقدر مضافاً محذوفاً في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا
 اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقم المضاف اليه
 وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمراً ومثل قولك في الدار
 صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبداً وقوله

اها بك اجلاً وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير
 المتصل بالمبتدا وهو ما عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء
 عين عاد الضمير على متاخر لفظاً ورتبةً وقد جرى الخلاف في جواز ضرب
 غلامه زيداً مع ان الضمير فيه عائد على متاخر لفظاً ورتبةً ولم يجوز الخلاف
 فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق
 ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسألة
 ضرب غلامه زيداً بخلاف مسألة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل
 به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف * الثالث ان يكون الخبر له صدر
 الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصدير نحو اين زيد فزيد
 مبتدا واين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له
 صدر الكلام وكذلك اين من علمته نصيراً فاين خبر مقدم ومن مبتدا
 مؤخر وعلمته نصيراً صلة من * الرابع ان يكون المبتدا محصوراً نحو انما في
 الدار زيد وما في الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع احمد

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا نَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دِنْفٌ فَرَيْدٌ اسْتُغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازاً او وجوباً
فذكر في هذين اليتين الحذف جوازاً فمثال حذف الخبر ان يقال من
عندك فقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في راي خرجت فاذا السبع
التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ ومثال حذف
المبتدا ان يقال كيف زيد فنقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت
بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل
صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها اي من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن اساء
فاساء ته عليها قيل وقد يحذف الجزء ان اعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله
تعالى واللاتي يؤسن من الحيض من نسائك ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
واللاتي لم يحضن فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما
قبله عليه وانما حذفاً لوقوعهما موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير
واللاتي لم يحضن كذلك وقوله واللاتي يؤسن على واللاتي يؤسن والاولى
ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب ازيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنْتُ مَفْهُومَ مَعِ كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ اُضْمِرَ
كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا وَاتَمَّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحِكْمِ

حاصل ما في هذه الايات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع *
 الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لايتك التقدير لولا
 زيد موجود لايتك واحترز بقوله غالباً ما ورد ذكره فيه شذوذاً كقوله
 لولا ابوك ولولا قبله عمر القت اليك معدة بالمقاليد
 فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من
 ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلاً هو طريقة لبعض النحويين والطريقة
 الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر
 مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كوناً مطلقاً او كوناً مقيداً
 فان كان كوناً مطلقاً وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد
 موجود وان كان كوناً مقيداً فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل
 عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان دل عليه
 دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فنقول لولا زيد
 هلكت اي لولا زيد محسن الي فان شئت حذف الخبر وان شئت اثبته
 ومنه قول ابي العلاء المعري

يذيب الرعب منه كل غضبٍ فلولا الغمد يمسه لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب * الموضع الثاني
 ان يكون المبتدا نصاً في اليمين نحو لعمر ك لافعلن التقدير لعمر ك قسي فعمر ك
 مبتدا وقسي خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير
 يمين الله قسي وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبراً لجواز كونه مبتدا
 والتقدير قسي يمين الله بخلاف لعمر ك فان المحذوف معه يتعين ان يكون
 خبراً لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم
 يكن المبتدا نصاً في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير
 عهد الله علي فعهد الله مبتدا وعلي خبره ولك اثباته وحذفه * الموضع
 الثالث ان يقع بعد المبتدا او هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل

مبتدا وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والنقدير كل رجل
 وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر
 لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج
 الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم
 تكن الواو نصاً في المعية لم يحذف الخبر وجوباً نحو زيد وعمرو قائمان *
 الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرًا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي
 لا تصلح ان تكون خبراً فيحذف الخبر وجوباً لسد الحال مسده وذلك
 نحو ضربني العبد مسيئاً فضر بي مبتدا والعبد معمول له ومسيئاً حال سدت مسد
 الخبر والخبر محذوف وجوباً والنقدير ضربني العبد اذا كان مسيئاً ان اردت
 الاستقبال وان اردت الماضي فالنقدير ضربني العبد اذا كان مسيئاً فمسيئاً
 حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان او اذا كان ظرف
 زمان نائب مناب الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف
 مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا
 يكون خبراً عن الحال التي تصلح ان تكون خبراً عن المبتدا المذكور نحو
 ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائماً فزيد مبتدا والخبر محذوف
 والتقدير ثبت قائماً وهذه الحال تصلح ان تكون خبراً فنقول زيد قائم
 فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربني العبد مسيئاً فان الحال فيه
 لا تصلح ان تكون خبراً عن المبتدا الذي قبلها فلا نقول ضربني العبد
 مسيئاً لان الضرب لا يوصف بانه مسيئاً والمضاف الى هذا المصدر حكمه
 حكيم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطاً بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف
 اليه والحق منقول لتبييني ومنوطاً حال سد مسد خبر اتم والنقدير اتم
 تبييني الحق اذا كان منوطاً او اذا كان منوطاً بالحكم ولم يذكر المصنف
 المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوباً وقد عدها في غير هذا الكتاب
 اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مرتت بزيد الكريم

او دم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف في هذه الامثال ونحوها وجوباً والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين . الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصاً بنعم او بس نحو نعم الرجل زيد وبس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوباً والتقدير هو زيد اي الممدوح وهو عمرو اي المذموم . الموضع الثالث ما حكي الفارسي من كلامهم في ذمتي لا فعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم . الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرًا نائباً مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوباً

وَآخِبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ عَن وَاحِدٍ كَهَم سُرَاةٌ شَعْرًا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلوه حامض اي مز او لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدر له مبتدا آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يك ذا بت فهذا بقي مقيظ مصيف مشتي
وقوله ينام باحدي مقلتيه وبتقي باخرى المنايا فهو يقظان نائم

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلاً مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فاما اذا كان احدهما مفرداً والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا نقول

زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع في كلام العرب للقرآن وغيره تجويز ذلك كثيراً ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى فيعربون تسعى خبراً ثانياً ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالاً

كان واخواتها

تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأِ اسْمًا وَالْخَبَرُ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحًا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحًا
فَتَى وَأَنْفَكَ وَهَدِي الْأَرْبَعَةَ لَشَبَهُ نَفِيٍّ أَوْ لِنَفِيٍّ مُنْبَعِهِ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا كَأَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا دِرْهَمًا

لما فرغ من الكلام عن المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواحيج الابتداء وهي قسمان افعال وحروف* فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها* والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها فبدأ المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقاً الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي في احد قوليه وابو بكر بن شقير الى انها حرف وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب بها خبراً لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان القسم الاول ما يشترط بعمله ان يسبقه نفي لفظاً او تقديراً او شبه نفي وهو اربعة زال وبرح وفتى وانفك فمثال النفي لفظاً ما زال زيد قائماً ومثاله تقديراً قوله تعالى قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ ولا يحذف النافي معها قياساً الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شد الحذف دون القسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقاً مجيداً
 اي لا ابرح منتطقاً مجيداً اي صاحب نطاق وجواد ما ادام الله قومي وعنى
 بذلك انه لا يزال مستغنياً ما بقي له قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت
 ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تنزل قائماً ومنه قوله
 صاح شمر ولا تنزل ذاكر الموتِ فَنسيانه ضلالٌ مبينٌ
 والدعاء كقوله لا يزال الله محسنًا اليك * وقوله

الا يا اسلمي يا دارمي على البلي ولا زال منها لا يجرعائك القطرُ
 وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى اخر البيت *
 القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام
 كقولك اعط ما دمت مصيباً درهماً اي اعط مدة دوامك مصيباً درهماً
 ومنه قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حياً *
 ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهائياً ومعنى بات اتصافه به ليلاً
 واضحى اتصافه به في الضحى واصبح اتصافه به في الصباح وامسى اتصافه
 به في المساء ومعنى صار التحول من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفي وهي
 عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائماً اي الان وعند التقييد
 بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائماً غداً ومعنى ما زال واخوانها ملازمات
 الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكاً وما زال
 عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر

وغير ماضٍ مثله قد عملاً ان كان غير الماضي منه استعملاً
 هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني
 ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على ان ما تصرف
 من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع
 نحو يكون زيد قائماً قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيداً والامر

نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدًا واسم الفاعل
نحو زيد كائن اخاك . قال الشاعر

وما كل من ييدي البشاشة كائناً
اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
والمصدر كذلك واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر او لا والصحيح
ان لها مصدراً ومنه قوله

بيند وحلم ساد في قومه النفي وكونك اياه عليك يسير
وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبهه شرطاً فيه وهو
زال واخواتها لا يستعمل منه امر ولا مصدر

وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطَ الْخَبْرِ أَجْزُ وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظْرٌ
مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها
عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم
قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا
يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة ومثال وجوب تاخير الخبر على الاسم
كقولك كان اخي ريفي فلا يجوز تقديم ريفي على انه خبر لانه لا يعلم
ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائماً زيد
قال الله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب
من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب
الارشاد خلافاً في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه
قال الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا نقول لا اصاحبك
ما دام قائماً زيد والصواب جوازه قال الشاعر
لا طيب للعيش مادامت منغصة لذاته باذكار الموت والمهرم

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النخاعة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قائماً ما دام زيد فمسلم وان اراد انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائماً ما دام زيد وعلى ذلك جملة ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائماً ما دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيداً اكلت

كَذَلِكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا أُلْفِيهِ فَجِيءَ بِهَا مَتْلُوءَةً لَا تَأْلِيَهُ
يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما اللفية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطاً في عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقول قائماً ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان وانحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطاً في عمله نحو ما كان زيد قائماً فلا تقول قائماً ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فنقول قائماً لم يزل زيد ومنطلقاً لم يكن عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضاً جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو ما قائماً زال زيد وما قائماً كان زيد ومنعه بعضهم

وَمَنْعُ سَبَقِ خَبَرٍ لَيْسَ أَصْطَفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فَتَى لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائماً ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب

ما ظاهره تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم معمول
 خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفاً عنهم وبهذا استدل
 من اجاز تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم ياتيهم معمول الخبر الذي هو
 مصروفاً وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم
 العامل وقوله وذو تمام الى اخر معناه ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين
 احدهما ما يكون تاماً وناقصاً والثاني ما لا يكون الا ناقصاً والمراد بالتمام
 ما يكتفي برفوعه وبالناقص ما لا يكتفي برفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب
 وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الافتاء وزال التي مضارعها
 يزال لا التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها
 لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة
 الى ميسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت
 السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
 وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا آتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ

يعني انه لا يجوز ان يلي كان واخوانها معمول خبرها الذي ليس بظرف
 ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم المعمول وحده على
 الاسم ويكون الخبر مؤخرًا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلًا
 وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون . الثاني ان يتقدم
 المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلًا
 زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه
 انه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة
 لانه لم يلب كان معمول خبرها فتقول كان آكلًا طعامك زيد ولا يمنعها
 البصريون فان كان المعمول ظرفًا او جارًا ومجرورًا جاز ايلاؤه كان عند
 البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيمًا وكان فيك زيد راغبًا

وَمُضْمَرِ الشَّانِ اسْمًا اُنْوَانٌ وَقَعَ مُوَهُمٌ مَا اسْتَبَانَ اَنَّهُ اُمتنع

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها معمول
خبرها فاوله على ان في كان ضميراً مستتراً وهو ضمير الشان وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عوداً

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيداً آكلًا ويخرج على ان في كان
ضميراً مستتراً هو ضمير الشان وهو اسم كان وبما ظاهره انه مثل كان
طعامك اكلًا زيد قوله

فاصبحوا والنوى عالي معرسمهم وليس كل النوى تلقى المساكين

اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير
في الاول بما كان هو اي الشان فضمير الشان اسم كان وعطية مبتدا وعود
خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين
كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمرة قبل المعمول والتقدير في البيت
الثاني وليس هو اي الشان فضمير الشان اسم ليس وكل النوى منصوب بترقى
وتلقى المساكين فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين

وَقَدْ تَزَادُ كَانٌ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ اَصْحَحَّ عِلْمٌ مِنْ تَقَدَّمَ

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرها
والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزداد
بين الشئيين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائماً والفعل ومرفوعه
نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان اكرمه والصفة
والموصوف نحو مررت برجل كان قائماً وهذا يفهم ايضاً من اطلاق قول
المصنف وقد تزداد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب
نحو ما كان اصح علم من تقدم ولا تزداد في غيره الا سماعاً وقد سمعت زيادتها
بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس

لم يوجد كان افضل منهم وسمع ايضاً زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله
فكيف اذا مررت بدار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرام
وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بنو ابي بكر تسمى على كان المسومة العراب
واكثر ما تزداد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول
ام عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهما

انت تكون ماجد نبيلٌ اذا تهبُّ شمالٌ بليلٌ

وَيَحْدِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخُبْرَ وَبَعْدَ اِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اُسْهَرٍ

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد ان كقوله

قد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً فما اعتذارك من قول اذا قيل
النقدير ان كان المقول صدقاً وان كان المقول كذباً وبعد لو كقولك
انتني بدابة ولو حماراً اي ولو كان المأتي به حماراً وقد شذت حذفها بعد
لن كقوله من لدن شولاً فالى اتلائها النقدير من لدن ان كانت شولاً

وَبَعْدَ اَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنِهَا اَرْتَكِبُ كَمَثَلِ اَمَّا اَنْتَ بَرًّا فَاَقْتَرَبُ

ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها

ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برًّا فاقترب والاصل ان كنت برًّا

فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان انت

برًّا ثم اتى بما عوضاً عن كان فصار ان ما انت برًّا ومثله قول الشاعر

ابا خراشة اماً انت ذا نقرٍ فان قومي لم تاكلهم الضبعُ

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نقرٍ

خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضاً عنها ولا يجوز الجمع بين

العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقاً انطلقت ولم

يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها

الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقاً انطلقت والاصل ان كنت منطلقاً ولا مع الظاهر نحو اما زيدٌ ذاهباً انطلقت والقياس جوازها كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيدٌ ذاهباً وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه باما زيدٌ ذاهباً وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ تُحْذَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذَفُ مَا التَّزِيمُ .
 اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف منه بعد ذلك شيء اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاته ساكن فلا نقول لم يك الرجل قائماً واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذاً لم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركاً فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميراً متصلاً او لا فان كان ضميراً متصلاً لم تحذف النون اتفاقاً كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا نقول ان يكه والايكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيداً قائماً ولم يك زيداً قائماً وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

إِعْمَالٌ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ
 وَسَبْقِ حَرْفِ جَرِّ أَوْ ظَرْفِ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ

تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتداء تنقسم الى
 افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة
 وسياتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة
 قسماً يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة بني تميم انها لا
 تعمل شيئاً فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل
 لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو
 ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه ان لا يعمل
 ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند
 الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائماً قال
 الله تعالى ما هذا بشراً وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر

ابناؤها متكنفو ابائهم حنقو الصدور وما هم اولادها

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول ان
 لا يزداد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا
 يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني ان لا ينقض النفي بالا نحو ما زيد
 الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافاً لمن اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها
 على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد
 فلا نقول ما قائماً زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفاً او مجروراً فقدمته
 فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ
 هل هي عاملة او لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في موضع
 نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع على انهما خبران
 للمبتدا الذي بعدها وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط في اعمالها
 ان يكون المبتدا والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكن اي علم وهذا هو
 المراد بقوله وترتيب زكن اي علم ويعني به ان يكون المبتدا مقدماً والخبر
 مؤخرًا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئاً سواء كان الخبر ظرفاً

او جاراً ومجروراً ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب . الشرط
 الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور
 فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن
 اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق
 الاولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم معمول
 من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان
 معمول ظرفاً او جاراً ومجروراً لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقبلاً وما
 بي انت معنياً لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها
 وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر
 بما اذا كان معمول ظرفاً او جاراً ومجروراً . الشرط الخامس ان لا تتكرر
 ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فالاولى نافية والثانية نعت
 النفي فبقي اثباتاً فلا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم . الشرط السادس
 ان لا يبدل من خبر ما اسم موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا
 شيء لا يعاب به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز
 ان يكون في موضع نصب خبراً عن ما واجازه قوم وكلام سيديويه رحمه الله
 تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين اعني القول باشتراط ان
 لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر
 المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى اخره استوت اللغتان يعني لغة السجواز
 ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال
 قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت
 اللغتان في انه مرفوع وهو لاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من
 خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون
 مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية ام تميمية وهو لاء هم الذين لم يشرطوا في
 اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح

المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِلَ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا لَزِمَ حَيْثُ حَلَّ

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضياً للايجاب
اولا فان كان مقتضياً للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو
بل ولكن فتقول ما زيد قائماً لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع الاسم على
انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب
قاعد عطفاً على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف
غير مقتضٍ للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو
ما زيد قائماً ولا قاعداً ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف
التقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع
الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ أَلْبَاءُ الْخَبْرُ وَبَعْدَ لَا وَتَفْيِ كَانَ قَدْ يُجْرَّ

تزداد الباء كثيراً في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله
بكاف عبده واليس بعز يذو انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك
بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافاً لقوم
بل تزداد بعدها وبعد التيمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى
زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود
في اشعارهم وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزداد الباء الا
بعد الحجازية ومرة قال تزداد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة الباء قليلاً
في خبر لا كقوله

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب
وفي خبر كان المنفية بلم كقوله

وان مدّت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
 فِي النَّكِرَاتِ اُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
 وَمَا لِلَّاتِ فِي سِوَى حِينِ عَمَلٍ وَحَذْفِ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوُ الْعَكْسِ قُلْ
 تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما وذكرونا
 لا ولات وان اما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم
 اعمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم
 والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله
 تعزّ فلا شيء على الارض باقيا ولا وزرّ مما قضي الله واقيا
 وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصناً بالكفاة حصينا
 وزعم بعضهم انها قد تعمل في المعرفة وانشد النابغة
 بدت فعل ذي ودّ فلما تبعتها تولّت وبقّت حاجتي في فؤاديا
 وحلّت سواد القلب لا انا باغياً سواها ولا عن حبيها متراخيا
 واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه مؤوّل ومرة قال
 ان القياس عليه سائغ . الشرط الثاني ان لا يتقدّم خبرها على اسمها فلا
 نقول لا قائماً رجل . الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالأ فلا نقول لا
 رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرّض المصنف
 لهذين الشرطين . واما ان النافية فمذهب اكثر البصريين والقراء انها لا
 تعمل شيئاً ومذهب الكوفيين خلا القراء انها تعمل عمل ليس وقال به
 من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي
 وابو الفتح بن جني واخناره المصنف وزعم ان في كلام سيبيويه رحمه الله
 تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر
 ان هو مستولياً على احدٍ الا على اضعف المجانين

وقال آخر

ان المر ميمًا بانقضاء حياته ولكن بان يبقى عليه فيخذلا
 وذكر ابن جنبي في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ ان
 الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها
 وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجلاً قائماً وان
 زيداً القائم وان زيداً قائماً . واما لات فهي لا النافية زبدت عليها تاء
 التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب
 الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً بل انما يذكر معها
 احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقا خبرها ومنه قوله تعالى
 ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات
 الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرىء شذوذاً
 ولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير
 ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائناً لهم وهذا هو المراد
 بقوله وحذف ذي الرفع الى اخر البيت و اشار بقوله وما للات في سوى
 حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف
 الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما
 رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء الزمان
 فتعمل في لفظ الحين وفي ما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها في ما
 رادفه قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب
 الاخفش انها لا تعمل شيئاً وانه ان وجد الاسم بعدها منصوباً فناصبه
 فعل مضمرة والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد مرفوعاً فهو مبتدأ
 والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله اعلم

افعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنِ نَدَرَ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف منها احد عشر فعلاً ولاخلاف في انها افعال الاعسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب ايضاً الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل على الرجاء وهو عسى وحري واخولق والثالث ما دل على الانشاء وهو جعل وطفق واخذ وعلق وانشأ فتسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسماً لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعاً نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم ونذر مجيئه اسماً بعد عسى وكاد كقوله

اكثر في العذل ملحماً دائماً لا تكثرن اني عسيت صائماً

وقوله فابت الى فهم وما كنت آتياً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى اخره لكن في قوله غير مضارع ايها فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبراً عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسماً واما هذه فلم يسمع مجيئها خبراً عن هذين

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزَرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY

سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر
 ولم يرد في القرآن الا مقترناً بان قال الله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح
 وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله
 عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
 وقوله عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر
 واما كاذ فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان
 يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من
 ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر . فمن تجرده من ان قوله تعالى
 فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم . ومن
 اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت
 الشمس ان تغرب وقوله

كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشور ربطة وبرود
 وَكَعَسَى حَرَىٰ وَلَكِنَّ جُعِلًا خَبْرُهَا حَتَّمَا بِأَنْ مَّتَّصِلًا
 وَالزَّمُوا اٰخْلُوْلَقَ اَنْ مِثْلَ حَرَىٰ وَبَعْدَ اَوْشَكَ اَنْتِفَا اَنْ نَزْرًا
 يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران
 خبرها بان نحو حرى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا
 في غيره وكذلك اخلوق تلزم ان خبرها نحو اخلوقت السماء ان تمطر وهو
 من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه
 فمن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
 ومن تجرده منها قوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
 وَمِثْلُ كَادَ فِي الْاَصْحَحِ كَرِبًا وَتَرَكَ اَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجِبًا

كَأَنَّمَا السَّائِقُ يَجِدُو وَيَطْفِقُ كَذَا جَعَلَتْ وَأَخَذَتْ وَعَلِقَ

لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصنف ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يدوبُ حين قال الوشاة هندُ غضوبُ

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سبجاً على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
والمشهور في كرب فتح الرء ويقل كسرهما ايضاً ومعنى قوله وترك ان مع
ذي الشروع وجبا ان ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره
بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال
وذلك نحو انشأ السائق يجدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم
وعلق يفعل كذا

وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكًا

افعال هذا الباب لا تنصرف الا كادَ واوشك فانه قد استعمل منهما
المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر

يوشك من فر من مزيته * وزعم الاصمعي انه لم يستعمل يوشك الا
بلفظ المضارع ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكي
الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا
موشكاً معناه انه قد ورد ايضاً استعمال اسم الفاعل من اوشك كقوله
فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشاً يابا

وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد
وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

اموت اسي يوم الرجام وانني يقيناً لهن بالذي انا كائد

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غير
كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى
غيره خلاف ذلك فحكي صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل
من عسى قالوا عسى عسي فهو عاس وحكى الجوهري مضارع ظفوق وحكى
الكسائي مضارع جعل

بَعْدَ عَسَى اُخْلُوْلُقْ اَوْشَكَ قَدِيْرِدْ غَنِيْ بِاَنَّ يَفْعَلْ عَنِّ ثَانَ فِقِدْ

اختصت عسى واخولوق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة
فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم
واخولوق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى
واخولوق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم
يلِ الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم
زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعاً
بالفعل الذي بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها
وذهب المبرد والسيرافي والفراسي الى تجويز ما ذكر الشلوبين وتجويز وجه
اخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعاً بعسى اسماً لها وان
الفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله
ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانه مقدم في الرتبة
وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب
غير الشلوبين عسى ان يقوموا الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى
ان يقمن الهندات فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعاً به بل

هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلو بين يجب ان نقول عسى ان يقوم الزيدان
وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بضمير
لانه رفع الظاهر الذي بعده

وَجَرَدَنُ عَسَىٰ أَوْ اُرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم
جازان يضمير فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز
تجر يدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى
لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع
نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع
بعسى وتظهر فائدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند
عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا
والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى ان تقوم
والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان
يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول
الزيدان جعلنا بنظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل بنظمان
كما تقول الزيدان عسى ان يقوما

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزِي فِي السِّينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زُكِنُ

اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لمتكلم نحو عسيت او مخاطب نحو
عسيت وعسيما وعسيتم وعسين او لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها
وفتحها والفتح اشتهر وقرأ نافع فهل عسيتم او توليتم بكسر السين وقرأ
الباقون بفتحها

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
مكتبة جامعة امريكا في القاهرة

ان واخواتها

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَوْتُ وَلَكِنَّ أَبْنَهُ ذُو ضِعْفٍ

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناصخة للابتداء وهي ستة احرف ان وان وكان ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سيأتي ومعنى ان وان التوكيد ومعنى كان التشبيه ولكن الاستدراك وليت التمني ولعل الترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمني ان التمني يكون في الممكن نحو ليت زيد قائم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوماً وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيداً قائم فهي عاملة في الجزئين هذا مذهب البصر بين الكوفيين الى انها لا عمل لها في الخبر وانما هو باق على رفعه الذي كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً وتجووراً فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت فيها غير البدي او ليت هنا غير البدي اي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتاخيرها عنها والثاني انه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تاخير في الدار لثلا يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير

ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز في ان زيدا آكل
طعامك ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفاً او جاراً
ومجروراً نحو ان زيدا واثق بك او جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول
على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق او ان عندك زيدا جالس واجازه
بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحني فيها فان يجيها اخاك مصاب القلب جم بلا به

وَهَمَزَانٍ أَفْتَحَ لِسَدِّ مَصْدَرٍ مَسْدَهَا وَفِي سَوَى ذَلِكَ أَكْسِرِ
ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب
فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني
انك قائم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت انك قائم اي قيامك او في
موضع مجرور بحرف نحو عجببت من انك قائم اي من قيامك وانما قال لسد
مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب
كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد
لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا
قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوباً او جوازاً
على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح
والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

فَأَكْسِرْ فِي الْإِبْتِدَاءِ فِي بَدْءِ صَلَهِ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهُ
أَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ كَزُرْتَهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلِقًا بِاللَّامِ كَاعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو نَقَى

يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء اي في اول الكلام
نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول انك فاضل

عندي بل يجب التأخير فنقول عندي انك فاضل واجاز بعضهم الابتداء
 بها. الثاني ان تقع ان صدر الصلة نحو جاء الذي انه قائم ومنه قوله تعالى
 وايناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء. الثالث ان تقع جواباً للقسم وفي
 خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسياتي الكلام على ذلك. الرابع ان
 تقع في جملة محكمة بالقول نحو قلت إن زيدا قائم قال تعالى قال إني
 عبد الله فان لم تحك به بل أجري القول مجرى الظن فتحت نحو أقول
 أن زيدا قائم اي اتظن. الخامس ان تقع في جملة موضع الحال كقوله
 زرته واني ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإن
 فريقاً من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما اعطيني ولا سالتهما الا وإني لحاجزي كرمي

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو
 علمت إن زيدا لقائم وسنين هذا في باب ظننت فان لم يكن في خبرها
 اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف واورد عليه
 انه انقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية
 نحو الا إن زيدا قائم ومنه قوله تعالى الا انهم هم السفهاء. الثاني اذا
 وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا جالس. الثالث اذا وقعت
 في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شيء من
 هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتداء لان هذه انما كسرت
 لكونها اول جملة مبتدأ بها

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةً أَوْ قَسَمٍ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَمِي
 مَعَ تَلْوٍ فَأَلْجِزًا وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت
 فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم

ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدراً وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير
 فاذا قيام زيد اي في الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفاً
 والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله
 وكنت اري زيدا كما قيل سيداً اذا انه عبد القفا واللاهزم
 روي بفتح ان وكسرهما فمن كسر جعلها جملة مستأنفة والتقدير اذا
 هو عبد القفا واللاهزم ومن فتح جعلها مصدراً مبتدا وفي خبره الوجهان
 السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي في الحضرة عبوديته وعلى
 الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرهما اذا وقعت جواب
 قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد
 روي بالفتح والكسر قوله

لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي

او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيبالك الصبي

ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرهما بعد القسم اذا لم
 يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ
 به نحو حلفت ان زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم ام
 اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان
 بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموها جملة
 اجيب بها الشرط فكأنه قال من ياتني فهو مكرم والفتح على جعل ان
 وصلتها مصدراً مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود
 ويجوز ان يكون خبراً لمبتدا محذوف والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء
 بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً
 بجهالة ثم تاب من بعده واصح فانه غفور رحيم قرى فانه غفور رحيم
 بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جواباً لمن والفتح على جعلها مصدراً مبتدا
 خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه او على جعلها خبراً لمبتدا محذوف

التقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول والقائل واحد نحو خير القول اني احمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدراً خبرياً عن خير والتقدير خير القول حمد الله بخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبراً عن خير كما تقول اول قراءتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا واني احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الي رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهي مثل نظمي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسألة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجل وعلية جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرُ لَامٌ اَبْتَدَاءٌ نَحْوُ اِنِّي لَوَزَرَ
يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيداً لقائم
وهذه اللام حقها ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيداً قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي اخوات ان فلا تقول لعل زيداً لقائم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا

يلوموني في حب ليلي عواذلي ولكنني من حبيها لعميد
وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله
مروا عجالي فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا امسى لمجهودا
اي امسى مجهوداً وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذاً كقوله
ام الحليس لعجوز شهر به ترضى من اللحم بعظم الرقبه

واجاز المبرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد قرىء شاذاً الا انهم
لياً كلون الطعام بفتح أن وخرج ايضاً على زيادة اللام

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَاً وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا لَقَدْ سَمَّا عَلَى الْعِدَى مُسْتَحْوِذَا

اذا كان خبر ان منفياً لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيداً لما
يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

واعلم ان تسليماً وتركاً للا متشابهان ولا سواء

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضياً
متصرفاً غير مقرون بقدم لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيداً لرضي
واجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه ولا
فرق بين المتصرف نحو ان زيداً ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيداً ليدر
الشه هذا اذا لم تقترن به السين او سوف فان اقترنت به نحو ان زيداً
سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز اذا كان
سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضياً غير متصرف
فظاهر كلام المصنف دخول اللام عليه فتقول ان زيداً لنعم الرجل
وان عمراً لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والقراء والمنقول ان سيبويه
لا يميز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقدم جاز دخول اللام عليه وهذا
هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيداً لقد قام

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ وَالْفَصْلَ وَأَسْمَاءَ حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرِ

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر
نحو ان زيداً للطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح
دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح

دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقرون بقدر لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيداً لطعامك آكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيهاً على انها لا تدخل على المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيداً آكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيداً لطعامك لا آكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلاً حكى من كلامهم اني ليحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيداً هو القائم قال الله تعالى ان هذا هو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبراً عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبراً عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم او بين ما اصله المبتدأ والخبر نحو ان زيداً هو القائم وأشار بقوله واسماً حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيداً قال الله تعالى وان لك لاجراً غير ممنون وكلامه يشعر ايضاً بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيداً هو لقائم ولا ان لفي الدار لزيداً ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيداً لضاحكاً راكب

وَوَصَّلْ مَا بَدَى الْحُرُوفِ مَبْطُلٌ اِعْمَالُهَا وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الآلية
فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فنقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد
وكذلك ان كان ولكن ولعل ونقول ليثما زيد قائم وان شئت نصبت
زيد فقلت ليثما زيدا قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله تعالى ان ما اذا
اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلاً وهذا مذهب
جماعة من النحويين كالزجاجي وابن السراج وحكى الاخفش والكسائي انما
زيداً قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا يعمل منها مع ما الالية
واما ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذا واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة
فانها لا تكفيها عن العمل بل نعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي
نحو ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدره بالمصدر
نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن

وَجَائِزٌ رَفَعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنصُوبٍ اِنْ بَعْدَ اَنْ تَسْتَكْمِلَا

اي اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده
وجهان احدهما النصب عطفاً على اسم ان نحو ان زيداً قائم وعمراً والثاني
الرفع نحو ان زيداً قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل
اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتداً وهذا يشعر به ظاهر كلام
المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك
وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تاخذ
خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فنقول ان زيداً وعمراً قائمان
وانك وزيداً ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

وَأَلْحَقْتُ بِاِنْ لَكِنَّ وَأَنَّ مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم ان المكسورة فنقول
علمت ان زيداً قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه ونقول علمت ان زيداً وعمراً

قائمًا بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائمًا لكن عمراً
منطلق وخالدًا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائمًا لكن عمراً وخالدًا منطلقان
بالنصب فقط واما لیت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم
المعطوف او تاخر فنقول لیت زيداً وعمراً قائمان وليت زيداً قائم وعمراً
بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفراء
الرفع فيه متقدماً ومتأخراً مع الاحرف الثلاثة

وَحُفِّتْ اِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمُ الْاَلَامُ اِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتغْنِي عَنْهَا اِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ اَرَادَهُ مُعْتَمِدًا

اذا خففت ان فالأكثر في لسان العرب اهلها فتقول ان زيد
لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقبل اهلها
فنقول ان زيداً قائم وحكى الاعمال سيبويه والاختش رحهما الله تعالى
فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا
تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا أهملت ولم يظهر
المقصود بها فان ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان
المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى اخر
البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق
بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة او هي لام اخرى اجتلبت للفرق
وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فائدة هذا
الخلافاً في مسألة جرت بين ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله
عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمومتاً فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان
ومن جعلها لاماً اخرى اجتلبت للفرق فتج ان وجرى هذا الخلافاً في هذه

المسئلة قبلهما بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير
و بين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت
للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء
دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

وَالْفِعْلُ اِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُؤْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

اذا خفت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء
نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله
غالباً ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك ليه وقولهم
ان فنتت كاتبك لسوطاً واجاز الاخفش ان قام لأنا ومنه قول الشاعر
شأت يمينك ان قتلت مسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

وَإِنْ تَخَفَ أَنْ فَاسْمَهَا أُسْتَكَنَّ وَالْخَبْرَ أَجْعَلَ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

اذا خفت ان المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون
اسمها الا ضمير الشأن محذوفاً وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت
ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف التقدير
انه زيد قائم جملة في موضع رفع خبر ان والتقدير علمت انه زيد قائم
وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَاقَكَ لَمْ أَبْجَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَاً وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُمْتَنِعًا

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بَقْدَ أَوْ نَفْيِ أَوْ تَنْفِيسِ أَوْ لَوْ وَقَلِيلُ ذِكْرُ لَوْ

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتاج الى فاصل فنقول علمت
 ان زيد قائم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي
 فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
 وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل متصرفاً او غير
 متصرف فان كان غير متصرف لم يوتَ بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس
 للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان
 كان متصرفاً فاما ان يكون دعاءً او لا فان كان دعاءً لم يفصل كقوله تعالى
 والخالصة ان غضب الله عليها في قراءة من قرا غضب بصيغة الماضي وان
 لم يكن دعاءً فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلاً وقالت فرقة منهم
 المصنف يجوز الفصل وتركه الاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشياء
 الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو
 السين او سوف فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضي ومثال
 سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قديرا

الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولاً وقوله
 تعالى يحسب الانسان ان لن نجتمع عظامه وقوله تعالى يحسب ان لم يره
 احد . الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحو بين ومنه قوله تعالى
 وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى او لم يهد الذين يرثون الارض
 من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بدنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله
 علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤال

وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول *
 والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع
 وارتفاع يتم بعده شذوذاً

وَخُفِّقَتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنَوِي مَنْصُوبَهَا وَثَابِتاً أَيْضاً رُوِي

إذا خفت كأن نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم أو جملة فعلية مصدرية بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس أو مصدرية بقدر كقوله

أفد الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالتنا وكان قد

اي وكان قد زالت فاسم كان في هذه الامثلة محذوف هو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها و اشار بقوله وثابتاً ايضاً روي الى انه قد روي اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقان

فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثني وحقان خبر كان وروي كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفاً وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه و ثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كان وجاء بالالف على لغة من يجعل المثني بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلآ فِي نَكْرَةٍ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناصخة للابتداء وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت للتنصيص احترازاً من التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لا رجل قائماً فانها ليست نصاً في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائماً بل رجلان وتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لا رجل قائماً بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنبص المبتدا اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

وهي التي لم تكرر نحو لا غلامَ رجلٍ قائمٍ وبين المكررة نحو لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا ابا حسن حناناً لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً
وَرَكِبَ الْمَفْرُودَ فَاتِحًا كَلَامًا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبًا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال: الحال الاول ان يكون مضافاً نحو لا غلامَ رجلٍ حاضرٍ. الحال الثاني ان يكون مضارعاً للمضاف اي مشابهاً له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلاً ظاهراً ولا خيراً من زيدٍ راكبٍ واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولاً وممطولاً اي ممدوداً وحكم المضاف والمشبه به بالنصب لفظاً كما مثل والحال الثالث ان يكون مفرداً والمراد به هنا ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثني والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محلة النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثني ولا مجموع يبني على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله والمثني وجمع المذكر السالم بينيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلاً في

قولك لا رجل معرب وان فتحته فحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد
الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع الموءنث السالم فقال قوم
يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فنقول لا مسلمات لك بكسر التاء
ومنه قوله

ان الشبَاب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذلك الخبر
اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعاً والرافع له لا عند
المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له لا ان كان اسمها مضافاً او مشبهاً
بالمضاف وان كان الاسم مفرداً فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه
الى انه ليس مرفوعاً بلا وانما هو مرفوع على انه خبر لمبتدا لان مذهبه ان لا
واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدها خبر عن
ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب
الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزئين كما عملت
فيهما مع المضاف والمشبه به و اشار بقوله والثاني اجعلا الى انه اذا اتى بعد
لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول
ولا قوة الا بالله يجوز فيها خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى
مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني معها على الفتح جاز في الثاني
ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركيبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة
عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفاً على محل اسم لا
وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ومنه قوله

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الحرق على الرافع
الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفاً على محل لا واسمها
لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعاً بالابتداء
وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله
هذا المعركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذلك ولا اب

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني
البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة وان
رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل
ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدآ مقيم

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب
لثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط
النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت اولاً لا تنصب

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيَّ يَلِي فَأَفْتَحَ أَوْ أَنْصَبَنَّا أَوْ أَرْفَعْنَا تَعْدِيلٍ

اذا كان اسم لا مبنياً ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه بفواصل
جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو
لا رجل ظرف الثاني النصب مراعاة محل اسم لا نحو لا رجل ظرفاً
الثالث الرفع مراعاة محل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما
تقدم نحو لا رجل ظرف

وَاغْيَرِ مَا يَلِي وَغَيْرِ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ أَرْفَعْ أَقْصِدْ

تقدم في البيت الذي قبل هذا انه اذا كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً
ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت انه اذا لم يل
النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفواصل لم يجز بناء النعت فلا
نقول لا رجل فيها ظرف بيناء ظرف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها
ظرف او نصبه نحو لا رجل فيها ظرفاً وانما سقط البناء على الفتح لانه

انما جاز عند علم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن
التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالماً
جبالاً ظرفياً ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين
ان يكون المنعوت مفرداً كما مثل او غير مفرد و اشار بقوله وغير مفرد الى
انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبّه بالمضاف يتعين رفعه او نصبه
فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين ان يكون المنعوت مفرداً
او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو
لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين
انه اذا كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً ولم يفصل بينهما جاز في النعت
ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظرف و ظرفياً و ظرفياً وان لم يكونا كذلك تعين
الرفع او النصب ولا يجوز البناء

وَالْعَطْفُ اِنْ لَمْ تُتَكَرَّرْ لَّا أَحْكَامًا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ اُنْتَمَى

تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف
ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا
امرأة ولا امرأة وذكر في هذا البيت انه اذا لم تكرر لا يجوز في المعطوف
ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم في البيت الذي قبله انه يجوز فيه النصب
والرفع ولا يجوز فيه البناء على الفتح فنقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا
يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح
على تقدير تكرر لا فكانه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذف لا وكذلك اذا
كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الالرفع والنصب سواء تكررت لا نحو
لا رجل ولا غلام امرأة او لم تكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا
كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الالرفع على كل حال نحو
لا رجل ولا زيد فيها او لا رجل وزيد فيها

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

وَأَعْطِيَ لَمَعَ هَمْزَةَ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْإِسْتِفْهَامِ
 إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من
 العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول الا رجل قائم والا غلام
 رجل قائم والا طالعا جبلا ظاهرا وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة
 الاستفهام بحكمهما قبل دخولها هكذا اطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا
 وفي كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام
 عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من
 احكام العطف او الصفة وجواز الالغاء * فمثال التوبيخ قولك الا رجوع
 وقد شئت ومنه قوله

الا ارعوا لمن ولت شيبته واذنت بمشيبه بعده هرام

ومثال الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قائم ومنه

الا اصطبار اسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

وان قصد بالا التمني فذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من
 الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها
 في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاة للابتداء
 ومن استعمالها للتمني قولهم الا ماء بارداً وقول الشاعر

الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التمييزين
 والطائينين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم
 فنقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التمييزين والطائينين
 وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف
 ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفا ومجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل او

هل في الدار رجلٌ فنقول لا رجلٌ فان لم يدل على الخبر دليل لم يجوز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احدٌ غيرُ من الله وقول الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح * والى هذا اشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر * واحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذٍ الحذف كما تقدم

ظن واخواتها

انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءِيَّ ابْتِدَاءً اَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدَّ حَجَّادَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَأَعْتَقَدُ
وَهَبَّ تَعَلَّمَ وَالَّتِي كَصَيَّرًا اَيْضًا بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبْرًا

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناصخة للابتداء وهو ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل * فاما افعال القلوب فتتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة راي وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني منها ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعدَّ وحجما وجعل وهب فمثال راي قول الشاعر

رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا

فاستعمل راي فيه لليقين وقد تستعمل راي بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اي يظنونونه * ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر علمتك الباذل المعروف فانبعث اليك بي واجفات الشوق والامل ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله دريت الوفي العهد باعمرو فاغتبظ فان اغتباطا بالوفاء حميد ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين * ومثال الدالة على الرجحان
قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلصني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا
ملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله
حسبت التقي والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
ومثال عد قوله

فلا تعدد المولى شريكك في الفنى ولكننا المولى شريكك في العدم
ومثال حجا قوله

قد كنت احجو ابا عمرو واخا ثقة حتى ائت بنا يوما ملمات
ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صير
فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله
فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرءا هالكا

ونبه المصنف بقوله اعني راى على ان افعال القلوب منها ما ينصب
مفعولين وهو راى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس
كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعدى الى واحد نحو كرهت زيدا
هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما
افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصيرا الى اخره فتعدى ايضا الى
مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعداها بعضهم سبعة . صير نحو صيرت الطين
ابريقا . وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء

منشوراً . ووهب كقولهم وهبني الله فذاك اي صيرني . واتخذ كقوله تعالى
 اتخذت عليه اجرا . واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً وترك
 كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله
 وريته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغني عن المسح شاربه
 ورد كقوله

رمى الحدثنان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
 فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوهن البيض سودا
 وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْفَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالأَمْرِ هَبَّ قَدْ الزِمَا
 كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ المَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنَ
 تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال
 التحويل فاما افعال القلوب فتتقسم الى متصرفه وغير متصرفه فالمتصرفه ما
 عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائماً وغير الماضي
 وهو المضارع نحو اظن زيدا قائماً والامر نحو ظن زيدا قائماً واسم الفاعل
 نحو انا ظان زيدا قائماً واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائماً فابوه هو
 المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائماً المفعول الثاني والمصدر نحو
 عجبت من ظنك زيدا قائماً وبثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي
 وغير المتصرفه اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منها الا صيغة
 الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
 وقوله فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرؤا هالكا

واختصت القلبية المتصرفه بالتعليق والالفاء فالتعليق هو ترك العمل
 لفظاً دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه
 ظننت لفظاً لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل

انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرًا منطلقًا فهي عاملة
في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظًا ومعنى لا
لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا
في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو
اظن لزيد قائم وزيد اظن قائم واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق
ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها

وَجَوَزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنْوَ ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ لَامِ ابْتِدَاءِ
فِي مُوَهِّمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَالتَّزِمِ التَّعْلِيْقِ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامِ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمٍ كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْتَحَمَ

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا
وقعت وسطًا نحو زيد ظننت قائم او آخرًا نحو زيد قائم ظننت واذا
توسطت فقبل الاعمال والالغاء سيات وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان
تاخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول
ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فنقول ظننت زيدًا قائمًا فان جاء من
لسان العرب ما يوهم الغاءها منقذة اول اضمار ضمير الشان كقوله
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهي المفعول
الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا الغاء
او على تقدير لام الابتداء كقوله

كذلك أدبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب
التقدير اني وجدت ملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس
من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره
الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيهقيين وانما قال المصنف

وجوز الالفاء لينبه على ان الالفاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز
الالفاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال
والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد
قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلا له بقوله تعالى وتظنون ان
لبثتم الا قليلاً وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لان شرط
التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين
نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذف ما لقلت ظننت زيدا قائماً والاية الكريمة
لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذف المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم
اذ لا يقال وتظنون لبثتم. هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو المجمع
عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين
للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع
بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو او لام الابتداء نحو ظننت
لزيد قائم او لام القسم نحو علمت ليقومني زيد ولم يعدها احد من النحويين
من المعلقات او الاستفهام وله صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين
اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافاً الى اسم استفهام
نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت
أزيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم او عمرو

لَعِلْمٍ عَرَفَانَ وَظَنَّ تَهْمَةً تَعْدِيَّةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت
زيداً اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئاً وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك
ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم
وَلِرَأْيِ الرَّؤْيَا أَنْتُمْ مَا لِعِلْمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتُمْ

اذا كانت رأى حلية اي للرؤيا في المنام تعدت الى المفعولين كما
تعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولرأى الرؤيا انم
اي انسب لرأى التي مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر
عن الحلمية بما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدراً لغير الحلمية فالمشهور
كونها مصدراً لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى
اني اراني اعصر خمراً فالياء مفعول اول واعصر خمراً جملة في موضع المفعول
الثاني وكذلك قوله

ابو حنث يورقني وطلق وعمار واونة ائالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يجري لوردي الى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني

وَلَا تُجْزُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سَقُوطَ مَفْعُولِينَ أَوْ مَفْعُولٍ

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل
دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا
قائماً فنقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائماً فحذفت المفعولين لدلالة ما
قبلها عليهما ومنه قوله

بأي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عاراً علياً وتحسب

اي وتحسب حبهم عاراً علياً فحذف المفعولين وهما حبهم وعاراً علياً لدلالة
ما قبلها عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احداً
قائماً فنقول ظننت زيدا اي ظننت زيدا قائماً فحذف الثاني للدلالة
عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيره واقعاً فغيره هو المفعول الاول وواقعاً هو المفعول الثاني

وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل
دليل على الحذف لم يجوز لافيها ولا في احدها فلا نقول ظننت ولا ظننت
زيداً ولا ظننت قائماً تريد ظننت زيدا قائماً

وَكَتَبْتُ أَنْ أَجْعَلَ نَقُولُ أَنْ وَلي مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَنْ بَعْضَ ذِي فَصَلَتْ يَحْتَمِلُ

القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق
وأقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز
اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن
والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه
لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكر المصنف منها اربعة وهي التي
ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعاً الثاني ان يكون للمخاطب
واليهما اشار بقوله اجعل نقول فان نقول مضارع وهو للمخاطب الشرط
الثالث ان يكون مسبوقةً باستفهام واليه اشار بقوله ان ولي مستفهماً به
الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اي بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا
مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم يضر. وهذا هو المراد بقوله
ولم ينفصل بغير ظرف الى اخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول
عمراً منطلقاً فعمراً مفعول اول ومنطلقاً مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلب الر واسما يحمان ام قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول
مفعولين عند هولاء وكذا ان كان مضارعاً بغير تاء نحو يقول زيد عمرو
منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقةً باستفهام نحو انت تقول عمرو منطلق
او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو
انت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو عندك تقول زيداً

منطلقاً وافي الدار تقول زيداً منطلقاً واعمرّاً تقول منطلقاً ومنه قوله

اجهالاً تقول بني لوءيِّ لعمر ايك ام متجاهلينا

فبني مفعول اول وجهالاً مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبني والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيداً منطلقاً وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

وَأَجْرِي الْقَوْلُ كُظْنٍ مُطْلَقًا عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوَ قُلْ ذَا مُشْفِقًا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً اي سواء كان مضارعاً ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقاً فذا مفعول اول ومشفقاً مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله اسرائينا

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان

اعلم وارى

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا عَدُوا إِذَا صَارَ أَرَى وَأَعْلَمًا

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها اعلم وارى فذكر ان اصلهما علم وراى وانهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرّاً منطلقاً وراى خالد بكراً اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادت لهما مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيداً عمرّاً منطلقاً وارىت خالداً بكراً اخاك فزيداً وخالداً مفعول اول وهو الذي كان فاعلاً حين قلت علم زيد وراى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو انهما تصير ما كان فاعلاً مفعولاً فان كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً الى واحد نحو خرج زيد

واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول البست زيدا جبة وسيا تي بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم في اعلم وارى

وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقِّقًا

اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما ثبت لمفعولي علم وارى من كونهما مبتدا وخبراً في الاصل ومن جواز الالفاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيدا عمراً قائماً فالثاني والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قائم ويجوز الفاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا عمراً قائم ومثال حذفها للدلالة ان يقال هل اعلمت احداً عمراً قائماً فتقول اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول في هذه الصورة اعلمت زيدا عمراً اي قائماً او اعلمت زيدا قائماً اي عمراً قائماً

وَإِنْ تَعْدِيًا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوْصِلًا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أَثْنِي كَسَا فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو اثْنَتَيْنِ

تقدم ان راي وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل وشارف في هذين البيتين الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى

واحد كما اذا كانت رأى بمعنى ابصر نحو رأى زيد عمراً وعلم بمعنى عرف
نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو اريت زيدا
عمراً واعلمت زيدا الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من
مفعولي كسا واعطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهماً في كونه
لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم
وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني وابقاء الاول وحذف الاول
وابقاء الثاني وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفها اعلمت واعطيت
ومنه قوله تعالى فاما من اعطى وانقى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول
اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ومثال حذف الاول وابقاء الثاني نحو اعلمت الحق واعطيت درهماً ومنه
قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني
منها الى اخر البيت

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَأًا أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَاءَ كَذَلِكَ خَبَرَا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق
ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبا كقولك نبأت
زيداً عمراً قائماً ومنه قوله

نبئت زُرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار
واخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقاً ومنه قوله
وما عليك اذا اخبرتني دنقاً وغاب بعلك يوماً ان تعوديني
وحدث كقولك حدثت زيدا بكراً مقيماً ومنه قوله
او منعم ما تسالون فمن حدثت سموه له علينا الولاة
وانبأ كقولك انبأت عبد الله زيدا مسافراً ومنه قوله
وانبئت قيساً ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن

وخبّر كقولك خبرت زيدا عمراً غائباً ومنه قوله
 وخبرت سوداء الغميم مريضةً فاقبلت من اهلي بمصر اعودها
 وانما قال المصنف وكارى السابق لانه تقدم في هذا الباب ان ارى تارة
 نتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة نتعدى الى اثنين وكان قد ذكر اولاً ارى
 المتعدية الى ثلاثة فتبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل ارى السابقة وهي
 المتعدية الى ثلاثة لا مثل ارى المتاخرة وهي المتعدية الى اثنين

الفاعل

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُفُوعِيَّ اَتَى زَيْدٌ مُنِيْرًا وَجْهَهُ نِعْمَ اَلْفَتَى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل
 النام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسياتي الكلام على نائبه في الباب
 الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فَعَلَ
 او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤوّل
 به نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره
 نحو زيد اخوك او جملة نحو زيد قام ابوه او زيد قام او ما هو في قوة
 الجملة نحو زيد قائم غلامه او زيد قائم اي هو وخرج بقولنا على طريقة
 فعل ما اسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب
 زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقامت الزيدان والصفة
 المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا
 واسم الفعل نحو هيات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك
 غلامه او في الدار غلامه وافعل التفضيل نحو مرت بالافضل ابوه فابوه
 مرفوع بالافضل والى ما ذكر اشار المصنف بقوله كمرفوعي اتي الى اخره
 والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعاً بالفعل او بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل
 للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتي زيد والثاني

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

ما رفع يفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله
منيراً وجهه

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَالْأَفْضَمِيُّ أُسْتَرَّ

حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان وزيد
قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا
زيد غلاماه قائم ولا زيد قائم على ان يكون زيد فاعلاً مقدماً بل على
ان يكون مبتدأ والفعل بعده رافعاً لضمير مستتر التقدير زيد قام هو
وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر
فائدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام
فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب
البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتاتي بالالف وواو
في الفعل و يكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار
بقوله فان ظهر الى اخره الى ان الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فان ظهر
فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو مضمرة نحو زيد قام اي هو

وَجَرِدِ الْفِعْلِ إِذَا مَا أُسْنِدًا لِأَثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازِ الشَّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع
وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند
الى مفرد فنقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام
زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا
قمن الهندات فتاتي بعلامة في الفعل الراجع للظاهر على ان يكون ما بعد
الفعل مرفوعاً به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على

ثنائية الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبثداً مؤخراً والفعل المتقدم وما اتصل به اسماً في موضع رفع به والجملة في موضع رفع خبراً عن الاسم المتأخر ويحتمل وجهاً آخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعاً به كما تقدم وما بعده بدلاً مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمره اعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثني او مجموع اتى فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حرفاً تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفاً تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسماه مبعده وجميم
وقوله يلمومني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم يعذل
وقوله

رأى الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضني عنى بالحدود النواصر
فبعده وجميم مرفوعان بقوله اسماه والالف في اسماه حرف يدل على كون
الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلمومني والواو حرف يدل على
الجمع والغواني مرفوع برأى والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى
هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت
ومعناه انه قد يوتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية
او الجمع فاشعر قوله وقد يقال بان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال
والفعل الظاهر بعد مسند لئنه على ان مثل هذا التركيب انما يكون قليلاً
اذا جعلت الفعل مسنداً الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسنداً الى
المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبثداً او بدلاً من

المضمر فلا يكون ذلك قليلاً وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون
 بلغة اكلوني البراغيث وعبر عنها المصنف في كنبه بلغة **ينعاقبون فيكم**
 ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل
 ينعاقبون هكذا زعم المصنف

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا كَمَثَلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ
 اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ
 فتقول زيدٌ التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوباً كقوله تعالى وان
 احد من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير
 وان استجارك احد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان او
 اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوباً ومثال ذلك في اذا قوله تعالى اذا
 السماء انشقت فالسما فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء
 انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في
 باب الاشتغال ان شاء الله تعالى

وَتَأْتِي تَأْنِيثُ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأَنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى
 اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون
 الفاعل مؤنثاً ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت
 الشمس لكن لما حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتي الكلام على ذلك
 وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلًا مُضْمَرًا مُتَّصِلًا أَوْ مُفْرَمًا ذَاتَ حَرِّ
 تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين احدهما ان يسند الفعل
 الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق في ذلك بين المونث الحقيقي والمجازي
 فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا نقول قام ولا طلع فان كان الضمير
 منفصلاً لم يوث بالتاء نحو هند ما قام الا هي الثاني ان يكون الفاعل

ظاهراً حقيقي التانيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر
 واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم في
 غير هذين الموضوعين فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فنقول طلع الشمس
 وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله

وَقَدْ بِيحُ الْفَصْلِ تَرَكَ التَّاءَ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِي بِنْتِ الْوَاقِفِ
 اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء
 وحذفها والاجود الاثبات فنقول اتى القاضي بنت الواقف والاجود اتت
 ونقول قام اليوم هند والاجود قامت

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلِ بِلَا فَضْلًا كَمَا زَكَ الْإِفْتَاءُ ابْنِ الْعَلَاءِ
 اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالاً لم يجز اثبات التاء عند
 الجمهور فنقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا
 هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله

وما بقيت الا الضلوع الجراشعُ فقول المصنف ان الحذف مفضل على
 الاثبات يشعر بان الاثبات ايضاً جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه
 مفضل عليه باعتبار انه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في
 الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان
 الاثبات قليل جداً

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلِ وَمَعَ ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعِ
 قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو
 قليل جداً حكى سيبويه قال فلا تاء وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى
 ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله
 فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض اقبل ابقالها

وَالْتَاءٌ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّلَامِ مِنْ مَذْكَرٍ كَالْتَاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ
وَالْحَذْفُ فِي نَعْمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ

إذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يميز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمؤنث كالمهنود او جمع سلامة لمؤنث كالمهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع و اشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ما تقدم و اشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى اخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فنقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له اخر الفعل ان كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات

وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله
 كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل بان يتاخر عن
 الفعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سنده فقول ضرب زيداً
 عمرو هذا معنى قرله وقد يجاء بخلاف الاصل واثار بقوله وقد يجي المفعول
 قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما
 ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو اياً تضرب اضرب
 او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او كم الخبرية نحو كم غلام ملكت اي
 كثيراً من الغلمان او ضميراً منفصلاً لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو
 اخرت المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك
 الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله
 وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرة فكنت تقول الدرهم اعطيتك
 واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخره نحو ضرب زيد عمرًا فنقول
 عمرًا ضرب زيد

وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذْرٌ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالآخر كما
 اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو
 ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب
 الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه واحتج بان العرب لها
 غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين
 الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فنقول اكل موسى الكثيري
 واكل الكثيري موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر * ومعنى
 قوله او اضمر الفاعل غير منحصر انه يجب ايضاً تقديم الفاعل وتأخير المفعول
 اذا كان الفاعل ضميراً غير محصور نحو ضربت زيداً فان كان ضميراً

محصوراً ووجب تاخيره نحو ما ضرب زيداً الا انا

وَمَا بِالْأَوْ بِنَامَا اُنْحَصِرَ اَخْرَوْقَدْ يَسْبِقُ اِنْ قَصِدَ ظَهْرَ

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما ووجب تاخيره وقد ينقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذا لا يظهر كونه محصوراً الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعاً بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرًا زيدًا ومثال المفعول المحصور بانما انما ضرب زيدًا عمرًا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرًا الا زيد ومثال المفعول المحصور بالا ما ضرب زيد الا عمرًا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمرًا ومنه قوله

فلم يدري الا الله ما هيئت لنا عشية آناء الديار وشامها

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرًا زيد ومنه قوله

تزدت من ليلى بتكليم ساءة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا

يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر

البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون المحصور بها فاعلاً

او مفعولاً فان كان فاعلاً امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمرًا

واما قوله فلم يدري الا الله ما هيئت لنا فأقول على ان ما هيئت مفعول بفعل محذوف

والتقدير دري ما هيئت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا

ليس مفعولاً للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولاً جاز تقديمه فتقول ما

ضرب الا عمرًا زيدًا الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا

فاعلاً كان او مفعولاً الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي

والشوا بين انه لا يجوز تقديم المحصور بالاً فاعلاً كان او مفعولاً
 وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نُورُهُ الشَّجَرُ

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى
 الفاعل المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على
 ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير
 على متاخر لفظاً لان الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل
 ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبةً وان تاخر لفظاً فلو اشتمل المفعول على
 ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في
 ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح
 وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده
 على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشد الى اخره اي
وشد عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر وذلك نحو زان
 نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول
 وانما شد ذلك لان فيه عود الضمير على متاخر لفظاً ورتبةً لان الشجر
 مفعول وهو متاخر لفظاً والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبةً
 وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من النحويين وما ورد من ذلك
 تاويله واجازها ابو عبدالله الطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جني وتابعا
 المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

وقوله

كساحله ذا الحلم اثواب سوّدي ورقى نداء ذا الندى في ذرى المجد
 وقوله ولو أن مجداً اخلد الدهر واحداً من الناس ابقى مجده الدهر مطعماً

وقوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وقوله

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزي سنمار
فلو كان الضمير المتصل المتقدم عائداً على ما اتصل بالمنفعل المتأخر
امتنت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلمها صاحب هند وقد نقل بعضهم في
هذه المسئلة ايضاً خلافاً والحق فيها المنع

النائب عن الفعل

يُنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كَنَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ

يحذف الفاعل ويقام المنفعل به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم
الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير
نائل فخبر نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف
الفاعل وهو زيد واقيم المنفعل به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا
تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولاً مقدماً بل على ان يكون مبتداً
وخبر الجملة التي بعده وهي نيل والمنفعل القائم مقام الفاعل ضمير مستتر
والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل

وَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ كَسْرٌ فِي مُضِيِّ كَوْصِلٍ
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا كَيْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يَنْتَحِي

بضم أوّل الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقاً اي سواء كان ماضياً او
مضارعاً ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال
ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع قولك في ينتحى ينتحى

وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةَ كَالأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلا مُنَازَعَةَ

وَالثَّلَاثُ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ كَالأَوَّلِ أَجْعَلَنَّهُ كَأَسْتَحْلِي

إذا كان الفعل المبني للمفعول مفتوحاً بقاء المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل تغافل وإذا كان مفتوحاً بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك في استحلي استحلي وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق

وَكَسِرٍ أَوْ أَشْمِمٍ فَآ ثَلَاثِيَّ أَعْلُ عَيْنًا وَضَمُّ جَا كَبُوعٌ فَآ حَتْمِلُ

إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثياً معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك

واخلاص الضم نحو قول وبيع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشترت

وهي لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني اسد والاشمام وهو الايتان بالفاء بجرمة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرىء في السبعة قوله تعالى وقيل يا ارض ابلي ماءك وباسماء اقلعي وغيض الماء بالاشمام في قيل وغيض

وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسٌ يُجَنَّبُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبٍ

إذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واوياً او يائياً فان كان واوياً نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء او الاشمام فتقول سميت ولا يجوز الضم فلا تقول سميت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سميت العبد * وان كان يائياً نحو باع من البيع وجب عند المصنف ايضاً ضمها او الاشمام فتقول بعيت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعيت لئلا

يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعث الثوب وهذا معنى قوله وان
 بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال
 السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه
 هذا ما ذكره المصنف والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي والضم في
 اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي
 والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يري لنحو حب معناه الذي ثبت لفاء
 باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول
 حب وحب وان شئت اشممت

وَمَا لِفَاءَ بَاعٍ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتَارَ وَاَنْقَادَ وَشِبْهُهُ يَنْجَلِي

اي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن
 افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم
 والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة
 اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك
 الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل
 واثار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او المصدر
 او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل واحد منها ان يكون قابلاً للنيابة اي
 صالحاً لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف
 والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو منح اذا اريد به منح يوم بعينه
 ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب منح لثلاثا تخرجها عما استقر
 لها في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله

فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من
الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضُرب ضرب
ولا جالس في الدار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك
سير يوم الجمعة وضُرب ضرب شديد ومرُّ يزيد

وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَٰذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

مذهب البصريين الآ لاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم
يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به
مقام الفاعل فتقول ضُرب زيد ضرباً شديداً يوم الجمعة امام الامير في
داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذٌ او مؤوَّل
ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تأخر فتقول
ضُرب ضُرب شديد زيداً وضُرب زيداً ضرب شديد وكذلك الباقي
واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون وقول الشاعر
لم يعن بالعلياء الآ سيداً ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى

ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل
واحد منهما فتقول ضُرب في الدار زيداً وضُرب في الدار زيداً وان لم
يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضُرب زيداً في الدار ولا يجوز ضُرب
زيداً في الدار

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنَ بَابِ كَسَا فِيمَا التَّبَاسُةُ مِنْ

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون
من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا
البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منها وكذلك الثاني بالاتفاق
فتقول كسي زيداً جبةً واعطى عمرو درهماً وان شئت اتمت الثاني فتقول
اعطى عمراً درهماً وكسي زيداً جبةً هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثاني

فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو اعطيت زيدا عمراً فبتعين
اقامة الاول فتقول اعطي زيداً عمراً ولا يجوز اقامة الثاني حينئذٍ لثلا
يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذاً بخلاف الاول
ونقل المصنف الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن
اللبس فان عني به انه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس يجيد لان مذهب
الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول
اعطي زيداً درهماً ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي درهماً زيداً
في باب ظنٍّ وأرى المنعُ اشتهرُ ولا أرى منعاً إذا القصدُ ظهرُ
يعني انه اذا كان الفعل متعدياً الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل
كظن واخواتها او كان متعدياً الى ثلاثة مفاعيل كأرى واخواتها فاشتهر
عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني
والثالث في باب اعلم فتقول ظنُّ زيداً قائماً ولا يجوز ظنُّ زيداً قائماً وتقول
اعلم زيداً فرسك مسرجاً ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول أعلم زيداً فرسك
مسرجاً ولا يجوز اقامة الثالث فلا تقول أعلم زيداً فرسك مسرجاً ونقل
ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضاً ابن
المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب
ظنٍّ ولا في باب اعلم لكن في باب ظنٍّ يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظنُّ
زيداً قائماً واعلم زيدا فرسك مسرجاً واما اقامة الثالث من باب أعلم
فنقل ابن ابي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعموا فقد
نقل غيرها الخلاف في ذلك فتقول أعلم زيداً فرسك مسرجاً فلو حصل
لبس تعين اقامة الاول في باب ظنٍّ واعلم فلا تقول ظنُّ زيداً عمرو
على ان عمراً هو المفعول الثاني ولا أعلم زيداً خالداً منطلقاً

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلاً واحداً فكذلك لا يرفع الفعل الا مفعولاً واحداً فان كان الفعل له مفعولان فاكثر اقامت واحداً منهما مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهماً واعلم زيد عمراً قائماً وضرب زيداً ضرباً شديداً يوم الجمعة امام الامير في داره

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمراً اسماً سابقاً فعلاً شغلت عنه بنصب لفظه أو العمل
فالسابق انصبه بفعل اضمراً حتماً موافق لِمَا قَدْ اُظْهِرَا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق او في سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق * فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيداً مررت به * ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمراً اسم الى اخره والتقدير ان شغل مضمراً اسم سابقاً فعلاً عن ذلك الاسم بنصب المضمير لفظاً نحو زيدا ضربته او بنصبه محلاً نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت نقول زيدا ضربت فت نصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره ونقول بزيدا مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى اخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلاف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمراً وجوباً لانه لا يجمع بين

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

المفسر والمفسر ويكون الفعل المضممر موافقاً في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظاً ومعنى نحو قولك في زيداً ضربته ان التقدير ضربت زيداً ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيداً مرتت به ان التقدير جاوزت زيداً مرتت به وهذا هو الذي ذكره المصنف * والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفي واختلف هولاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معاً فاذا قلت زيداً ضربته كان ضربت ناصباً لزيد وللهاء ورُدَّ هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورُدَّ بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ اِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَانَ وَحَيْثَمَا ذَكَرَ النُّحَوِيُّونَ اَنْ مَسْأَلَةَ هَذَا الْبَابِ عَلَى خَمْسَةِ اَقْسَامٍ اَحَدُهَا مَا يَجِبُ فِيهِ النِّصْبُ وَالثَّانِي مَا يَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالثَّلَاثُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْاِمْرَانُ وَالنِّصْبُ اَرْجَحُ وَالرَّابِعُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْاِمْرَانُ وَالرَّفْعُ اَرْجَحُ وَالخَامِسُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْاِمْرَانُ عَلَى السَّوَاءِ فَاشارَ الْمُصَنِّفُ اِلَى الْقِسْمِ الْاَوَّلِ بِقَوْلِهِ وَالنِّصْبُ حَتْمٌ اِلَى الْاُخْرَى وَمَعْنَاهُ اَنْهُ يَجِبُ نِصْبُ الْاسْمِ السَّابِقِ اِذَا وَقَعَ بَعْدَ اِدَاةٍ لَا يَلِيهَا اِلَّا الْفِعْلُ كَاَدْوَاتِ الشَّرْطِ نَحْوِ اَنْ وَحَيْثَمَا فَتَقُولُ اَنْ زَيْدًا اَكْرَمْتَهُ اَكْرَمْتُكَ وَحَيْثَمَا زَيْدًا تَلَقَّهُ فَاكْرَمْتَهُ فَيَجِبُ نِصْبُ زَيْدًا فِي الْمَثَلَيْنِ وَفِيمَا اشْبَهَهُمَا وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى اَنْهُ مَبْتَدَا اِذَا وَقَعَ بَعْدَ هَذِهِ الْاَدْوَاتِ وَاِجَازَ بَعْضُهُمْ وَقُوعَ الْاسْمِ بَعْدَهَا فَلَا يَمْتَنَعُ عِنْدَهُ الرَّفْعُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

لَا تَجْزِعِي اَنْ مَنَفْسٌ اَهْلَكَتَهُ وَاِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي

تَقْدِيرُهُ اَنْ هَلَكَ مَنَفْسٌ وَاللهُ اعْلَمُ

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ فَالرَّفْعُ التَّزِمَةُ أَبَدًا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لَهَا بَعْدُ وَجِدْ

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كذا التي للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضر به عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهراً ولا مقدراً وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد اما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل ما بعده فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملاً في ما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا الفعل الى اخره اي كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله معمولاً لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيداً ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيداً ما لقيته

وَأَخْتِيرَ نَصْبَ قَبْلِ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلِ عَلَى مَعْمُولِ فِعْلِ مُسْتَقَرٍّ أَوْلاً

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعاء نحو زيداً اضربه وزيداً لا تضربه وزيداً رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيداً ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمراً اكرمه فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد واما عمرو فاكرمه فيجوز

رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي ونقول قام زيد^١ واما عمرا فاكرمه
فيختار نصب عمر كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب

وَأَنَّ تَلَاَ الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً بِهِ عَنِ اسْمِهِ فَأَعْطَفْنِ مُخْبِراً

اشار بقوله فاعطفن مخبرا الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذي
تقدم انه القسم الخامس وضبط النحو يون ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل
عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء
وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو
زيد قام وعمرو اكرمه في داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه
مراعاة للعجز

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّرَجَحَ فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَدَعَمَا لَمْ يُبَيِّحْ

هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع
وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما
يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته
فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار
وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كفة الاضمار وليس بشيء فقد
نقله سيبويه وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو
السعادات ابن الشجري في اماليه على النصب قوله

فارساً ما غادروه ملحماً غير زُمَيْلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكِلِ

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسرتاء جنات

وَفَضْلٌ مَشْغُولٌ بِمَحْرَفٍ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ بِجَرِي

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالنعل
المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بمحرف نحو زيد مرت به

او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه فيجب
النصب في نحو ان زيداً امرت به اكرمك كما يجب في ان زيداً اكرمه
اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيداً مرراً به عمرو ويختار
النصب في أزيداً امرت به ويختار الرفع في زيداً مررت به ويجوز الامر ان
على السواء في زيداً قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت
غلامه او مررت بغلامه والله اعلم

وَسَوِي فِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ يَا لِفِعْلِ ان لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد
بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحتترز بالوصف عن ما يعمل
عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراهمه فلا يجوز نصب
زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملاً فيه واحتترز
بقوله وصفاً ذَا عَمَلٍ من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان
بمعنى الماضي نحو زيداً انا ضار به امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل
لا يفسر عاملاً ومثال الوصف العامل زيداً انا ضار به الان او غداً والدرهم
انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعها كما كان يجوز ذلك مع الفعل
واحتترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنع
من العمل فيما قبله كما اذا دخل عليه الالف واللام نحو زيد انا الضار به
فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر
عاملاً فيه والله اعلم

وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعَلَقَةٌ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو
زيداً ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيداً مررت به او باضافة
نحو زيداً ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملازمة بالتابع كالملازمة

السببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيداً ضربت رجلاً يحبه او عطف بيان نحو زيداً ضربت عمراً اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيداً ضربت عمراً واخاه حصلت الملايسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيداً ضربت رجلاً يحبه منزلة زيداً ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله اعلم

تعدي الفعل ولزومه

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ أَنْ تَصِلَ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمَلٍ
ينقسم الفعل الى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر مررت بنحو بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجازاً وما ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدي ويسمى متعدياً بحرف جر .
وعلامة الفعل المتعدي ان نتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب اغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيداً اي ضربت الضرب زيداً ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اي قمت القيام

فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبُ
شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب

المسحور ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهي قسيان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه

وَلَا زِمٌ غَيْرُ الْمُعْدَى وَحُتِمَ لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهْمٍ
كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَفْعَنْسَا وَمَا أَقْتَضَى نِظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضَا أَوْ طَاوَعَ الْمُعْدَى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَأَمْتَدَّا

اللازم هو ما ليس بتعدي وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتعمم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعال نحو اقشعر واظان او على وزن افعلل نحو افعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدي الى مفعول واحد نحو مدت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طواع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلته النحو فتعلمه

وَعَدَّ لِأَزْمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَأَلْتَصَبُ لِلْمُنْجَرِّ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنَّ يَطْرُدُ مَعَ مَنْ لَبَسَ كَعَجِبْتَ أَنْ يَدُوا

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيدا وقد يحذف حرف

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر
 تمرّون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام
 اي تمرّون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع
 غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن علي بن سليمان
 البغدادي وهو الاخش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرها قياساً
 بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده
 حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يميز الحذف
 نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا يدري حينئذ هل التقدير
 رغبت عن زيد او في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يميز نحو
 اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا نقول اخترت القوم بني تميم
 اذ لا يدري هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني
 تميم واما ان وان فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط امن
 اللبس كقولك عجبت ان يدوا والاصل عجبت من ان يدوا اي من ان
 يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان بالتشديد عجبت من انك قائم فيجوز
 حذف من فتقول عجبت انك قائم فان حصل لبس لم يميز الحذف نحو رغبت
 في ان تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف
 عن فيحصل اللبس واختلف في محل ان وان عند حذف الجر فذهب
 الاخش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما في محل نصب
 وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله
 بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير ان وان لم يميز حذف حرف الجر الا
 سماعاً وان كان ان وان جاز قياساً عند امن اللبس وهذا هو الصحيح
 وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنَ الْبَيْتِ مَنْ زَارَكُمْ نَسِجَ الْيَمَنِ
 اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الاصل

فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهماً فالاصل
تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدراهم وكذا كسوت
زيداً جبةً والبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج مفعول ثانٍ
والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس
فاعلاً معنى لكنه خلاف الاصل

وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرًّا وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدِيرِي

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك
وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمراً فيجب تقديم الآخذ منها ولا
يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب
تقديمه ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت
الدراهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلاً في المعنى فلا تقول
اعطيت صاحبه الدراهم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبةً وهو
ممتنع والله اعلم

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَانِ لَمْ يُضِرْ كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حَصِرَ

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما
يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك
في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به كقولك في اعطيت زيدا
دريهماً اعطيت واعطيت زيدا واعطيت درهماً ومنه قوله تعالى فاما من
اعطى واتقى ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قيل ومنه قوله
تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر
حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به جواب سوال نحو ان
يقال من ضربت فنقول ضربت زيدا او وقع محصوراً نحو ما ضربت
الزيداً فلا يجوز حذف زيدا في الموضعين اذ لا يحصل في الاول

الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه
عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُ إِذَا عَلِمَ وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من
ضربت فنقول زيدياً التقدير ضربت زيدياً فحذف ضربت لدلالة ما قبله
عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما تقدم في باب الاشتغال نحو
زيدياً ضربته التقدير ضربت زيدياً ضربته فحذف ضربت وجوباً كما
تقدم والله اعلم

التنازع في العمل

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضِيَا فِي اسْمٍ عَمَلٌ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
وَالثَّانِي أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأُخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت
زيدياً فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدياً بالمفعولية وهذا معنى
قوله ان عاملان الى اخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل
المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب
التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك
الاسم الظاهر والاخر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا
خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في
ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منها فذهب البصريون الى
ان الثاني اولى به منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى به لنقدمه

وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمِ مَا التَزِمَا

كَيْسِنَانَ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَا عَبْدًا كَا

اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل
المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم
ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابنك فكل واحد
من يحسن ويسيء يطلب ابنك بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان
تضمير في الاول فاعله فنقول يحسنان ويسيء ابنك وكذلك ان اعملت
الاول وجب الاضمار في الثاني فنقول يحسن ويسينان ابنك ومثله بغى
واعتديا عبدك وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا واعتدى
عبدك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابنك ولا بغى
واعتدى عبدك لان ترك الاضمار يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم
الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف
الفاعل واجازه الفراء على توجه العاملين معاً الى الاسم الظاهر وهذا بناء
منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء
ابنك وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة
وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمُضْمَرٍ لَغَيْرٍ رَفَعٍ أَوْ هِإِلَا
بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَجَتْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

نقدم انه اذا عمل احد العاملين في الظاهر واهمل الآخر عنه اعمل
في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما ينتزم ذكره كالفاعل
او نائبه ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل الاول
او الثاني فنقول يحسنان ويسيء ابنك ويحسن ويسينان ابنك وذكر هنا
انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة
في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدا في الاصل وخبر وهو المراد

بقوله ان يكن هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجوز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضم فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهازاً فكن في الغيب احفظ للعهد
والنح احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير هجران ذي ود
وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ولا مر بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله * بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحو شعاعه * والاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول في المنعول المضمير الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره مؤخراً فنقول ظنني وظننت زيداً قائماً اياه وان كان الطالب له هو الثاني اضمرته متصلاً كان او منفصلاً فتقول ظننت وظننيه زيداً قائماً وظننت وظنني اياه زيداً قائماً ومعنى البيتين انك اذا اهملت الاول لم تات معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد الا اذا كان المفعول خبراً في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخراً فنقول ظنني وظننت زيداً قائماً اياه ومفهومه ان الثاني يوتى معه بالضمير مطلقاً مرفوعاً كان او مجروراً او منصوباً عمدة في الاصل او غير عمدة

وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرًا خَبْرًا لِعَيْرٍ مَا يُطَابِقُ الْمُفْسِرًا

نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

اي يجب ان يوثق بمفعول الفعل الممهل ظاهراً اذا لزم من اضماره عدم مطابقتة لما يفسره لكونه خبراً في الاصل عمماً لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبراً مفرداً ومفسره مثني نحو اظن ويظناني زيداً وعمراً اخوين فزيداً مفعول اول لاظن وعمراً معطوف عليه واخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول اول ليظنان فيحتاج الي مفعول ثان فلواتيت به ضميراً فقلت اظن ويظناني اياه زيداً وعمراً اخوين لكان اياه مطابقاً للياء في انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثني فتتوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظناني اياها زيداً وعمراً اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون اياها مثني واخوين كذلك ولكن تتوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدا في الاصل لكون المفعول الاول مفرداً وهو الياء والمفعول الثاني مثني وهو اياها ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخاً زيداً وعمراً اخوين فزيداً وعمراً اخوين مفعولا اظن والياء مفعول اول ليظن واحاً مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة حينئذ من باب النازع لان كلاً من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعي به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظناني اياه زيداً وعمراً اخوين واجازوا ايضاً الحذف فتقول اظن ويظناني زيداً وعمراً اخوين

المفعول المطلق

الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُوِيِ الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ

الفعل يدل على شئئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمان ماضٍ ويقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال والقيام هو الحدث وهو احد مدلوي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلوي الفعل فكانه قال المصدر اسم الحدث كما من فانه احد مدلوي امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب تؤكداً لعامله او بياناً لنوعه او عدد نحو ضربت ضرباً وسرت سيرةً زيداً وضربت ضربتين وسمي مفعولاً مطلقاً لصدق المفعولية عليه من غير قيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيداً كالمفعول به والمفعول معه والمفعول له

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبُ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ ائْتِخِبُ
 ينصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً
 او بالفعل نحو ضربت زيداً ضرباً او بالوصف نحو انا ضارب زيداً
 ضرباً ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه
 وهذا معنى قوله وكونه اصلاً لهذين ائتخبت اي المختار ان المصدر اصل لهذين
 اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه
 وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من
 الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلاً من المصدر والفعل اصل براسه وليس
 احدهما مشتقاً من الاخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن
 الاصل وزيادة الفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلاً
 منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف
 يدل على المصدر والفاعل

تَوَكِيدًا أَوْ نَوْعًا يَبِينُ أَوْ عَدَدٌ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكداً نحو ضربت ضرباً الثاني ان يكون مبيناً للنوع نحو سرت سير ذي رشد وسرت سيراً حسناً والثالث ان يكون مبيناً للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ كَجَدِّ كُلِّ الْجِدِّ وَأَفْرَحِ الْجَذَلِ

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوساً وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر ايضاً ضميره نحو ضربته زيداً اي ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا اعذبه احداً من العالمين اي لا اعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو ضربته سوطاً والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى اعلم

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوْحِدٍ أَبَدًا وَشَنَّ وَأَجْمَعُ غَيْرُهُ وَأَفْرِدًا

لا يجوز ثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضرباً وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز ثنيته وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز ثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين

وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت
 انواعه نحو سرت سير ي زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز
 تثنيته ولا جمعه قياساً بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشاوي بين
 وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ اُتَمَّنَعَ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسِعٍ
 المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف
 مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازاً او وجوباً
 فالمحذوف جوازاً كقوله سير زيد لمن قال اي سير سرت وضربتين لمن
 قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول
 ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك
 ضرباً زيدا مصدر مؤكد عامله محذوف وجوباً كما سيأتي ليس بصحيح
 وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد بما سيأتي ليس
 منه وذلك لان ضرباً زيدا ليس من التأكيد في شيء بل هو امر خال
 من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا
 لا تأكيد فيه كذلك ضرباً زيدا وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست
 من باب التأكيد في شيء لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على
 ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا
 شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل ايضاً على ان ضرباً
 زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لا خلاف
 في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل او لا
 والصحيح انه يعمل فزيداً في قولك ضرباً زيدا منصوب بضرباً على الاصح
 وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب
 ضرباً عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب
 عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا أَلَدَّ كَأَنْدَلًا

يحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلاً من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياماً لا قعوداً اي قم قياماً ولا تقعد قعوداً والدعاء نحو سقياً لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوباً إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانياً وقد علك المشيب اي اتواني ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعال وكرامة اي واكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوباً والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه و اشار بقوله كندلاً الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافاً عياهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب

على حين الهى الناس جل امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب

فندلاً نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلاً يازريق المال وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعاً بندلاً وفيه نظر لانه ان جعل نائباً مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح ان يكون مرفوعاً به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهراً فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائباً مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعاً به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب فجوزياً زيداً اي اضرب زيداً والله اعلم

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مَنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

يحذف ايضاً عامل المصدر وجوباً إذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا ما اثنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداءً فمناً وفداءً مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير والله اعلم فاما

تمنون مناً واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل الى اخره اي يحذف
عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن اي عرض

كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدٌ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اُسْتَنْدَ

اي كذا يحذف عامل المصدر وجوباً اذا ناب المصدر عن فعل استند
لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكرراً او محصوراً فمثال المكرر زيد
سيراً سيراً والتقدير زيد يسير سيراً فحذف يسير وجوباً لقيام التكرير
مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيراً وانما زيد سيراً والتقدير ما زيد
الا يسير سيراً وانما زيد يسير سيراً فحذف يسير وجوباً لما في الحصر من
التاكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد
سيراً والتقدير زيد يسير سيراً فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت
به والله اعلم

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مَوْكِدًا لِنَفْسِهِ اَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ اَلْفٌ عَرَفَا وَالثَّانِ كَابْنِي اَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

اي من المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمى الموكد لنفسه والموكد
لغيره فالموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتل غيره نحو له علي ألف
عرفاً اي اعترافاً فاعترافاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير
اعترف اعترافاً ويسمى موكداً لنفسه لانه موكد للجملة قبله وهي نفس
المصدر بمعنى انها لا تحتل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول
من القسمين المذكورين في البيت الاول والموكد لغيره هو الواقع بعد
جملة تحتله وتحتل غيره فتصير بذكره نصاً فيه نحو انت ابني حقاً فحقاً
مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير احقه حقاً ويسمى موكداً
لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابني يحتل ان

يكون حقيقةً وان يكون مجازاً على معنى انت عندي في الخنو بمنزلة ابني
فلما قال حقاً صارت الجملة نصاً على ان المراد البتة حقيقة فتأثرت الجملة
بالمصدر لانها صارت به نصاً فكان مؤكداً لغيره لوجوب مغايرة المؤثر
للمؤثر فيه.

كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بُكَاءُ ذَاتِ عَضَلَةٍ

اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة
مشتمة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء
بكاء الثكلي فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً
والتقدير بصوت صوت حمار وقوله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتمة على
الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلي منصوب بفعل محذوف
وجوباً والتقدير يبكي بكاء الثكلي فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب
الرفع نحو صوته صوت حمار وبكائه بكاء الثكلي وكذا لو كان قبله جملة
ولست مشتمة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلي وهذا صوت
صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله.

المفعول له

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجَدُّ شُكْرًا وَدِينَ
وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقَدْ
فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهُدٍ ذَا قِنَعٍ

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو
جد شكرًا فشكرًا مصدر وهو مفهوم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر
وهو مشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي

الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني
 تأديباً فتأديباً مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعل
 الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان
 وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية وابانة التعليل واتحاده
 مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جرّه
 بحرف التعليل وهو اللام او من او في او الباء فمثال ما عدت فيه المصدرية
 قولك جئتكم للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتني اليوم
 للاكرام غداً ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو
 له ولا يمتنع الجرّ بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا فقع لزهد وزعم
 قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه مصدرًا ولا يشترط اتحاده مع عامله
 في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب اكرام في المثالين السابقين والله اعلم
 وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهُ الْمَجْرَدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلٍ وَأَنْشَدُوا
 لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَلَّتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان
 يكون مجرداً عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون نحلي بالالف
 واللام والثالث ان يكون مضافاً وكلها يجوز ان تجرّ بحرف التعليل لكن
 الاكثر في ما تجرّد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني
 تأديباً ويجوز جرّه فتقول ضربت ابني لتأديبٍ وزعم الجزولي انه لا يجوز
 جرّه وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس
 المجرّد الاكثر جرّه ويجوز النصب فضربت ابني للتأديب اكثر من ضربت
 ابني التأديب وما جاء فيه منصوباً ما اشده المصنف لا اقعده الجبين عن
 الهيجاء البيت فالجبين مفعول له اي لا اقعده لاجل الجبين ومثله قوله
 فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شنوا الاغارة فرساناً وركباناً

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت
ابني تأديبه ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه
يقول جرّ المجرّد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل
فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء به منصوباً قوله تعالى
يجمعون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر
واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللثيم تكرّماً
المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

الظَرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمِينًا فِي بَاطِرَادٍ كَهِنًا امْكُثْ اَزْمَنًا

عرف المصنف الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو
امكث هنا ازمناً فهنا ظرف مكان وازمناً ظرف زمان وكل منهما تضمن
معنى في لان المعنى امكث في هذا الموضع في ازمناً واحترز بقوله ضمن
معنى في مما لم يضمن من اسماء الزمان او المكان معنى في كما اذا جعل اسم
الزمان او المكان مبتداً او خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم
مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منها
مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على ان في هذا ونحوه
خلاقاً في تسميته ظرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به
نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمعة واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت
البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار
والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لان اسماء
المكان المختصة لا يجوز حذف في معناها فليس البيت والدار والشام في المثل
منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف
هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير
كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على

التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لان المفعول به غير متضمن
معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت
بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى اعلم

فَأَنْصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَأَنَّ وَإِلَّا فَأَنْوِيهِ مُقَدَّرًا

حكم ما تضمن معنى في من اسماء الزمان والمكان والنصب والناصب له
ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيداً يوم الجمعة عند الامير
او الفعل نحو ضربت زيداً يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب
زيداً اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط
وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب
له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازاً نحو ان يقال متي جئت فتقول يوم
الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين
او وجوباً كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جاء
الذي عندك او حالاً نحو مررت بزيد عندك او خبراً في الحال او في
الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف
محذوف وجوباً في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر
وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم
الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله اعلم

وَكَلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مِنْهُمَا
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَرَمِيٍّ مِنْ رَمَى

يعني ان الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهماً كان نحو سرت لحظة
او ساعة او مختصاً اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت
يوماً طويلاً او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب

منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي
سندكره والمبهم كالجهاات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف
ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ ويريد تقول جلست فوق الدار
وسرت غلوة فتنصبها على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد
ومقعده فشرط نصبه قياساً ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد
وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بني نحو جلست
في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذاً ومما ورد في ذلك
قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناطق الثريا اي كائن مقعد
القابلة ومزجر الكلب ومناطق الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي
مزجر الكلب وفي مناطق الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يقاس عليه خلافاً
للكسائي والى هذا اشار بقوله

وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ أَجْتَمَعَ

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيساً ان يقع ظرفاً لما
اجتمع معه في اصله اي ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل
واحد كجماعة جلست يجلس في الاشتقاق من الجلوس فاصلهما واحد
وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان
اما المقادير فذهب الجمهور الى انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشاويين الى انها
ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون
مبهماً نحو جلست مجلساً ومختصاً نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضاً
ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبيهم
انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا نقرر ان المكان المختص وهو ماله
اقتدار نحو يه لا ينتصب ظرفاً فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع

دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف
الناس في ذلك ف قيل هي منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة
على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب
الدار نحو مرت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

وَمَا يَرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَلِكَ ذُو تَصْرُفٍ فِي الْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصْرُفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شَبَهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف
من ظروف الزمان والمكان ما استعمل ظرفاً وغير ظرف كيوم ومكان فان
كل واحد منهما يستعمل ظرفاً نحو سرت يوماً وجلست مكاناً ويستعمل
مبتدأً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلاً نحو جاء يوم
الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف وهو ما لا يستعمل الا ظرفاً او
شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو
متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجينا عم بسحر وفوق نحو جلست فوق
الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفاً والذي لزم الظرفية
وشبهها عند المراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله
مجروراً بن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الابن فلا يقال خرجت
الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً كقولاك جلست قرب زيد
اي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه
فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا يتقاس ذلك فلا تقول آتيتك
جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان

نحو اتيك طلوع الشمس وقدم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس في كل مصدر

المفعول معه

يُنصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقِ مُسْرَعَةً
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشَبَّهَهُ سَبَقَ ذَا النَّصْبِ لِأَنَّ الْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْآخِ قَوْلِ

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة اي سيرى مع الطريق فالطريق منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجزء كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازاً من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجزء منه بدليل تحطى العامل لها نحو مرتت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيرى والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لا بد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمه على صاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ اَوْ كَيْفَ نَصَبَ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ
حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميين من غير ان يلفظ بفعل

نحو ما انت وزيداً وكيف انت وقصعة من تريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمّر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيداً وكيف تكون وقصعة من تريد فزيداً وقصعة منصوبان بتكون المضمرة

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِالضَّعْفِ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يُجِبُّ أَوْ أُعْتَقِدُ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله اولاً فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفاً على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولاً معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيداً فنصب زيد اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل كقوله علفتها تبناً وماءً بارداً * فاء منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماءً بارداً وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله اعلم فاجمعوا امركم مع شركائكم او منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

مَا أُسْتَثْنِيَ الْأَمْعُ تَمَامًا يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفِي أَنْتَجِبُ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَأَنْصَبَ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان
متمصلاً أو منقطعاً نحو قام القوم الا زيداً او مررت بالقوم الا زيداً وضربت
القوم الا زيداً وقام القوم الا حماراً ومررت بالقوم الا حماراً فزيداً في
هذا المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حماراً والصحيح من مذاهب
النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختر المصنف في غير هذا
الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيديويه وهذا معنى قوله ما
استثنت الا مع تمام ينتصب * اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام
الكلام اذا كان موجياً فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو
المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون
الاستثناء متمصلاً أو منقطعاً والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضاً مما قبله
و بالمنقطع ان لا يكون بعضاً مما قبله فان كان متمصلاً جاز نصبه على الاستثناء
وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من منبوعه
وذلك نحو ما قام احد الا زيد والازيداً ولا يقيم احد الا زيد والا
زيداً وهل قام احد الا زيد والازيداً وما ضربت احد الا زيداً
ولا تضرب احد الا زيداً وهل ضربت احد الا زيداً فيجوز في زيد
ان يكون منصوباً على الاستثناء وان يكون منصوباً على البدلية من احد
وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والازيداً ولا تمرر باحد
الا زيد والازيداً وهل مررت باحد الا زيد والازيداً وهذا معنى قوله
وبعد نفي او كفي انتخب اتباع ما اتصل اي اختبر اتباع الاستثناء المتصل
ان وقع بعد نفي او شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند
جمهور العرب فنقول ما قام القوم الا حماراً ولا يجوز الاتباع واجازه بنو
تميم فنقول ما قام القوم الا حماراً وما ضربت القوم الا حماراً وما مررت

بالقوم الاحمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اي انصب الاستثناء
المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون
اتباعه فمعنى البيتين ان الذي استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا
ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكم النفي بعد ذلك فاطلاق
كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا او منفصلا وان كان غير
موجب وهو الذي فيه نفي او شبه نفي اي اختيار اتباع ما اتصل ووجب نصب
ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او
غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيد القوم
وان كان غير موجب فالخيار نصبه فنقول ما قام الا زيد القوم ومنه قوله
فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب

وقد روي رفعه فنقول ما قام الا زيد القوم قال سيدييه حدثني يونس
ان قوما يوثق بعريتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصر واعربوا الثاني بدلا
من الاول على القلب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعه اذا لم يكن الا النبيون شافع

فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا
كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم
من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو
قام الا زيد القوم

وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عديما

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد
الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا

زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيدا فزيد فاعل مرفوع بquam
وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا
هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا
وَالْعِ الْاَ ذَاتَ تَوْكِيْدٍ كَلَا تَمَرُّ بِهِمُ الْاَلْفَتَى الْاَلْعَلَا

اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد
غير توكيد الاولي وهذا معنى الغائبا وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت
باحد الا زيدا الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه الا شيئا
اي لم تفد استثناء مستقلا فكأنك قلت ما مررت باحد الا زيدا اخيك
ومثله لا تمر بهم الا الفتى الا العلاء والاصل لا تمر بهم الا الفتى العلاء
فالعلاء بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا
زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله
هل الدهر الا ليلة ونهارها والاصل طلوع الشمس ثم غيارها
والاصل وظلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل
والعطف في قوله

مالك من شيخك الا عمله الا رسيمة والاصل رمله

والاصل الا عمله رسيمة ورمله فرسيمة بدل من عمله ورمله معطوف
على رسيمة وكررت الا فيها توكيدا

وَإِنْ تَكَرَّرَ لِاتِّوَكِيْدٍ فَمَعَ تَقْرِ يَغِ الْتَاثِيْرَ بِالْعَامِلِ دَع
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِالْاَسْتِنْبِي وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مَغْنِي

اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بها قبلها من
الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغا
او غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فنقول

ما قام الا زيد الا عمراً الا بكرًا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفرغ الى اخره اي مع الاستثناء المفرغ اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيت به بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

وَدُونَ تَفْرِغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمِ
وَأَنْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَحِجْرٍ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
كَلِمٌ يَفْوَا إِلَّا أَمْرُوهُ إِلَّا عَلِيٌّ وَحُكْمُهُ فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

فلا يخلو اما ان تقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتأخر * فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمراً الا بكرًا القوم وما قام الا زيدا الا عمراً الا بكرًا القوم وهذا معنى قوله وودون تفرغ البيت * وان تأخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمراً الا بكرًا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم ينكر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيا فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيدا الا عمراً الا بكرًا فزيد بدل من احد وان شئت ابدلت غيره من الباقيين ومثله قول المصنف لم يفوا الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى اخره اي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فحجج بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تكرر المستثنيات وانصب الباقي فعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول

فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا
زيدا الا عمراً الا بكرة الجميع مخرجون وفي قولك ما قام الا زيد الا
عمراً الا بكرة الجميع داخلون وكذلك ما قام احد الا زيداً الا عمراً
الا بكرة الجميع داخلون

وَأَسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرَبًا بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِالْإِلَّا نُسْبًا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء الفاعل منها ما هو اسم وهو غير وسوى
وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلاً
وحرفاً وهو خلا وعدا وحاش وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى
وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب
به المستثنى مع الا فنقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما نقول قام القوم
الا زيداً بنصب زيد ونقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع
والنصب والمختار الاتباع كما نقول ما قام احد الا زيداً والا زيداً ونقول
ما قام غير زيد فيرفع غير وجوباً كما نقول ما قام الا زيد برفعه وجوباً
ونقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند
بني تميم كما تفعل في قولك ما قام القوم الا حمراً والا حمراً واما سوى
فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم
من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها
المصنف وقل من ذكرها ومن ذكرها الفارسي في شرحه للشاطبية ومذهب
سبويه والفرء وغيرها انها لا تكون الا ظرفاً فاذا قلت قام القوم سوى
زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج
عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل
بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

وَأَسْوَى سُوَى سَوَاءٍ أَجْعَلًا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِعَيْرٍ جُعِلًا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلم على
امتي عدواً من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من
الام الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور
الايض وقوله

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تباع كريمة او تشتري فسواك بائعها وانت المشتري

وقوله ولم يبق سوى العدوا ن دنأهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها
منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كفيل بالمني لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك امم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا
تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك
يحمل التأويل

وَأَسْتَنِّ نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَاً وَبِعْدًا وَيَبْكُونُ بَعْدَ لَا

اي واستنن بليس وما بعدها ناصباً المستننى فتقول قام القوم ليس زيداً
وخلأ زيداً وعدا زيداً ولا يكون زيداً فزيداً في قولك ليس زيداً
ولا يكون زيداً منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر
والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير وليس بعضهم
زيداً ولا يكون بعضهم زيداً وهو مستتر وجوباً وفي قولك خلا زيداً
وعدا زيداً منصوب على المفعولية وخرأ وعدا فعلان فاعلهما في المشهور
ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوباً والتقدير
خلا بعضهم زيداً وعدا بعضهم زيداً ونبه بقوله ويكون بعد لا وهو

قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير
يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من
ادوات النفي نحو لم ولن وما وان وما

وَأَجْرُزٌ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تَرِدُ وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَأَنْجِرَازٌ قَدْ يَرِدُ

اي اذا لم نتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم
خلا زيد وعدا زيد بخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما
حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خَلا اللهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَأَمَّا أَعْدُ عِيَالِي شَعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ

ومن الجر بعدا قوله

تَرَكَنَا فِي الْحُضِيِّضِ بَنَاتِ عَوْجٍ عَوَاكِفٌ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النَّسْرِ
أَبْجِنَا حَيْهَمٍ قِتْلًا وَأَمْرًا عَدَا الشَّمْطَاءُ وَالطُّفْلُ الصَّغِيرُ

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا
وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلها ضمير مستتر يعود على
البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا
هو المشهور واجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا
وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله
وانجراز قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب
وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا
مما لا خلاف فيه

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا نَصَبٌ مَا وَقِيلَ حَاشَا وَحَشَى فَأَحْفَظُهُمَا

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد يجر

زيد وذهب الاخفش والجرمي والملازني والمبرد وجماعة منهم المصنف انها
مثل خلا تستعمل فعلاً فتنصب ما بعدها وحرماً فتجر ما بعدها فتقول قام
القوم حاشا زيدا وحاشا زيدا وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد الانصاري
والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان
وابا الاصبع وقوله

حاشى قريشاً فان الله فضّلهم على البرية بالاسلام والدين
وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما
بعدها او تجر ولكن لا تنقدم عليها ما كما تنقدم على خلا فلا تقول قام القوم
ما حاشا زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلاً في مسند
ابي امية الطرسومي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسامة احب الناس اليّ ما حاشا فاطمة وقوله
رايت الناس ما حاشا قريشاً فأننا نحن افضلهم فعلاً
ويقال في حاشا حاش وحشى

الحال

أَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مَفْهُمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ
عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فرداً
اذهب ففرداً حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف
الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله
دره فارساً فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة
بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك
رايت رجلاً راكباً فان راكباً لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص
الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنَّ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة للمنتصف بها نحو جاء زيد راكباً فراكباً وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشياً وقد تجيء الحال غير منتقلة اي وصفاً لازماً نحو دعوت الله سميعاً وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجلها وقوله فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء فسميعاً واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تأتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي مَبْدِي تَأْوُلَ بِلَا تَكْلُفٍ
كَبْعُهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا يَدٍ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَي كَأَسَدٍ

يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مداً بدرهم فمداً حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعراً كل مد بدرهم ويكثر جمودها ايضاً فيما دل على تفاعل نحو بعه يداً بيد اي مناجزة او على تشبيهه نحو كرّ زيد اسداً اي مشبهاً الاسد فيداً واسداً جامدان وصح وقوعهما حالاً لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول اي يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لانه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقاً

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنَى كَوْحَدِكَ أَجْتَهْدُ
مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفاً لفظاً فهو منكر معنى كقولهم جاءوا الجماء الفقير وارسلها العراك واجتهد

وحدك وكتبته فاه الى في فالجاء والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة
لفظاً لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاءوا جميعاً وارسلها معتركة واجتهد
منفرداً وكتبته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال
مطلقاً بلا تاويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان
تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى
الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح
تعريفهما لتأولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى
فان لم نتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا نقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح
جاء زيد ان ركب

وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ بِكَثْرَةِ كِبَيْتَةِ زَيْدٍ طَلَعِ

حق الحال ان يكون وصفاً وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن
ومضروب فوقوعها مصدرأ على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب
المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرأ نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف
الاصل ومنه زيد طلع بعتة بعتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال
والتقدير طلع زيد باغتاً هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش
والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع
زيد بعت بعتة فيبغت عندهما هو الحال لا بعتة وذهب الكوفيون الى انه
منصوب على المصدرية كما ذهبوا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور
وهو طلع لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بعتة
زيد بعت بعتة فيؤولون طلع بعت وينصبون به بعتة

وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِينْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَّا يَبْغِ أَمْرٌ وَعَلَى أَمْرِي مُسْتَسْهِلًا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ
وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائماً رجل وقول الشاعر
انشده سيبويه

وبالجسم مني بيناً لو علمته شحوب وان تستشهدني العين تشهد
وقوله وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي
فقايماً حال من رجل وبيناً حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان
تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها
يفرق كل امرء حكيم امرأ من عندنا وقول الشاعر

فجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بايات مينة في قومه الف عام غير خمسينا
ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان
تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد
بقوله او بين من بعد نفي او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله
ماحم من موت حمى واقيا ولا ترى من احد باقيا

ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة
في موضع الحال من قرية وصح محيي الحال من النكرة لتقدم النفي عليها
ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافاً للزبخشري لان الواو لا تفصل بين
الصفة والموصوف وايضاً وجود الامناع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين
الصفة والموصوف ومن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسائل وابو علي
الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبع امرؤ على امرئ مستسهلاً
وقول قطري بن الفجاءة

لا يركن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفاً للجمام

واحترز بقوله غالباً قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات
المذكورة ومنه قولهم مررت بماءٍ تعدد رجل وقولهم عليه مائة أيضاً واجاز
سيبويه فيها رجل قائماً وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعداً وصلى وراءه رجال قياماً

وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِجَرَفٍ جُرٌّ قَدْ أَبَوَا وَلَا أَمْنُهُ قَقْدٌ وَرَدٌ

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بجرف
فلا نقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي
وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع
بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صادياً الي حبيباً انها لحبيب

فهيمان وصادياً حالان من الضمير المجرور بالي وهو الياء وقوله

فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغاً بقتل حبال

فرغاً حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز
نحو جاء ضاحكاً زيد وضربت مجردة هنداً

وَلَا تُجِزُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

أَوْ كَانَ جُزْءًا مِمَّا لَهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفَا

لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله
في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فنقول هذا
ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعاً ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعاً
ومنه قول الشاعر

نقول ابنتي ان انطلقك واحداً الى الروع يوماً تاركي لا اباليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءاً من

المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو
جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً فاخواناً
حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال
ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً فخنيفاً حال من ابراهيم والملة كجزء
من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن
ان اتبع ابراهيم حنيفاً لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال
ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجوز مجيء الحال منه فلا تقول
جاء غلام هند ضاحكة خلافاً للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى
ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها
كما تقدم ومن نقله عنه الشريف ابوالسعاد ابن الشجري في اماليه

وَالْحَالُ اِنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ صُرْفًا اَوْ صِفَةٍ اَشْبَهَتْ الْمُصْرَفًا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلاً متصرفاً او صفة تشبه الفعل المتصرف
 والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث والثنية والجمع كاسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصاً
زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة
المشبهة له مسرعاً ذا راحل فان كان الناصب لها فعلاً غير متصرف لم
يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيداً ضاحكاً ولا تقول ضاحكاً ما احسن
زيداً لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك
ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كأفعل التفضيل لم يجوز
تقديمها عليه وذلك لانه لا يشئ ولا يجمع ولا يوءث فلم يتصرف في نفسه
فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيدٌ ضاحكاً احسن من عمرو بل يجب

تاخير الحال فنقول زيد احسن من عمرو ضاحكاً

وَعَامِلٌ ضَمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
كَتَبْتُكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجْرٍ

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التثنية والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميراً اخوك وكان زيدا راكباً اسد وزيد في الدار او عندك قائماً فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا نقول مجردة تلك هند ولا اميراً ليت زيدا اخوك ولا راكباً كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قائماً عندك والجار والمجرور نحو سعيد مستقراً في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياساً

وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا اَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مَعَانًا مُسْتَجَازًا لَنْ يَمِينَ

نقدم ان افعال التفضيل لا يعمل في الحال منقذمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شيء في حال على نفسه او غيره في حال اخرى فانه يعمل في حالين احدهما منقذمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائماً احسن منه قاعداً وزيد مفرداً انفع من عمرو معاناً فقائماً ومفرداً منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعداً ومعاناً وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انها خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائماً احسن منه اذا كان قاعداً وزيد اذا كان مفرداً انفع من عمرو اذا كان معاناً ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعال ولا تاخيرها عنها فلا نقول زيد قائماً قاعداً احسن منه ولا نقول زيد احسن منه قائماً قاعداً

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّ لِمُفْرَدٍ فَأَعْلَمَ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرداً ومتعددًا فمثال الاول جاء زيد
راكباً ضاحكاً فراكباً وضاحكاً حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال
الثاني رأيت هنداً مصعداً منحدراً فصعداً حال من التاء ومنحدرة حال
من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقيت ابني اخويه خائفاً منجديه فاصابوا مغنا

فخائفاً حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي
فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل
اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا
مصعداً منحدراً يكون مصعداً حالاً من زيد ومنحدراً حالاً من التاء

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكِدًا فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا

تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالموكدة على قسمين وغير الموكدة
ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكدة ما اكدت عاملها وهي المرادة
بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظاً وهو الاكثر
او وافقه لفظاً وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض
مفسدًا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا في الارض
مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس رسولاً وقوله تعالى وسنخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

هذا هو القسم الثاني من الحال الموكدة وهي ما اكدت مضمون
الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزأها معرفتان جامدان نحو زيد
اخوك عطوفاً وانا زيد مفهوماً ومنه قوله

انا ابن دارة معروفاً بها نسيي وهل بدارة بالناس من عار
 فعطوفاً ومعروفاً حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير
 في الاول احقه عطوفاً وفي الثاني احق معروفاً ولا يجوز تقديم هذه الحال
 على هذه الجملة فلا نقول عطوفاً زيدٌ اخوك ولا معروفاً انا زيدٌ ولا توسطها
 بين المبتدا والخبر فلا نقول زيدٌ عطوفاً اخوك

وَمَوْضِعَ الْحَالِ يَجِيءُ جُمْلَةً كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَاوٍ رِحْلَةً

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما
 تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو
 جاء زيد يده على رأسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها
 صحيحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ التقدير اذ عمرو قائمٌ او
 الضمير والواو معاً نحو جاء زيد وهو ناوٍ رحلة

وَدَاتٌ بَدَأَ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَّتْ
 وَذَاتٌ وَاوٍ بَعْدَهَا اَنُو مَبْتَدَا لَهْ الْمُضَارِعِ اَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا

الجملة الواقعة حالاً ان صدرت بمضارع مثبت لم يجوز ان تقترب بالواو
 بل لا تربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو نقاد الجنائب بين
 يديه فلا يجوز دخول الواو فلا نقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان
 العرب ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع
 خبراً عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينه وقوله

فلما خشيت اظا فيرهم نجوت وارهنهم مالكا

فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف التقدير وانا اصك عينه وانا

ارهنهم مالكا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَ بِوَاوٍ اَوْ بِمُضْمَرٍ اَوْ بِهِمَا

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماضٍ
 وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا
 صدرت الجملة بمضارع مثبت لم نصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير
 فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها
 او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية
 والمضارع المنفي والماضي المثلث والمنفي فتقول جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ وجاء
 زيدٌ يده على رأسه وجاء زيدٌ ويده على رأسه وكذلك المنفي فتقول
 جاء زيدٌ لم يضحك او ولم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء زيدٌ وقد قام
 عمرو وجاء زيدٌ قد قام ابوه وجاء زيدٌ وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو
 جاء زيدٌ وما قام عمرو وجاء زيدٌ ما قام ابوه او وما قام ابوه ويدخل تحت
 هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيدٌ ولا يضرب عمراً
 بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كما
 في المضارع المثلث وان ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اخبار مبتدا
 كقراءة ابن ذكوان فاستقيا ولا تتبعان بخفيف النون التقدير وانثالا تتبعان
 فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِّلَ

يحذف عامل الحال جوازاً ووجوباً فمثال ما حذف جوازاً ان يقال
 كيف جئت فتقول راكباً تقديره جئت راكباً وكقولك بلى مسرعاً لمن
 قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعاً ومنه قوله تعالى أيجسب الانسان
 ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى
 نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوباً قولك زيد اخوك عطوفاً ونحوه
 من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائية مناب
 الخبر نحو ضربني زيداً قائماً التقدير اذا كان قائماً وقد سبق تقرير ذلك في

باب المبتدأ والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوباً قولهم اشترىته بدرهم
فصاعداً وتصدقت بدينار فساफلاً فصاعداً وسافلاً حالان عاملهما محذوف
وجوباً والتقدير فذهب الثمن صاعداً وذهب المتصدق به سافلاً وهذا
معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل
الحال منع ذكره

التمييز

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكْرَةٌ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
كَشَبْرٍ أَرْضًا وَقَفِيزٍ بَرًّا وَمَنَوِينٍ عَسَلًا وَتَمْرًا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول
فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب
ويسمى مفسراً وتفسيراً ومبيناً وتبييناً ومميزاً وتمييزاً وهو كل اسم نكرة مضمن
معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيدٌ نفساً وعذري شبر ارضاً
فاحترز بقوله مضمن معنى من من الحال فانها مضمنة معنى في وقوله لبيان
ما قبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي
الجنس نحو لا رجل قائمٌ فان التقدير لا من رجل قائمٌ وقوله لبيان ما
قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال
نسبة فالمبين اجمال الذات وهو الواقع بعد المقادير وهي المسوحات نحو
له شبر ارضاً والمكيالات نحو له قفيز برّاً والموزونات نحو له منوان عسلاً
وتمراً والاعداد نحو عشرين درهماً وهو منصوب بما فسره وهو شبر
وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به
العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيدٌ نفساً ومثله اشتعل الرأس شيباً
وغرست الارض شجراً ومثله وفجرنا الارض عيوناً فنفساً تمييز منقول من

الفاعل والاصل طابت نفس زيدٍ وشجرًا منقول من المفعول والاصل
غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر
المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله
وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أُجْرُوهُ إِذَا أَضْفَتْهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبًا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلِّ الْأَرْضِ ذَهَبًا

اشار بندي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل
على مساحة او كيل او وزن فيجوز جرُّ التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم
يضاف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا غسل وتمر فان اضيف
الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر
راحة سبحانه ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدكم ملء الارض ذهبًا واما
تمييز العدد فسيأتي حكمه في باب العدد

وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصِبَنَّ بِأَفْعَالٍ مُفْصَلًا كَانَتْ أَعْلَى مَنْزِلًا

التمييز الواقع بعد افعال التفضيل ان كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه
وان لم يكن كذلك وجب جرُّه بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان
يصلح لجعله فاعلاً بعد جعل افعال التفضيل فعلاً نحو انت اعلى منزلاً
واكثر مالاً فمنزلاً ومالاً يجب نصبها اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل
افعال التفضيل فعلاً فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس
بفاعل في المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امرأة فيجب جرُّه بالاضافة
الا اذا اضيف افعال الى غيره فانه ينصب حينئذ نحو انت افضل الناس رجلاً
وَبَعْدَ كُلِّ مَا أُقْتَضِيَ تَعْجِبًا مِيزَ كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيداً رجلاً

واكرم بابي بكر ابا والله درك عالماً وحسبك بزيد رجلاً وكفى به عالماً
ويا جارتا ما انت جارة

وَأَجْرُ زَيْدٍ مِّنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطَبِ نَفْسًا تَقْدُ

يجوز جرُّ التَّمْيِيزِ مِمَّنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى وَلَا مِمِّيزَ الْعَدَدِ فَتَقُولُ
عِنْدِي شَبْرٌ مِّنْ أَرْضٍ وَقَفِيزٌ مِّنْ بَرٍّ وَمِنْوَانٌ مِّنْ عَسَلٍ وَتَمْرٌ وَغَرَسْتُ الْأَرْضَ
مِنْ شَجَرٍ وَلَا تَقُولُ طَابَ زَيْدٌ مِّنْ نَفْسٍ وَلَا عِنْدِي عَشْرُونَ مِّنْ دَرَاهِمٍ

وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدِّمٌ مُّطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقًا

مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء
كان متصرفاً او غير متصرف فلا تقول نفساً طاب زيدٌ ولا عندي درهماً
عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فنقول
نفساً طاب زيدٌ وشيئاً اشتعل راسي ومنه قوله

اتهجر سلى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

وقوله

ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيئاً راسي اشتعلا
ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب
قليلاً فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلاً نحو ما
احسن زيداً رجلاً او غيره نحو عندي عشرون درهماً وقد يكون العامل
متصرفاً ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلاً
فانه لا يجوز تقديم رجلاً على كفى وان كان فعلاً متصرفاً لانه بمعنى فعل
غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلاً ما اكفاه رجلاً

حروف الجر

هَآكَ حُرُوفُ الْجُرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

س لى الحرة مواضع دخلت من عمل الجبر
حروف الجبر مع الالف واللام والجر
أذا كتبت المواضع

مذ مُنذُ رَبِّ اللّامُ كِي وَاوَوْتَا وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر
وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل
ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا
دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي له فما استفهامية مجرورة بكي وحذف
الفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قولك جئت كي
اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان بعد كي وان والنعل مقدران
بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي اكرم زيدا اي لا اكرم زيدا واما
لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل ابني المغوار منك قريب وقوله
لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

فابني المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف
جر زائد دخل على المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة
هولاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضا حذف اللام الاولى
فنقول عل بفتح اللام وكسرهما واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم
اخرجها متى كهم يريدون من كهم ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى ليج خضير لمن تبيح

وسياقي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف
في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه
انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمير فنقول لولاي ولولاك ولولاه
فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها في
موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا
فيها شيئا كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لا تبتك وزعم المبرد ان
هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو مججوج

بثبوت ذلك عنهم كقوله

أَطْمَعُ فِينَا مِنْ أَرَاقِ دِمَائِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرُضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ

وقول الآخر

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قِنَةِ النَّيْقِ مَنْهَوَى

بِأَلْظَاهِرِ أَخْصَصُ مِنْذُ مَنْذُ وَحَتَّى وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالْتَاءُ

وَأَخْصَصُ بِمَنْذُ وَمَنْذُ وَقْتًا وَرَبُّ مُنْكَرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبُّ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى نَزَرَهُ كَذَا كَمَا وَنَحْوَهُ أَتَى

من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت

الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقي ولا تجر مذ ومنذ من

الاسماء الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان حاضراً كانت بمعنى في

نحو ما رايته منذ يومنا اي في يومنا وان كان الزمان ماضياً كانت بمعنى

من نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وسيدكر المصنف هذا

في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمنذ ومنذ وقتاً واما حتى فسياتي

الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شد جرها للضمير كقوله

فلا والله لا يلني اناس فتى حنّك يا ابن ابي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافاً لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عيناً وقرأ ابن

مسعود فترا بصوا به عني حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا

يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر

التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها لرب مضافاً الى الكعبة

وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع ايضاً تا لرحمن وذكر الخلفاء في شرح

الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل

عالم لقيت وهذا معنى قوله ورب منكر اي واخصص برب النكرة وقد شد

جرها ضمير الغيبة كقوله

وام رأيت وشيكا صدع اعظمه ورُبه عطا انقذت من عطبه
كما شد جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالا كتبها وام او عال كها او اقر با
وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الاحاظلا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت والذي روي من جر رب المضمير نحو ربه
فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمير نحو كها

بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَأَبْدَى فِي الْأَمَكِنَةِ بِيَمِينٍ وَقَدْنَا تِي لِبِدْءِ الْأَزْمِنَةِ
وَزَيْدٍ فِي نَفْيٍ وَشَبْهَهُ فَجُرُّ نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرَّ

تجيه من للتبعيض وليبيان الجنس ولا ابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا
وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه
قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثاله لبيان الجنس قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثاله لا ابتداء الغاية في المكان قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثاله
لا ابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم
احق ان تقوم فيه وقول الشاعر

تخيرن من ازمان يوم حليلة الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثال الزائدة ما جاءني من احد ولا تزداد عند جمهور البصريين الا
بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثاني ان يسبقها نفي او شبهه
والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك
من احد ولا تزداد في الايجاب ولا يوتى بها جارة لمعرفة فلا نقول جاءني من
زيد خلافا للاختش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز
الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان

من مطر اي قد كان مطر

لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّىٰ وَوَلَامٌ وَإِلَىٰ وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْرِمَانِ بَدَلًا

بدل على انتهاء الغاية بالاوحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك
تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الى اخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى
الا ما كان اخرًا او متصلاً بالآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
ولا تجر غيرها فلا نقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام
للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى
بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
اي بدل الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم الاثكة في الارض يخلفون
اي بدلکم وقول الشاعر

جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

اي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرفني
بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شنوا الاغارة فرساناً وركباناً

اي بدلهم

وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبِيهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي

وَزَيْدٍ وَالظَّرْفِيَّةُ أَسْتَبِنَ بِيَا وَفِي وَقَدْ يَمِينَانَ السَّبَابَا

تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو الله ما في
السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب
لدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليّاً يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتكم لا كرامك وقوله
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بالله القطر

وزائدة قياساً نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى اذا كنتم للرويا تعبرون
ومعاً نحو ضربت لزيد و اشار بقوله الى والظرفية استبن الى اخره الى
معنى الباء وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء
للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها
السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم
وبصدم عن سبيل الله كثيراً ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد
وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار
في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض

بِالْبَاءِ سْتَعْنِ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِي وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقِ
تقدم ان الباء تكون للظرفية والسببية وذكرنا انها تكون للاستعانة نحو
كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى
ذهب الله بنورهم ولتعويض نحو اشترت الفرس بالف درهم ومنه قوله
تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللإصاق نحو مررت
بزيد وبمعنى مع نحو بعثك الثوب بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقوله
شربن بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى عن نحو سال سائل بعذاب
اي عن عذاب وتكون الباء ايضاً للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك اي مصاحباً
بحمد ربك

عَلَى لِالِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بَعْنَ تَجَاوُزًا عَنِ مِنْ قَدْ فَطَنَ
وَقَدْ تَجَبَّى مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنِ قَدْ جُعِلًا

تستعمل على للاستعلاء كثيراً نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله
تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل عن
للمجاورة كثيراً نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركن

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

طبقاً عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله
 لام ابن عمك لا افضل في حسب عني ولا انت ديانى فتحزوني
 اي لا افضل في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله
 اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

اي اذا رضيت عني

شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائداً لتوكيد ورد

تاتي الكاف للتشبيه كثيراً كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل
 كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم وتاتي زائدة للتوكيد
 وجعل منه قوله تعالى ليس كمثل شي اي ليس مثله شي وما زيدت
 فيه قول ربه لواحق الاقرب فيها كالمق * اية فيها الملق اي الطول
 وما حكاه الفرء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال
 كوين اي هينا

واستعمل اسماً وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلاً

استعملت الكاف اسماً قليلاً كقوله

انتهمون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
 فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى
 ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما
 وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيص بزبلاء مجهل
 اي غدت من فوقه وقوله

ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي

اي من جانب يميني

وَمَنْذُ وَمَنْذُ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعًا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مَنْذُ دَعَا
وَأِنْ يَجْرًا فِي مُضِيِّ فَكَمِنْ هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ

تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً او وقع بعدها فعل فمثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدها مجروراً فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضياً نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضراً نحو ما رأيت مذ يومنا اي في يومنا

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءُ زَيْدٍ مَا فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

اي تزداد ما بعد من وعن والباء فلا تكفيها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم

وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافُ فَكَفَّ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يُكْفَ

تزداد ما بعد الكاف ورب فتكفيهما عن العمل كقوله

فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم

وقوله ربما الجامل المؤبيل فيهم وعناجيج بينهم المهار

وقد تزداد بعدها فلا تكفيهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوي ياربنا غارة شعواه كاللذعة بالميسم

وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

وَحَدِثَتْ رَبِّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍ وَالْفَاءُ وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو فيما سنذكره
وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلاً فمثاله بعد الواو قوله * وقاتم الاعماق
خاوي المحترقن ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمام محول
ومثاله بعد بل قوله

بل بليد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كتانه وجهومه
والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجرب برب محذوفة من غير ان
يتقدمها شيء كقوله

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله
وَقَدْ يُجْرُ بِسَوْى رُبِّ لَدَى حَذَفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدَا

الجرب بغير رب محذوفاً على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد
كقول رؤبة لمن قال له كيف اصيحت خير والحمد لله التقدير على خير
وقول الشاعر

اذا قيل اية الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
اي اشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارثى الاعلام
اي فارثى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشترت هذا فدرهم
مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبلاضافة عند الزجاج فعلى
مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وابقى عمله وهذا مطرد
عندهما في ميمز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

الاضافة

نُونًا تَلِيَّ الْاِعْرَابَ اَوْ تَوَيْنَا مِمَّا تُضَيِّفُ اَحْذِفُ كَطُورِ سَيْنَا

وَالثَّانِي أَجْرُ زَوَانٍ مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذًا
لِمَا سِوَى ذِيكَ وَأَخْصَصَ أَوْلَا أَوْ أَعْطَاهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا اريد اضافة اسم الى اخر حذف ما في المضاف من نون
تلي الاعراب وهي نون التثنية او الجمع او تنوين وكذا ما الحق بهما وجر
المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيدا وهولاء بنوه وهذا صاحبه واختلف
في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في
وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين
وزعم بعضهم انها تكون ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف واليه اشار
بقوله وانو من الى اخره وضابط ذلك انه اذا لم يصلح الا تقدير من او في
فلاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فلاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير
من ان كان المضاف اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد
التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان
المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم زيدا اي ضرب
زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤولون من نساءهم تربص اربعة اشهر
وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او في فلاضافة
بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو ابي غلام لزيد ويد لعمرو
واشار بقوله واخصص اولا الى اخره الى ان الاضافة على قسمين محضة
وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله
كما سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما
سنبين والمحضة ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان
المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة
نحو هذا غلام زيد

وَإِنْ يُشَابِهُ الْمُضَافُ يُفَعَّلُ وَصَفًا فَعَنْ تَكْبِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

كَرْبٌ رَاجِيْنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحَيْلِ
وَذِي الْإِضَافَةِ أَسْمَاهَا لَفْظِيَّةً وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفاً يشبه بفعل اي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الان او غداً وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروِّع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفاً غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس و اشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافاً لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هدياً بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصاً وتعريفاً كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضاً لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الان على تقدير هذا ضاربٌ زيداً ومعناها متحد وانما اضيف طلباً للتخفيف

وَوَصَلَ الِ بَدَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ اِنْ وُصِلَتْ بِأَلْتَانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاينة للالف واللام فلا يجمع بينهما

وأما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أي بهذا
المضاف الذي تقدم الكلام عليه قبل هذا البيت فكان القياس أيضاً
يقتضي أن لا تدخل الالف واللام على المضاف لما تقدم من أنهما متعاقبان
لكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن
تدخل الالف واللام على المضاف إليه كالجمع الشعر والضارب الرجل أو
على ما أضيف إليه المضاف إليه كزيد الضارب رأس الجاني فإن لم تدخل
الالف واللام على المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه المضاف إليه امتنعت
المسألة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد ولا هذا
الضارب رأس جان هذا إذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة
لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكثير نحو الضوارب للمؤنث
أو الضارب للرجل المذكور وجمع السلامة للمؤنث نحو الضاربات الرجل
أو غلام الرجل فإن كان المضاف مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لمذكر كفي
وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف إليه وهو المراد بقوله
وَكُونَهَا فِي الْوَصْفِ كَأَنَّهَا وَقَعَ مَثْنً أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ
أي وجود الالف واللام في الوصف المضاف إذا كان مثنى أو جمعاً
اتبع سبيل المثنى أي حدّ المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها
في المضاف إليه فنقول هذان الضاربان زيد وهو لاء الضارب زيد وتحذف
النون للإضافة

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْ لًا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُؤَهَّلًا

قد يكتسب المضاف المذكور من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط
أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه ويفهم منه
ذلك المعنى نحو قطعت بعض أصابعه فصح تأنيث بعض لإضافته إلى

اصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله
 مشين كما اهتزت رماح تسفمت اعاليها من الرياح النواسم
 فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر
 بالرياح فجو تسفمت الرياح وربما كان المضاف مؤنثاً فاكسب التذكير
 من المذكر المضاف اليه بالشرط الذي تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله
 قريب من المحسنين فالرحمة مؤنثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى
 فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التأنيث
 فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام
 وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدُ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ
 المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره
 اذ لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى
 كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد
 موهماً لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشيء
 الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الاول بالمسمى والثاني
 بالاسم فكأنه قال جاءني مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلي ذلك
 يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما مظاهره اضافة
 الموصوف الى صفته فمؤول على حذف مضاف اليه موصوف بتلك الصفة
 كقولهم حبة الحمقاء وصلوة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة
 الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف
 المضاف اليه وهو البقلة والساعة واقبت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء
 وصلوة الاولى فلم يضاف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره
 وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُهَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا
 من الامماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظاً

ومعنى فلا يستعمل مفرداً اي بلا اضافة وهو المراد بشرط البيت وذلك نحو
 عند ولدي وسوى وقصارى الشيء وحماده بمعنى غايته والثاني ما لزم
 الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض واي فيجوز ان يستعمل مفرداً اي
 بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اي وبعض ما لزم الاضافة معنى قد
 يستعمل مفرداً لفظاً وسيأتي كل من القسمين

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا أُمْتَعِ اِيْلَاؤُهُ اَسْمَاءُ ظَاهِرًا حَيْثُ وُجِعَ
 كَوْحَدَلِّي وَدَوَالِي سَعْدِي وَشَذَّ اِيْلَاءِ يَدِي لِلْبِي

من اللازم للاضافة لفظاً ما لا يضاف الا الى المضمرة وهو المراد هنا
 نحو وحدك اي منفرداً وليك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك
 اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعاداً بعد اسعاد وشذ اضافة لي الى
 ضمير الغيبة منه قوله انك لودعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون
 لقلت لبي لمن يدعوني وشذ اضافة لي الى الظاهر انشد سيبويه
 دعوت لما نابني مسوراً فلي فلي يدي مسور

كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لا
 في لي ولا سعدي ومذهب سيبويه ان ليك وما ذكر بعده مثني وانه
 منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان ثنيتته المقصود بها التكثير فهو
 على هذا ملحق بالثني كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرات
 فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئاً
 وهو حسير اي مزدجراً وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجراً كليلاً من
 كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا الكرتين فقط وكذلك
 ليك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثني فقط وكذا
 باقي اخواته على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان
 اصله لي وانه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف لدي

وعلى مع الضمير فليل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما
ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الفالدى وعلى فكما تقول
على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغي ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه
الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلي يدي مسور فدل ذلك على انه مثنى
وليس بمقصود كما زعم يونس

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنْوَنُ يُحْتَمَلُ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَاذٌ مَعْنَى كَاذٌ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ نُبْدُ
من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذا

فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى
الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد وشذ
اضافتها الى مفرد كقوله

اما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضي كالشهاب لامعا

واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتكَ اذ زيد قائم
والى الجملة الفعلية نحو جئتكَ اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف
اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون وهذا
معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ اي وان ينون اذ يحتمل افرادها
اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها واما
اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها
الى جملة اسمية فلا تقول اتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيدكرها
المصنف واثار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ في كونه
ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجملة وهو
الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فنقول جئتكَ
حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك

نقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي وإنما قال المصنف اضم جوازاً
ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف الى ما يضاف اليه
اذ وهو الجملة جوازاً لا وجوباً فان كان الظرف غير ماضٍ او محدوداً
لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو مستقبل معاملة اذا فلا يضاف
الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فنقول جئتك حين يجيء زيد ولا
يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد
نحو شهر كذا وحول كذا

وَأَبْنَاءٌ وَأَعْرَبٌ مَا كَاذِبٌ قَدْ أُجْرِيَا وَأُخْتَرُ بِنَا مَتَلُوْا فَعِلٌ بِنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَعْرَبٌ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْنَدَا

تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف
الى الجملة لزوماً والثاني ما يضاف اليها جوازاً و اشار في هذين البيتين
الى ما يضاف الى الجملة جوازاً ويجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف
الى جملة فعلية صدرت بماضٍ او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة
اسمية نحو هذا يوم جاء زيدٌ ويوم يقدم عمرو ويوم بكر قائمٌ وهذا مذهب
الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية
صدرت بماضٍ البناء وقد روي بالبناء والاعراب قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبي * بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما
وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدأ فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا
معنى قوله ومن بنى فلن يفندا اي فلن يغلط وقد قرئ في السبعة هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره
المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت
بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما اضيف الى
جملة صدرت بماضٍ هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازاً واما ما يضاف

اليها وجوباً فلازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار الى الجملة كحيث واذا
وَالزَّمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا أُعْتَلَى

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى
الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافاً للاخفش والكوفيين
فلا نقول اجيئك اذا زيد قائمٌ واما اجيئك اذا زيد قائمٌ فزيد مرفوع
بفعل محذوف وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه
الاخفش فجوز كونه مبتداً خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي انه
لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف
بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلاً والاخفش يجوز ان يكون
اسماً فيجوز في اجيئك اذا زيد قائمٌ جعل زيد مبتداً عند سيبويه والاخفش
ويجوز اجيئك اذا زيد قائمٌ عند الاخفش فقط

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أُضِيفَتْ كِلْتَا وَكِلَا

من الاسماء اللازمة للاضافة لفظاً ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا
الى معرفة مثني لفظاً نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معني دون
لفظ نحو جاءني كلاهما وكتاتهما ومنه قوله
ان للغير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من
معرف اثنين الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا
زيد وعمرو وقد جاء شاذاً كقوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضداً في النائبات والمالم الملمات
وَلَا تُضَفُّ لِمُفْرَدٍ مُعْرِفٍ أَيَّاءٌ وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضَفُّ
أَوْتِنُوا الْأَجْزَاءُ وَأُخْضِصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةٌ أَيَّاءٌ وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا فَمُطْلَقًا كَمَلِّ بِهَا الْكَلَامَا

من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله

الا تسالون الناس اي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما
وقصدت الاجزاء كقولك اي زيد احسن اي اي اجزاء زيد احسن
ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه او انفه وهذا انما يكون فيها اذا قصدت
بها الاستفهام واي تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة * فاما
الموصولة فذكر المصنف انها لا تضاف الا الى معرفة فنقول يعجبني ايهم
قائم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبني اي
رجلين فاما * واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة
فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت بزيد اي فتي
ومنه قوله

فاومات ايماء خفيا حبترا فله عينا حبترا ايما فتي

واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا اي سواء
كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا تضافان
اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت
صفة او حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل
وبزيد اي فتي وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة
للاضافة معنى لا لفظا نحو اي رجل عندك واي عندك واي رجل
تضرب اضرب وايضا تضرب اضرب ويعجبني ايهم عندك واي عندك ونحو اي
الرجلين تضرب اضرب واي رجلين تضرب اضرب واي الرجال تضرب
اضرب واي رجال تضرب اضرب واي الرجلين عندك واي الرجال عندك
واي رجل واي رجلين واي رجال

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ لَدُنْ جَزْرٌ وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَثَقُلُ فَتَحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلُ

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلا ابتداء الغاية في زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علماً وقوله تعالى لينذر بأساً شديداً من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر بأساً شديداً من لدنه لكنه اسكن الدال واشتمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله

تنهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصير

ويجر ما ولي لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفاً على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية معاذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهي معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشي منكم وهو اي معكم وان كانت زيارتكم لماما

وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور

وتسكن وهو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يقي فتحتها فتقول مع ابنك والذي يبنها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرَ أَنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ نَائِيًا مَا عَدِمَا
 قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسَبُ أَوَّلُ وَالْدُّونُ وَالْجِهَاتُ أَيضًا وَعَلُ
 وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نَكَّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لما اربعة احوال تبني في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظاً نحو قبضت درهماً لا غيره وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوي اللفظ به كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فماعطفت مولى عليه العواطف
 وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من قبل
 ومن بعدٍ بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغصُّ بالماء الحميم
 هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبني فيها فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه دون لفظه فانها تبني حينئذٍ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعدٍ وقوله

اقب من تحت عريض من عل * وحكى ابو علي الفارسي ابدأ ابدا من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظاً ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظاً فقول المصنف واضم بناء غير البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناوياً ما عدما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذف ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظاً وأشار بقوله واعربوا نصباً الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معرفة وقوله نصباً معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين اعني الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى وأشرىوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
لَكِنْ بَشْرَطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَثِّلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف ممثلاً لما عليه قد عطف كقوله أكل امرئ تحسبين امرءاً ونار توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجروراً كما كان عند ذكرها
والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله أكل امرئ
وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جرّه والمحذوف ليس مماثلاً
للمفوض بل مقابل له كقوله تعالي تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
في قراءة من جر الاخرة والتقدير والله يريد باقي الاخرة ومنهم من يقدره
والله يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للمفوض والاول
اولى وكذا قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً فيحذف تنوينه
وأكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل ذلك
المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد رجل من قالها التقدير
قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من
قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قوله

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع
التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه
حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف
الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادي كل مولى قرابةً فما عطفت مولى عليه العواطفُ
فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله لو كان مضافاً ولم يعطف عليه
مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ
شذوذاً فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره
المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو

مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل
من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم
اقيم قولك ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من
قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني
لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند
الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من
الاول ولا من الثاني

فَصَلُّ مُضَافٌ شَبَّهَ فِعْلًا مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبِّ
فَصَلُّ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَوَجِدًا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَاً

اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه
الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من
مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل بمفعول للمضاف قوله تعالى وكذلك
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب
اولاد وجر الشركاء فمثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف
نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعريته ترك
يوماً نفسك وهوها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف
والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال النصل بشبه
الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدرداء هل انتم تاركو لي
صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى اخره وجاء الفصل ايضاً في
الاختيار بالقسم حكي الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف
ولم يعب فصل يمين واثار بقوله واضطراراً وجدا الى انه قد جاء الفصل
بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي من المضاف ونبعت المضاف

وبالنداء فمثال الاجنبي قوله

كما خطأ الكتاب بكفت يوماً يهودي يقارب او يزيل
ففضل بيوماً بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول لخط
ومثال النعت قوله

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت علي يدك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم
الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعب بجير منقذ لك من نعيم مهلكة والخلد في سقر
وقوله كان برزون ابا عصام زيد حمار دق بالجام
الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برزون زيد يا ابا عصام

المضاف الى ياء المتكلم

آخِرَ مَا أَضِيفَ لِيَاءِ كَسْرٍ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى
أَوْ يَكْ كَابْنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فِذِي جَمِيعَهَا إِلْيَا بَعْدُ فَتَحِيهَا أَحْتَذِي
وَتُدْغَمُ إِلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَأَوْضَمَّ فَأُكْسِرُهُ يَنْ
وَالْفَاءُ سَلِمَ وَفِي الْمُقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ أَنْقَلَابُهَا يَاءٌ حَسَنٌ

يكسر اخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصوراً ولا منقوصاً ولا
مثنى ولا مجموعاً جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التذكير الصحيحين وجمع
السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلامي وفتياتي
ودلوي وظبي وان كان معتلاً فلما ان يكون مقصوراً او منقوصاً فان كان
منقوصاً ادغمت ياءه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضي رفعا

ونصباً وجرّاً وكذلك تفعل بالمتنى وجمع المذكر السالم في حالة الجرّ والنصب
فتقول رأيت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ والاصل بغلامين
لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة وادغمت الياء في الياء
وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه ايضاً
جاء زيديّ كما تقول في حالة النصب والجرّ والاصل زيدوي اجتمعت
الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة
كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيديّ واما المتنى في حالة الرفع فتسلم الفه
وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما
المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي
وهذيل ثقلب الفه ياءً وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول
عصي ومنه قوله

سبقوا هويّ واعنقوا لهوامّ فخرّموا لكل جنبٍ مصرخ

فالخاص ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمنقوص كعصاي
والمثنى كغلاماي رفعاً وغلاميّ نصباً وجرّاً وجمع المذكر السالم كزيديّ رفعاً
ونصباً وجرّاً وهذا معني قوله فذي جميعها الياء بعد فتحها احتذي و اشار
المصنف بقوله وتدغم الياء الى ان الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص
وجمع المذكر السالم والمتنى تدغم في ياء المتكلم و اشار بقوله وان ما قبل واو
ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياءً
لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفيّ
و اشار بقوله والفاء سلم الى ان ما كان اخره الفاء كالمثنى والمنقوص لا ثقلب
الفه ياءً بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي و اشار بقوله وفي المنقوص الى ان
هذيلاً ثقلب الف المنقوص خاصة فتقول عصي واما ما عدا هذه الاربعة
فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلاميّ وغلامي

اعمال المصدر

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلٍ
 إِنْ كَانَ فِعْلُهُ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحِلُّ مَحَلَّهُ وَلَا سَمَّ مَصْدَرٍ عَمَلٍ

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين احدهما ان يكون نائباً مناب
 الفعل نحو ضرباً زيداً فزيداً منصوب بضرماً لنيابته مناب اضرب وفيه
 ضمير مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر
 والموضع الثاني ان يكون المصدر مقدرًا بان والفعل او بما والفعل وهو
 المراد بهذا الفصل فيتقدر بان اذا اريد المضي او الاستقبال نحو عجبت
 من ضربك زيداً امس او غداً والتقدير من ان ضربت زيداً
 امس او من ان تضرب زيداً غداً ويتقدر بما اذا اريد به الحال نحو
 عجبت من ضربك زيداً الان التقدير مما تضرب زيداً الان وهذا
 المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال مضافاً نحو عجبت من ضربك زيداً
 او مجرّداً عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيداً او محلي
 بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيداً واعمال المضاف اكثر من
 اعمال المنون واعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدأ المصنف
 بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى او اطعام في يوم
 ذي مسغبة يتيماً فتيماً منصوب باطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن على المقييل

فرووس منصوب بضررب ومن اعماله وهو محلى بال قوله

ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل

وقوله فانك والتابين عروءة بعد ما رعاك وايدينا اليه شوارع

وقوله

لقد علمت اولي المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
 فاعداؤه منصوب بالنكايه وعروة منصوب بالتابين ومسمعا منصوب
 بالضرب و اشار بقوله ولا سم مصدر عمل الي ان اسم المصدر قد يعمل عمل
 الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخاوه لفظاً
 وتقديراً من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فانه مساوٍ لاعطاء
 معنى ومخالف له بخاوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظاً
 وتقديراً ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله
 لفظاً ولم يخل منه تقديراً فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرآ
 وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي قبل التاء في
 الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يخل تقديراً ولذلك نطق بها في بعض المواضع
 نحو قاتل قيتالاً وضارب ضيراباً لكن انقلبت الالف ياءً لكسر ما قبلها
 واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً
 ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو
 عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظاً وتقديراً ولكن
 عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزته حذفت
 تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله
 اكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموظا من قبلة الرجل امرأته الوضوء
 فامرأته منصوب بقبلة وقوله

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الامال الا ميسراً
 وقوله بعشرتكم الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم ألوفاً

واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم
 فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ وانشد اكفراً
 البيت وقال ضياء الدين ابن العلي في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام

المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياساً
 وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمِلٌ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ
 يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من
 شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل
 زيد ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
 وليس هذا الثاني مخصوصاً بالضرورة خلافاً لبعضهم وجعل منه قوله
 تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً فاعرب من فاعلاً
 بحج ورداً بانه يصير المعنى والله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع
 وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير والله على الناس مستطيعهم حج
 البيت وقيل من مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه
 ذلك ويضاف المصدر ايضاً الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول
 نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمراً

وَجُرُّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنٌ
 اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً
 فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرها مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل
 فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف او الظريف ومن اتباعه
 المحل قوله

حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم
 فرفع المظلوم لكونه نعتاً للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور
 لفظاً منصوب محلاً فيجوز ايضاً في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة
 المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

كفَعَلِهِ اُسْمٌ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ اِنْ كَانَ عَنْ مُضِيهِ بِمَعزِلٍ

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقروناً بال او مجرداً فان كان مجرداً عمل
عمل نعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلاً او حالاً نحو هذا ضارب زيداً
الان او غداً وانما عمل جريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى
جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات كموافقة ضارب ليضرب
فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظاً ومعنى فان كان بمعنى الماضي لم يعمل
لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظاً فلا تقول
هذا ضارب زيداً امس بل يجب اضافته فنقول هذا ضارب زيد امس
واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماضٍ وخرجه غيره على انه حكاية
حال ماضية

وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا اَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ اَوْ نَفِيًّا اَوْ جَا صِفَةً اَوْ مُسْتَدًّا

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله
كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيداً امراً او حرف نداء نحو يا طالباً
جيباً او النفي نحو ما ضارب زيداً امراً او يقع نعتاً نحو مرتت برجل ضارب
زيداً او حالاً نحو جاء زيداً ركباً فرساً ويشمل هذين النوعين قوله او جاء
صفة وقوله او مستنداً معناه انه يعمل اذا وقع خبراً وهذا يشمل خبر المبتدأ
نحو زيداً ضارب امراً وخبر ناسخة او مفعوله نحو كان زيداً ضارباً امراً
وان زيداً ضارب امراً وظننت زيداً ضارباً امراً واعلمت زيداً امراً
ضارباً بكرة

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَحذُوفًا عَرَفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

وكم مالى عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الحجره البيض كالدمى
فعينيه منصوب بمالى ومالى صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالى
ومثله قوله

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها واوشى قرنه الوعل
التقدير كوعل ناطح صخرة

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ فِي الْمُضِيِّ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْضِي

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضياً ومستقبلاً وحالاً لوقوعه
حينئذ موقع الفعل اذا حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا
الان او غداً او امس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من
النحويين منهم الرماني انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضياً ولا يعمل
مستقبلاً ولا حالاً وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقاً وان المنصوب بعده
منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل
وزعم ابنه بدر الدين في شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام
عمل ماضياً ومستقبلاً وحالاً باتفاق وقال بعد هذا ايضاً ارتضى جميع
النحو بين اعماله يعني اذا كان صلة لال

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ

فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعَلٍ

يصاغ للكثرة فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد

اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل
 اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيويوه من قول بعضهم اما
 العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول
 بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول
 قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وحجيج

قلبي دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع
 دعاه من دعاه فدعاه منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما اشده سيويوه
 حذر اموراً لاتضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار

وقوله اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد

فاموراً منصوب بجذر وعرضي منصوب بمزق

وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ما سوى المفرد وهو المثني او المجموع نحو الضار بين والضرار بين والضرار بين
 والضراب والضوارب والضراربات حكمهما حكم المفرد في العمل وسائر
 ما تقدم ذكره من الشروط فنقول هذان الضاربان زيداً وهؤلاء القاتلون
 بكرراً وكذلك الباقي ومنه قوله * اوالفا مكة من ورق الحمي * اصله الحمام

وقوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

وَأَنْصَبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوَّأَوْ أَخْفَضَ وَهُوَ لِنَصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته الى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول
 هذا ضارب زيدٍ وضارب زيداً فان كان له مفعولان واضفته الى احدهما

وجب نصبه الاخر فتقول هذا معطي زيد درهماً ومعطي درهم زيداً
 وَأَجْرُ زَيْدٍ أَوْ أَنْصَبْتُ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضْتُ كَبْتَنِي جَاءَهُ وَمَالًا مِنْ نَهْضِ
 يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا
 ضارب زيد وعمير وعمراً فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو
 الصحيح والتقدير ويضرب عمراً او مراعاة لمحل المنخفض وهو المشهور وقد
 روي بالوجهين قوله

الواهب المائة الهجان وعيدها عوداً تزجي بينها اطفالها

بنصب عبد وجره وقال الاخر

هل انت باعث ديناراً لخاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
 بنصب عبد عطفاً على محل دينار او على اضمار فعل التقدير او تبعث

عبد رب

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلا تَفَاوُلٍ
 فَهُوَ كَفِعْلِ صَيْغِ الْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمَعْطِيِّ كِفَافًا يَكْتَفِي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجرداً عمل ان كان بمعنى
 الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقاً
 يثبت لاسم المفعول فنقول امضروب الزيدان الان او غداً او جاء المضروب
 ابوهما الان او غداً او امس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني
 للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما نقول ضرب الزيدان نقول
 امضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الاخر
 نحو المعطي كفافاً يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف
 واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافاً المفعول الثاني

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَحَمُودِ الْمُقَاصِدِ الْوَرَعِ

يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيد
مضروب عبده زيد مضروب العبد فنضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعاً
به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز
ذلك في اسم الفاعل فلا نقول مررت برجل ضارب الاب زيداً تريد
ضارب ابوه زيداً

ابنية المصادر

فِعْلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرٌ الْمُتَعَدِّيُّ مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدًا رَدًّا

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فعل قياساً مطرداً نص على ذلك
سبويه في مواضع فنقول رد رداً وضرب ضرباً وفهم فهماً وزعم بعضهم
انه لا يتقاس وهو غير سديد

وَفِعْلٌ الْأَلْزِمُ بِأَبُوهُ فَعْلٌ كَفَرَحٍ وَكَجَوِيٍّ وَكَشَلَلٍ

اي يجيء مصدر فعل الالزم على فعل قياساً كفرح فرحاً وجوي جوي
وشلت يده شللاً

وَفِعْلٌ الْأَلْزِمُ مِثْلَ قَعْدَا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافٍ كَعَدَا

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالَا أَوْ فَعَالَانَا فَأَدْرَأَ وَفَعَالَا

فَأَوْلٌ لِدِي أَمْتِنَاعٍ كَأَبِي وَالثَّانِ لِلَّذِي أَقْتَضَى ثَقَلْبَا

لِلدَّافِعَالِ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سِيرًا أَوْ صَوْتًا لِفَعِيلٍ كَصَهْلٌ

يأتي مصدر فعل الالزم على فعول قياساً فتقول قعد قعوداً وخذأ خذواً
وبكر بكوراً وأشار بقوله ما لم يكن مستوجباً الى اخره الى انه انما يأتي مصدره
على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال او فعلان او فعال فالذي

استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابي اباء
ونفر تقاراً وشرد شراداً وهذا هو المراد بقوله فاولٌ لذي امتناع والذي
استحق ان يكون مصدره على فعلا ن هو كل فعل دل على ثقل نحو طاف
طوفاناً وجال جولاناً ونزا نزواناً وهذا معنى قوله والثاني الذي اقتضى تقليباً
والذي استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء او
صوت فمثال الاول سعل سُعالاً وزم زكاماً ومشى بطنه مشاءً ومثال الثاني
نعب الغراب نعاباً ونعق الراعي نعاقاً وازت القدر ازازاً وهذا هو المقصود
بقوله للداء فعال او لصوت وشار بقوله وشمل سيراً وصوتاً النعيل الى
ان فعيلاً باقي مصدرًا لما دل على سير وما دل على صوت فمثال الاول
ذمل ذميلاً ورحل رحيلاً ومثال الثاني نعب نعيباً ونعق نعيقاً وازت القدر
ازيزاً وصهلت الخيل صهيلاً

فعولة فعالة لفعلاً كسهل الامر وزيد جزلاً

اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازماً يكون مصدره على فعولة او
على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال
الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وما أتى مخالفاً لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى

يعني ان ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس للثابت في مصدر الفعل
الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع
نحو سخط سخطاً ورضى رضياً وذهب ذهباً وشكر شكراناً وعظم عظماً

وغير ذي ثلاثة مقيسٌ مصدره كقدس التقديس
وز كته تزكيةً وأجملاً إجمالاً من تجملاً تجملاً

وَأُسْتَعِيدَ أُسْتَعَادَةً ثُمَّ أَقِمِ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّائِي لَزِمَ
وَمَا يَلِي الْآخِرَ مَدٌّ وَأَفْتَحًا مَعَ كَسْرِ تَلْوِ التَّائِي لَمَّا أُفْتِحًا
بِهَمْزٍ وَصَلَّ كَأَصْطَفَى وَضَمَّ مَا يَرْبُعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّمَا

ذكر في هذه الآيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على وزن فعل فاما ان يكون صحيحاً او معتلًا * فان كان صحيحاً فمصدره على تفعيل نحو قدس نقديساً ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً ويأتي ايضاً على وزن فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذاباً وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا باياتنا كذاباً بتخفيف الذال * وان كان معتلًا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل و يعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

باتت تنزي دلوها تنزياً كما تنزي شهلة صيباً

وان كان مهموزاً ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيئاً وتخطيئةً وجزأ تجزيئاً وتجزئةً ونبأ تنبيئاً وتنبيئةً وان كان على افعال فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراماً واجمل اجمالاً واعطى اعطاءً هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث غالباً نحو اقام اقامة الاصل اقواماً فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة و اشار بقوله وغالباً ذا التاء لزم الى ما ذكرناه من ان تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة * وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره على تفعل بضم العين نحو تجمل تجملاً وتعلم تعلماً وتكرم تكريماً وان كان في اوله همزة وصل كسر ثلثه وزيد الف قبل اخره سواء كان على وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقاً واصطفى اصطفاءً واستخرج

استخرجا وهذا معنى قوله وما يلي الاخر مدّ وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث لزوماً نحو استعاذ استعاذة والاصل استعوذاً فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة ثم حذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعد استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلمما ان ما كان على وزن تفعل فان مصدره يكون على تفعل بضم رابعه نحو تلمم تلمماً وتدرج تدرجاً

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لَفَعْلَلًا وَأَجْعَلُ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

يا في مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحرجاً وسرهف سرهفاً وعلى فعلة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة و بهرج بهرجة وسرهف سرهفة

لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعّال والمفاعلة نحو ضارب ضراباً ومضاربة وقاتل قتالاً ومقاتلة وخاصم خصاماً ومخاصمة وشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله اي كان السماع له عديلاً فلا يقدم عليه الا بثبوت كقولهم في مصدر فعل المعتل تنعيلاً نحو بات تنزي دلوها تنزياً والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالاً وقياسه حوقلةً نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله

يا قوم قد حوقلت او دنوت وشر حيقال الرجال الموت

وقولهم في مصدر تفعل تنعلاً نحو تملق تملقاً والقياس تفعل تنعلاً نحو تملق تملقاً

وَفِعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ

إذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا إذا لم بين المصدر على تاء التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّالِمَةِ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْحُمْرَةِ

إذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التانيث نحو اكرمه اكرامة ودحرجته دحرجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من الخمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بها

كَفَاعِلٍ صَيِّغِ اسْمٍ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَدَا

إذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعدياً كان او لازماً نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعدياً او لازماً فان كان متعدياً فقياسه ايضاً ان يأتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازماً او كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الاسماء وهذا هو المراد بقوله

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْتُ
وَأَفْعَلْتُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشْرٍ وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم
حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين غير متعد نحو آمن فهو آمن وسلم
فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقربل قياس اسم الفاعل المكسور العين اذا
كان لازماً ان يكون على فعل بكسر العين نحو نصر فهو نصر و بطر فهو
بطر و اشر فهو اشر وعلى فعالن نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان
او على افعال نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر

وَفِعْلٌ اَوْلى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفَعْلُ جَمَلٌ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه
على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو
جميل وشرّف فهو شريف و يقل مجيء اسم الفاعل على افعال نحو خطب فهو
اخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من
فعل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير
فاعل قليلاً نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى
قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

وَزِنَةُ الْمَضَارِعِ اِسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَتَلَوِّ الْاٰخِرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقًا
وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ اُنْكَسَرَ صَارَ اِسْمٌ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة احرف زنة المضارع
منه بعد زيادة الميم في اوله مضمومة ويكسر ما قبل اخره مطلقاً اي سواء
كان مكسوراً من المضارع او مفتوحاً فنقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودرج

يدخرج فهو مدخرج وواصل بواصل فهو مواصل وتدخرج يتدخرج فهو
 مثدخرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول من الفعل
 الزائد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما
 كان مكسوراً وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنشظر

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي اَطْرَدُ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ

اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول
 قياساً مطرداً نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به
 فهو ممرور به

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ اَوْ فَتَى كَحَيْلٍ

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح
 وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قنيل ورجل قتيل فناب جريح
 وكحيل وفتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء
 بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلاً عنه ذو فعيل وزعم
 ابن المصنف ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة باجماع وفي
 دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم
 الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيساً خلافاً لبعضهم وقال
 في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل
 كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياساً كهليم وقال في باب
 التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم
 باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن
 ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على ان فعيل لا ينوب عن مفعول ويعني
 نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح
 التسهيل من ان القائل بقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى

فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستأتي هذه المسئلة مبينة في باب التأنيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل ان فعلاً ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ

قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وظاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وظاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمراً تريد ضارب ابوه عمراً ولا زيد قائم الاب غداً تريد قائم ابوه غداً وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعدد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرة تريد قاتل ابوه بكرة بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب وجميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غداً او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين

احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الْمُعْدَى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدَّاهُ

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدّي وهو الرفع والنصب نحو زيدٌ حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمنعول به لان حسن شبه بضارب فعمل عمله و اشار بقوله على الحد الذي قد حدّاه الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها كما انه لا بد من اعتماده

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيدٌ عمرًا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيدٌ حسنٌ عمرًا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيدٌ ضاربٌ غلامه وضاربٌ عمرًا

فَارْفَعُ بِهَا وَأَنْصِبُ وَجَرُّ مَعَ آلٍ وَدُونَ آلٍ مَصْحُوبٍ آلٍ وَمَا تَصَلُّ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُزُ بِهَا مَعَ آلٍ سَمَانٍ آلٍ خَلَا وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمًا

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافًا

لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافاً الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه و برجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافاً الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه غلامه و برجل حسن وجهه غلامه الخامس ان يكون المعمول مضافاً الى مجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجرداً من ال والاضافة نحو الحسن وجهاً وحسن وجهاً فهذه اثنتا عشرة مسألة والمعمول في كل واحدة من المسائل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اي المعمول المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافاً او مجرداً اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول مضافاً او مجرداً من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافاً المعمول المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجهه غلامه والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الي اخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل . الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجهه فمعنى كلامه ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع ال اسماً خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه

كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المفعول ونصبه ورفعها اذا كانت
الصفة بغير ال على كل حال

التعجب

بِأَفْعَلٍ أَنْطَقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبًا أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِمَا
وَتَلَوُا أَفْعَلَ أَنْصَبْنَاهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلِنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا

للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار المصنف
بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيداً وما
اوفي خليلينا او جيء بافعل قبل مجرور بالباء نحو احسن بالزيدين واصدق
بهما فما مبتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير
مستتر عائد على ما وزيداً مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء
احسن زيداً اي جعله حسناً وكذلك ما اوفي خليلينا واما افعل ففعل امر
ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية
افعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله
وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله

ومستبدل من بعد عضي صريمة فأحر به من طول فقر وأحر يا

اراد واخرين بنون التوكيد الخفيفة فابدها الفاء في الوقت و اشار بقوله وتلو
افعل الى ان تالي افعل ينصب لكونه مفعولاً نحو ما اوفي خليلينا ثم مثل
بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو
الصحيح والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير شيء احسن زيداً اي جعله
حسناً وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر
محذوف والتقدير الذي احسن زيداً شيء عظيم وذهب بعضهم الى انها
استفهامية والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير اي شيء احسن زيداً

وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة لها والخبر محذوف
والنقد يرشني احسن زيدا عظيما

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتُ اسْتَبَحَّ اِنْ كَانَ عِنْدًا لِحَذْفِ مَعْنَاهُ يُضَيِّحُ

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعال والمجرور بالباء بعد افعال
اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

ارى ام عمرو دمعا قد تحدرت بكاء على عمرو وما كان اصبرا

التقدير وما كان اصبرا فحذف الضمير وهو مفعول افعال للدلالة عليه بما
تقدم ومثال الثاني قوله تعالى اسمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر
بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه قال الشاعر

فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر

اي فاجدر به فحذف المتعجب منه بعد افعال وان لم يكن معطوفا على افعال
مثله وهو شاذ

وَفِي كَلَا الْفَعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمًا مَنَعُ تَصَرَّفَ بِكُمْ حَتْمًا

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل
من افعال غير الماضي ولا من افعال غير الامر قال المصنف وهذا مما
لا خلاف فيه

وَصُنْعُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صَرَفًا قَابِلِ فَضْلِ تَمَّ غَيْرِ ذِي اَنْتِفَا

وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان
يكون ثلاثيا فلا يبينان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني ان
يكون متصرفا فلا يبينان من فعل غير متصرف كعم وبس وعسى وليس

الثالث ان يكون معناه قابلاً للمفاضلة فلا يبينان من مات وفني ونحوها اذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع ان يكون تاماً واحترز بذلك عن الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا نقول ما اكون زيدا قائماً واجازته الكوفيون الخامس ان لا يكون منفيًا واحترز بذلك من المنفي لزوماً نحو ما عاج فلان بالدواء اي ما انتفع به او جوازاً نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف منه على افعال واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمرة فهو احمر والعيوب كحول فهو احوول وعود فهو اعور فلا يقال ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به السابع ان لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضربت زيدا فلا نقول ما اضربت زيدا تريد التعجب من ضرب اوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبِيهَهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدِمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ

يعني انه ينوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه و باشد و نحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعال مفعولاً ويجرُّ بعد افعال بالباء فنقول ما اشدُّ دحرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

وَبِأَلْدُورٍ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذَكَرْ وَلَا تَقْسِ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرٌ

يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من اختصر فبنوا افعال من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول

وكقولهم ما احمقه فبنوا افعال من فعل الوصف منه علي افعال نحو حمق فهو
احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعال وافعل من عسى وهو فعل
غير متصرف

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الزِّمَامُ
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِجَرْفٍ جَرَّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرَرٌ

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيداً ما احسن
ولا ما زيداً احسن ولا يزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما
باجني فلا تقول في ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك
ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن يزيد ماراً تريد
ما احسن ماراً يزيد ولا ما احسن عندك جالساً تريد ما احسن جالساً
عندك فان كان الظرف او المجرور معمولاً لفعل التعجب ففي جواز الفصل
بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور المنصور جوازه
خلافاً للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه
ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب لله در بني سليم
ما احسن في الهيماء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات
بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز
علي ابا اليقظان ان اراك صريعاً مجندلاً ومما ورد منه في النظم قول
بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما

وقوله

خليلي ما احري بذئ اللب ان يرى صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراها

فَعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفِينَ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنِي آلٍ أَوْ مُضَافِينَ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكِرْمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفْسِرُهُ مُمِيزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعَشِرُهُ

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعدو ذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انها اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لان نعم وبئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد واقيم معمول صفته مقامه والتقدير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامها مع بقاء نعم وبئس على فعليتها وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لها من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلي بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله نعم عقبي الكرماء ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة

على التمييز نحو نعم قوماً معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوماً ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم ان معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هولاء ان قوماً حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوماً معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلاً وقول الشاعر
لنعم موثقاً المولى اذا حذرت باسائه ذي البغي واستيلاءه ذي الاخن
وقول الآخر

تقول عرسي وهي لي في عومره بئس امرءاً وانني بئس المره
وَجَمَعُ تَمِيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اُسْتَهْرَبُ

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجال رجلاً زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغليبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً وامهم زلاءً منطبق

وقال الآخر تزود مثل زاد اييك فينا فنعم الزاد زاد اييك زاداً

وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارساً زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلاً زيد فان كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقاً نحو نعم رجلاً زيد وَمَا مَمِيِيزٌ وَقِيْلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُوْلُ الْقَاضِلُ

نقع ما بعد نعم وبئس فنقول نعم ما او نعماً وبئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدو الصدقات فنعم هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه وَيَذَكُرُ الْمُخْصُوَصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ اَوْ خَبَرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو اَبْدَاً

يذكر بعد نعم واخواتها وفعالها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او
الذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدا وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه
نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام
القوم عمرو ونعم رجلاً زيد وبئس رجلاً عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران
احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر مبتدا محذوف وجوباً
والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم
الوجه الثاني واوجب الاول وقيل هو مبتدا خبره محذوف والتقدير

زيد الممدوح

وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمِ نَعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره اخرًا
كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب
اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه
وَأَجْعَلْ كَبَيْسٍ سَاءً وَأَجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كِنَعْمَ مُسْجَلًا

تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون
فاعلاً لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى
ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده
نحو ساء رجلاً زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلاً القوم الذين كذبوا ويذكر
بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم و اشار بقوله
واجعل فعلاً الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد
المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لها من الاحكام
فتقول شرف الرجل زيد ولو ثم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف
رجلاً زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل
زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل

علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتهما على كسرة عينها ولم تحوها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيا على حالهما كما ابقوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

وَمِثْلُ نَعْمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرِدُ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله

الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البقادات وابن برهان وابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه وان من قال عنه غيره فقد اخطا عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبراً لمبتدا محذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عمفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدا موخر فركبت حب مع ذا وجعلت اسماً واحداً وذهب قوم منهم ابن درستوبه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلت فعلاً وهذا اضعف المذاهب

وَأَوَّلِ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيَّا كَانَ لَا تَعْدِلْ بِذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

اي اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والثنية والجمع فلا يغير ذا التغيير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول في الصيف ضيعت اللبن المذمور والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان

والزيدون والمهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت
لقليل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبثان المهندان وحب اولئك
الزيدون او المهندات

وَمَا سَوَىٰ ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فَجْرٌ بِأَبَاوَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثْرُ

يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع
بحب نحو حب زيد والجر بياء زائدة نحو حب بزيد واصل حب حب حب
ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وحب فتح
الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول
حُبَّ زيد وحبَّ زيد وروي بالوجهين قوله
فقلت اقتلوا عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل

صُغُّ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ وَأَثْبُ اللَّذَائِي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف
على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما
افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء
افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج
واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبش ولا من فعل لا يقبل المقابلة
ككات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما
عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على افعل نحو حمر
وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر
من كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني
للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وايض من اللبن فبنوا افعل التفضيل

شدوذاً من فعل الوصف منه على افعال

وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجَبٍ وَصِلَ لِعَانَعٍ بِهِ إِلَى التُّفْضِيلِ صِلَ

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الي التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحوها و اشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجاً من زيد وكما تقول ما اشد حمرة تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولاً وها هنا ينتصب تمييزاً

وَأَفْعَلِ التُّفْضِيلِ صِلَهُ أَبَدًا نَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمَنْ أَنْ جُرْدًا

لا يخلو افعال التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجرداً الثاني ان يكون مضافاً الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجرداً فلا بد ان اتصل به من لفظاً او تقديرًا جارة للفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ويجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفراً اي واعز نفراً منك وفهم من كلامه ان افعال التفضيل اذا كان بأل او مضافاً لا تصحبه من فلا تقول زيد افضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعال التفضيل خبراً كالاية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللاً فاجمل افعال تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعال التفضيل مجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقوله

وَأَنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرِّدًا أُلْزِمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدًا

فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو وافضل
امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو
وافضل امرأتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل
من عمرو وافضل نساء فيكون افعل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا
يوث ولا يثنى ولا يجمع

وَتَلَوْ أَلْ طَبِقُ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أُضِيفَ ذَوْوَجَهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ

اذا كان افعل التفضيل بال لزمته مطابقتة لما قبله في الافراد والتذكير
وغيرها فتقول زيد افضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضالون
وهند الفضلي والهندان الفضليان والهندات الفضلات ولا يجوز
عدم مطابقتة لما قبله فلا نقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا
هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان تقترن
به من فلا نقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله

ولست بالاكتر منهم حصي وانما العزة للكثير

فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست باكثر منهم او جعل منهم
منعلقا بمجذوف مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام
والتقدير ولست بالاكتر اكثر منهم و اشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان
افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان *
احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول زيدان افضل القوم والزيدون
افضل القوم وهند افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل
النساء والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقتة لما قبله فتقول

الزيدان فضلا القوم والزيدون افضوا القوم وافاض القوم وهند فضلى النساء
 والمهندان فضليا النساء والمهندات فضل النساء او فضليات النساء ولا يتعين
 الاستعمال الاول خلافاً لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن
 فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولنجدينهم احرص الناس على حياة ومن
 استعماله مطابقاً قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد
 اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحسبكم الي
 واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً الموطؤون اكنافاً الذين
 يألفون و يولفون فالذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب
 على صاحب الفصح في قوله فاخترنا الفصحين قال وكان ينبغي ان ياتي بالفصحى
 فيقول فصحاها فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص
 والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد
 التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت
 اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوي بالاضافة معنى
 من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما
 اقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعال التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى
 وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى ربكم اعلم بكم
 وهو هين عليه و ربكم عالم بكم وقول الشاعر

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
 باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
 اي لم يكن بعجلهم وقوله

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه اعز واطول

اي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك او لا قال المبرد ينقاس وقال
 غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون
 ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي
 بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على

ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له

وَإِنْ تَكُنْ تَبْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
كَمَثَلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًّا

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجرداً جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجروها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجروها نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذاً في غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزراً ورداً * ومن ذلك قوله

فَقَالَتْ لَنَا هَلَّا وَمَسْهَلًا وَزَوَّدَتْ جَنِي النَّخْلَ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ اطِيبُ
التَّقْدِيرِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ اطِيبٌ مِنْهُ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نِسْوَةَ بِالسَّمَنِ وَالكَسَلِ
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ انْ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ وَاِنْ لَأَشْيَاءٌ مِنْهُمْ اَكْسَلُ
التَّقْدِيرِ وَاِنْ لَأَشْيَاءٌ اَكْسَلُ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ

اِذَا سَايَرْتَ اَسْمَاءَ يَوْمًا طَعِينَةً فَاسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ اَمْلَحُ
التَّقْدِيرِ فَاسْمَاءُ اَمْلَحُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ

وَرَفَعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتًا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ اَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه اولا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهراً وانما يرفع ضميراً مستتراً نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عائداً على زيد فلا نقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكماها

سببويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهراً قياساً مطرداً
 وذلك في كل موضع وقع فيه افعال بعد نفي او شبهه وكان مرفوعه اجنبياً
 مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل
 منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو
 ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم
 ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر
 انشده سببويه

مررت على وادي السباع ولا ارى كواذي السباع حين يظلم واديا
 اقل به ركب اتوه تئيباً واخوف الا ما وقى الله ساريا
 فركب مرفوع باقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى
 وقوله ومتى عاقب فعلاً اشارة الى الحالة الثانية

النعته

يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ

التابع هو الاسم المشارك ما قبله في اعرابه مطلقاً فيدخل في قولك
 الاسم المشارك ما قبله في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم
 وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجرداً ويخرج بقولك مطلقاً الخبر وحال
 المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقاً بل في بعض احواله
 بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر احواله من الاعراب نحو مررت
 بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة انواع
 النعته والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبديل

فَأَنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اُعْتَلَقَ
 عرف النعته بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو

مررت برجل كريم او من صفات ما تعلق به وهو سببه نحو مررت برجل
كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى آخره مخرج لما
عدا النعت من التوابع والنعته يكون للتخصيص نحو مررت بزید الخياط
والممدح نحو مررت بزید الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
وللذم نحو مررت بزید الفاسق ومنه قوله فاستعد بالله من الشيطان الرجيم
وللترحم نحو مررت بزید المسكين وللتاكيد نحو امس الدابر لا يعود وقوله تعالى
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

وَلْيُعْطَى فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرُمًا

النعته يجب فيه ان يتبع ما قبله في اعرابه وتعريفه او تنكيهه نحو مررت
بقوم كرماء ومررت بزید الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت
بزید كرم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكرم

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفُوا

تقدم ان النعت لا بد من مطابقته للمنعت في الاعراب والنعريف او
التنكير واما مطابقته للمنعت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير
 وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميراً مستتراً طابق
 المنعت مطلقاً نحو زيد رجل حسن والزيدان رجالان حسنان والزيدون
 رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء
 حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل
 لو جئت مكان النعت بفعل فقلت رجل حسن ورجالان حسنا ورجال حسنوا
 وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع اي النعت ظاهراً كان
 بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون
 مفرداً فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهراً فتقول مررت برجل حسنة امه
 كما تقول حسنت امه وبارأتين حسن ابواهما ورجال حسن ابواهم كما

تقول حسن ابواها وحسن ابواؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميراً اطابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهراً اطابقه في اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهراً فان اسند الى مؤنث انث وان كان المنعوت مذكراً وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثاً وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افراد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

وَأَنْعَتَ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرِبٍ وَشَبِهُهُ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبِ

لا ينعت الا بمشتق لفظاً او تاويلاً والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر الدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اي المشار اليه وكذي بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وبزيد ذو قام اي القائم والمنسوب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قريش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْظِيَتْ مَا أَعْظِيَتْهُ خَبْرًا

تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً وهي موهولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه او ابوه قائم وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرفة بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر

ولقد امرت على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني

فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة للثيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ
 ويسبني حالين و اشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبراً الى انه لا بد للجملة
 الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله
 وما ادري اغبرهم تناء وطول الدهرام مال اصابوا
 التقدير ام مال اصابوه فحذف الهاء وكقوله عز وجل وانقوا يوماً لا تجزي
 النفس عن نفس شيئاً اي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه
 قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدرج
 فحذف في اولاً فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير
 المتصل فصار تجزي

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ آتَتْ فَأَلْقَوْلَ أَضْمَرِ تُصِيبِ
 لا تقع الجملة الطلية صفة فلا نقول مررت برجل اضر به ونقع خبراً خلافاً
 لابن الانباري فنقول زيد اضر به ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبراً
 يوم ان كل جملة وقعت خبراً يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات
 الطلب اي امنع وقوع الجملة الطلية في باب النعت وان كان لا يمتنع في
 باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلية فيخرج
 على اضرار القول ويكون المضمرة صفة والجملة الطلية معمول القول المضمرة
 وذلك كقوله

حتى اذا جنَّ الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط
 فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة طلية
 ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذئب قط معمول لقول مضمرة
 وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رايت الذئب قط فان قلت
 هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلية اذا وقعت في باب الخبر فيكون
 تقدير قولك زيد اضر به زيد مقول فيه اضر به فالجواب ان فيه خلافاً

فذهب ابن السراج الفارسي التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْاِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ

يكثر استعمال المصدر نعتاً نحو مرت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد
والتذكير فتقول مرت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامراة
عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل والنعته به على خلاف الاصل لانه
يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤنل اما على وضع عدل موضع عادل
او على حذف مضاف والاصل مرت برجل ذي عدل ثم حذف ذي
واقيم عدل مقامه واما على المبالغة يجعل العين نفس المعنى مجازاً او ادعاءً
وَنَعَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ اِذَا اُخْتَلَفَ فَمَا طَمًا فَرَقَهُ لَا اِذَا اُتْلَفَ

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب
التفريق بالعطف فنقول مرت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيهه
وكاتب وشاعر وان اتفق جيء به مثنى او مجموعاً نحو مرت برجلين كريمين
وبرجال كرماء

وَنَعَتْ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلٍ اَتَّبَعَ بِغَيْرِ اسْتِنَا

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت
رفعاً ونصباً وجرّاً نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا
وكلمت عمراً الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان
اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء
زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اي اعني العاقلين
وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان ونقول انطلق زيد وكلمت عمراً
الظريفين اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان ومررت
بزيد وجاوزت خالد الكاتبين او الكاتبان

وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتَبَعَتْ

اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعاً وجب اتباعها كلها فنقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

وَأَقْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مَعِينًا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مَعْلَمًا

اذا كان المنعوت متضحاً بدونها كلها جاز فيها جميعاً الاتباع والقطع وان كان معيناً ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مَضْمَرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضرار مبتدا او نصب على اضرار فعل نحو مررت بزيد الكريم او الكريم اي هو الكريم او اعني الكريم وقول المصنف ان يظهر معناه انه يجب اضرار الرفع او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمر والخيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضرار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت اظهرت فنقول هو الخياط او اعني الخياط والمراد بالرفع والناصب لفظة هو واعني

وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلُ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى ان اعلم سابقات اي دروعاً سابقات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق اي البين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اي التاجين

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأِسْمَ كِدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبَعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم إن كان المؤكد بها مثني أو مجموعاً جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما أو الهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن

وَكَلَّا إِذْ كُرِّي فِي الشُّمُولِ وَكَلَّا كَلَّتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَضَّلًا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكتنا وجميع فتؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثني المذكور نحو جاء الزيدان كلاهما وبكتنا المثني المؤنث نحو جاءت الهندان كتناهما ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

وَأَسْتَعْمَلُوا أَيضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٌ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

اي استعمال العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافاً الى ضمير
المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في الفاظ التوكيد
وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه
النافلة اي الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها

وَبَعْدَ كُلِّ اَكْدُوا بِاَجْمَعًا جَمَعَاءُ اَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمِعَا

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع
بعد كلة نحو جاء الركب كله اجمع وجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها
جمعاء و باجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون ويجمع بعد
كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جُمِعَ

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ اَجْمَعُ جَمَعَاءُ اَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُوا

اي قد ورد استعمال العرب اجمع في التوكيد غير مسبوقه بعله نحو
جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقه بكلها نحو جاءت القبيلة
جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقه بكلهم نحو جاء القوم اجمعون
واستعمال جمع غير مسبوقه بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف
ان ذلك قليل ومنه قوله

ياليتني كنت صبياً مرضعاً تحملي الزلفاء حولاً اكتعا

اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظلت الدهر ابكي اجمعا

وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلُ وَعَنْ نَجَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمَلٌ

مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة
كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب
الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة
بذلك نحو صمت شهراً كله ومنه قوله تحملي الزلفاء يوماً اكتعا وقوله قد

صرت البكرة يوماً اجمعا

وَإِنْ تَوَكَّدَ الْضَمِيرَ الْمَتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ

عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءً وَوَزْنٍ أَفْعَلًا
قد تقدم ان المثني يوكد بالنفس والعين وبكلا وكتنا ومذهب
البصريين انه لا يوكد بغير ذلك فلا نقول جاء الجيشان اجمعا
ولا جاء القبيلتان جمعا وان استغناء بكلا وكتنا عنها واجاز ذلك الكوفيون

وَإِنْ تَوَكَّدَ الْضَمِيرَ الْمَتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ
عَيْنٌ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يَلْتَزِمَا

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين الا بعد
تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا نقل قوموا
انفسكم فاذا اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم او
قوموا انتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب
او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورايتك نفسك
او عينك ورايتكم كلكم

وَمَا مِنَ التَّوَكُّدِ لَفْظِيٌّ يَجِيءُ مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ أَدْرَجِي أَدْرَجِي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو
تكرار اللفظ الاول بعينه نحو ادرجي ادرجي وقوله

فَايُنْ إِلَى آيِنِ النَّجَاةِ بِيغْلِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ
وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكاً دكاً

وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ

اي اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا
بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورجبت فيه

فيه ولا تقول مررت بك

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصَلَا بِهِ جَوَابُ كَعَمَّ وَكَبَلِي

اي كذلك اذا اريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جواباً كعم ويلي وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا والم يقم زيد فتقول بلى بلى ومضمراً الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير متصل مرفوعاً كان نحو قت انت او منصوباً نحو اكرمتني انا او مجروراً نحو مررت به هو والله اعلم

العطف

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقَ

فَذُو بَيَانٍ تَابِعٌ شَبْهُ الصِّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسياقي والثاني عطف

البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه

للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسام بالله ابو حفص عمر *

فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها

مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا

يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

فَأَوْلِيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

لما كان عطف البيان مشبهاً للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت

فيوافقه في اعرابه وتعريفه او تنكيره وتذكيره او تأنيثه وافراده او
ثنيته او جمعه

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعة نكرتين
وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان
معرفين قيل ومن تنكيرها قوله تعالى توعد من شجرة مباركة زيتونة وقوله
تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد
عطف بيان لماء

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرًا
وَنَحْوِ بَشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلاً نحو ضربت
ابا عبدالله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسألتين يتعين فيهما ان يكون
التابع عطف بيان * الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع
منادى نحو يا غلام يعمر فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون
بدلاً لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه
لو لفظ ييا معه لكان كذلك * الثانية ان يكون التابع خالياً من ال والمتبوع
بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون
زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلاً من الرجل لان البدل على نية
تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما
عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى
ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله
انا ابن التارك البكري بشري عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونهُ بدلاً اذ لا يصح ان يكون التقدير
انا ابن التارك بشر و اشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجوز
كون بشر بدلاً غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي

عطف النسق

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَأَخْصُصُ بُودٍ وَثَنَاءً مَنْ صَدَقَ

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التي
ستذكر كما خصص بودٍ وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى اخره
بقية التوابع

فَأَلْعَطْفُ مُطْلَقًا بَوَاوٍ ثُمَّ فَأَ حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا

حروف العطف على قسمين * احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف
عليه مطلقاً اي لفظاً وحكماً وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو ثم جاء زيد
ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد وعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وام
نحو ازيد عندك ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو * والثاني ما يشرك
لفظاً فقط وهو المراد بقوله

وَأَتَّبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لَكِنَّ كَلِمَةً يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنَّ طَلَا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه فنجوما
قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيداً لكن عمراً

فَأَعَطْفُ بَوَاوٍ لِأَحِقًّا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع
هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما
في نسبة المجهي اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او

جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقريظة نحو جاء زيد وعمرو بعده
وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق
والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب وورد بقوله تعالى ان شي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا

وَأَخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُعْنِي مَتَّبِعُوهُ كَأَصْطَفَ هَذَا وَأَبْنِي

اي اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا
يكتفي بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم
يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف
في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم
زيد فعمرو ولا ثم عمرو

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ

اي تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم
على تأخره عنه منفصلا اي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله
تعالى الذي خلق فسوئى وجاء زيد ثم عمرو ومنه والله خلقكم من
تراب ثم من نطفة

وَأَخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ

اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة خلوه عن
ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي
يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم
يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير
ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط

بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا

يشترط في المعطوف بحيث ان يكون بعضاً مما قبله وغاية له في زيادة

او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة

وَأَمَّ بِهَا أُعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَن لَفْظٍ أَيْ مَغْنِيَةٍ

ام على قسمين منقطعة وسأتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همز

التسوية نحو سوائه علي ائتت ام فعدت ومنه قوله تعالى سوائه علينا اجرعنا

ام صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن اي نحو ازيد عندك ام عمرو

اي ايها عندك

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خِيفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا مِنْ

اي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن اي عند

أمن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن

محيص سوائه عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من انذرتهم

وقول الشاعر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رميت الجرام بثانيا

اي ايسع

وَبِأَنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ إِنْ تَكُ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ

اي اذا لم تقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اي فهي

منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين

ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله انها لا بل ام شاء

اي بل اي شاء

خَيْرٌ أَيْحَ قَسِمَ بِأَوْ وَأَبْهَمَ وَأَشْكُكَ وَأَضْرَابُهَا أَيضًا نِي

اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهماً او ديناراً وللاباحة

نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللإبهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالماً بالجائي منهما وقصدت الإبهام على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكاً في الجاني منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احصي عدتهم الا بعد اد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاءك قد قتلت اولادي
اي بل زادوا

وَرَبِّمَا عَاقَبْتَ الْوَاوَا إِذَا لَمْ يُلْقِ دُو النَّطْقِ لِلْبَسِ مَنْفَذًا
قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله
جاء المخلافة او كانت له قدراً كما اتى ربه موسى على قدر
اي وكانت له قدراً

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةِ
بمعنى ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيدها او من التخيير نحو خذ من
مالي اما درهماً واما ديناراً والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين
والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء
اما زيد او عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافاً لبعضهم وذلك لدخول
الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

وَأَوَّلِ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهِيًّا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا
اي انما يعطف ولكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمراً
وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمراً ويعطف بلا بعد النداء نحو
يا زيد لا عمرو و بعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمراً و بعد الاثبات نحو

جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو
ولا يعطف ولكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

وَبَلَّ كَلِمًا بَعْدَ مَصْحُوبِيهَا كَلِمًا أَكُنَّ فِي مَرْبَعٍ بَلَّ تَيْهًا
وَأَنْقُلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمَثْبُتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون ولكن في انها تقرر حكم ما قبلها
وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيداً بل
عمرًا فقررت النفي والنهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه
ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم
الى الثاني حتى يصير الاول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب
زيداً بل عمرًا

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَأَفْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ
أَوْ فَاصِلِ مَا وَبَلَا فَصْلٍ يَرِدُ فِي النَّظْمِ فَاشِيَاءَ وَضَعْفَهُ أَعْتَقِدُ

اي اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينه وبين ما
عطف عليه بشيء ويقع الفصل كثيرًا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال
لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير
في كنتم وقد فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله
او فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو اكرمك وزيد ومنه قوله تعالى جنات
عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل بالمفعول
به وهو اهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا
ولا اباونا فاباونا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع
المستتر في ذلك كالم متصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك

للفصل بالضمير المنفصل وهو انت و اشار بقوله و بلا فصل يرد الى انه قد
ورد في النظم كثيراً العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله
قلت اذ اقبلت وزهر تهادي كنعاج الفلا تعسفن رملا
فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك في النثر
قليلاً حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفاً
على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير
المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك
الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمراً وما اكرمت الا
اياك وعمراً واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو
مررت بك و بزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز
ذلك الكوفيون واختاره المصنف و اشار اليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لِأَزْمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا إِذْ قَدَّ أَتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض
لازماً ولا اقول به لورود السماع نثراً ونظماً بالعطف على الضمير المنخفض
من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واثقوا الله الذي تسألون به
والارحام بجر الارحام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده
سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قد بت تمجونا وتشتمنا فاذهب وما بك والايام من عجب
بجر الايام عطفاً على الكاف المجرورة بالباء

وَالْفَاءُ قَدْ تَحْدَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَابَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لَوْ هُمَّ أَتَقِي

قد تحذف الناء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منك
مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخراي فافطر فعليه عدة من ايام اخر
فحذف فافطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة
طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف
العطف بانها تعطف عاملاً محذوفاً بقي معموله ومنه قوله
اذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا
فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون فالفعل المحذوف معطوف
على زججن

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِخْ وَعَطَفْتَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن آياتي
تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تأتم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف
المعطوف عليه وهو الم تأتم و اشار بقوله وعطفك الفعل الى اخره الى ان
العطف ليس مخصصاً بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد
وجاء زيد وركب واضرب زيداً وقم

وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبِيهٍ فِعْلٍ فِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجْدُهُ سَهْلًا

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز
ايضاً عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول
قوله تعالى فالغيبرات صبياً فاثرن به نقعاً وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله ومن الثاني قوله

فالفيتة يوماً يبير عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرة
وقوله بات يعشيها بعضب باثر يقصد في اسوقها وجائر
فجبر عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلاً

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل اخرج التعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف بيل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمراً هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بيل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مطابقاً أو بعضاً أو ما يشتمل عليه يلقى أو كمعطوف بيل
وذا لأضراب اعز ان قصداً صحب ودون قصدي غلط به سلب
كزره خالداً وقبله الأيدا وأعرفه حقه وخذ نبلاً مدى

البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالداً الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المبين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف بيل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت خبزاً لهما قصدت اولاً الاخبار بانك اكلت خبزاً ثم بدا لك انك تحب انك اكلت لهما ايضاً وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصداً صحب اي البدل الذي هو كمعطوف بيل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني مالا يقصد متبوعه بل يكون المقصود

البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حمراً اردت انك تخبر اولاً انك رايت حمراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلاً مدى يصلح ان يكون مثلاً لكل من القسمين لانه ان قصد النبيل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مديبة وهي الشفرة فهو بدل الغلط

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلًّا
أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتِمَالًا كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتِمَالًا
اي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل
من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من
كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا فاولنا بدل من
الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك
زيداً والثاني كقوله

ذريبي ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلبي مضاعا
فحلبي بدل اشتمال من الياء في الفيتني والثالث كقوله

اوعدي بالسيجن والادام رجلي فرجلي شنة المناسم
اي القدمين فرجلي بدل بعض من الياء في اوعدي وفهم من كلامه انه
يبدل الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه
الظاهر مطلقاً نحو زره خالداً

وَبَدَّلُ الْمُضْمَنِ الُّهُمَزِ يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا اسْعِيدٌ أُمَّ عَلِي
اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل

نحو من ذا أسعید ام علي وما تفعل اخيراً ام شرّاً ومتى تاتينا غداً ام بعد غدٍ
وَيَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنُ

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعين بنا بدل
من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب
فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم وكذا قوله
ان عليّ الله ان تباعا توخذ كرهاً او تجيء طائعا
فتؤخذ بدل من تباع ولذا نصب

النداء

وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيَّ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هِيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَالْمِنْ نُدْبٌ أَوْ يَا وَغَيْرُ الْوَالِدِ اللَّبْسِ اجْتَنِبْ

لا يخلو المنادى من ان يكون مندوباً او غيره فان كان غير مندوب
فاما ان يكون بعيداً او في حكم البعيد كالنائم والساهي او قريباً فان كان
بعيداً او في حكمه فله من حروف النداء يا واي وآ وايا وهيا وان كان
قريباً فله الهمز نحو ازيد اقبل وان كان مندوباً وهو المتفجع عليه او المتوجع
منه فله وانحو وازيداه وواظهره ويا ايضاً عند عدم التباسه بغير المندوب
فان التباس تعينت وا وامتنعت يا

وغير مندوبٍ ومضمّرٍ وما جاً مستغاثاً قد يعرّى فأعلماً
وذلك في اسم الجنس والمشار له قلّ ومن يمنعه فأنصر عاذله

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو ازيداه ولا مع الضمير
نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه فيحذف

معها الحرف جوازاً فنقول في يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب
عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس
حتى ان اكثر النحو بين منعه ولكن اجازة طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا
قال ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به
فما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم اي
يا هولاء وقول الشاعر

ذا ارعوا فليس بعد اشغال ال راس شيباً الى الصبا من سبيل
اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل واطرق
كري اي يا كري

وَأَبْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا

لا يخلو المنادى من ان يكون مفرداً او مضافاً او مشبهاً به فان كان
مفرداً فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان
مفرداً معرفة او نكرة مقصودة يبي على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضم
بني عليها نحو يا زيد و يارجيل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو
يا زيدان و يارجيلان ويا زيدون و يارجيلون ويكون في محل نصب على
المنعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمرة نابت يا متابه
فاصل يا زيد ادعو زيداً فحذف ادعو نابت يا متابه

وَأَنوِ انضمامَ ما بنوا قبل النداء وَلِيَجْرِيَ مجرى ذِي بِنَاءٍ جَدِّدَا

اي اذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه
على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه
يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا
العافل والعافل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَاً وَشِبْهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا

تقدم ان المنادي اذا كان مفرداً معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفرداً نكرة اي غير مقصودة او مضافاً او مشبهاً به نصب فمثال الاول قول الاعمى ياربلاً خذ بيدي وقول الشاعر

ايا راكباً اما عرضت فبلغنا ندماي من نجران ان لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعاً جبلاً ويا حسناً وجهه ويا ثلاثة وثلاثين في من سميته بذلك

وَنَحْوِ زَيْدٍ ضُمٌّ وَأَفْتَحَنٌ مِنْ نَحْوِ أَزِيدٍ بْنِ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ

اي اذا كان المنادي مفرداً معلماً ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادي وبين ابن جاز لك في المنادي وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعاً نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطأ

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنَ عِلْمًا وَيَلِ الْإِبْنَ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا

اي اذا لم يقع ابن بعد علم او يقع بعده علم وجب ضم المنادي وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه

وَأَضْمٌ أَوْ أَنْصَبٌ مَا اضْطَرَّ ارْتَوَاتَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا

تقدم انه اذا كان المنادي مفرداً معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادي كان له

توينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بها فمن الاول قوله
 سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام
 ومن الثاني قوله

ضربت صدرها الي وقالت باعدياً لقد وقتك الاواني
 وَبِأَضْطَرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَاوَأَلْ اِلْمَعَ اِللهِ وَمَحْكِي الْجَمْلُ
 وَالْاَكْثَرُ اِللهُمَّ بِالْتَعْوِيْضِ وَشَدَّ يَا اِللهُمَّ فِي قَرِيْضِ
 لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي
 به من الجمل الا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرأيا كما ان تعقبانا شراً

واما مع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة
 ووصلها ونقول في من اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر
 في نداء اسم الله تعالى اللهم بيمين مشددة معوضة عن حرف النداء وشذ
 الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله

اني اذا ما حدث الماء اقول يا اللهم يا اللهم

فصل

تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ اَلْ اَلزِّمَةُ نَصْبًا كَاذِيْدُ ذَا الْحَيْلِ
 اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافاً غير صاحب للالف واللام
 وجب نصبه نحو يازيد صاحب عمرو

وَمَا سِوَاهُ اَرْفَعُ اَوْ اَنْصِبُ وَاَجْعَلُ كَمَسْتَقِلِّ نَسَقًا وَبَدَلًا
 اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب
 لال والمفرد فتقول يازيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويازيد

الظريفُ برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد بحكم الصفة
فتقول يا رجل زيد وزيداً بالرفع والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف
النسب والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمُّه ان كان مفرداً
نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيدُ كما يجب الضم لو قلت يا زيدُ ويجب
نصبه ان كان مضافاً نحو يا زيد ابا عبدالله ويا زيد وابا عبدالله كما يجب
نصبه لو قلت يا ابا عبدالله

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يَنْتَقَى

اي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفرداً معرفة بغير ال
فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه
ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفعٌ ينتقى اي يختار
فتقول يا زيد واللامُ بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه
والطيرُ برفع الطير ونصبه

وَأَيُّهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيُّ بِسَوِي هَذَا يَرَدُ

يقال يا ايها الرجل ويا ايها ذا ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادى
مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور
لانه هو المقصود بالنداء واجاز المازني نصبه قياساً على جواز نصب الظريف
في قولك يا زيد الظريفُ بالرفع والنصب ولا توصف اي الا باسم جنس
معلى بال كالرجل او باسم اشارة نحو يا ايها اقبل او بموصول معلى بال نحو
يا ايها الذي فعل كذا

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرَكُّهَا يُفِيَتُ الْمَعْرِفَةَ

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه
كما يجب رفع صفة اي والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة
فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل
يجوز الرفع والنصب

في نحو سعد سعدا الأوس ينتصب ثانٍ وضمٌ وأفتحٌ أولاً تُصب

يقال يا سعد سعد الاوس وياتيم تيم عدي ويازيد زيد اليعملات
فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان
الثاني منصوباً على التوكيد او على اضمار اعني او على البدلية او عطف
البيان او على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبيويه انه مضاف الى ما
بعد الاسم الثاني وان الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد
انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف اليه الثاني وان الاصل ياتيم عدي
تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صححاً أن يصف لياً كعبدٍ عبدِي عبدَ عبدًا عبدِيَا

اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فلما ان يكون صحيحاً او معتلاً
فان كان معتلاً فحكه كحكه غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف
الى ياء المتكلم وان كان صحيحاً جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف الياء
والاستغناء بالكسرة نحو يا عبدٍ وهذا هو الاكثر الثاني اثبات الياء ساكنة
نحو يا عبدِي وهو دون الاول في الكثرة الثالث قلب الياء الفاً وحذفها
والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبدِ الرابع قلبها الفاً وابقاؤها وقلب الكسرة
فتحة نحو يا عبدًا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبدِي

وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَهُ وَحَذَفَ الْيَاءَ اسْتَمَرَّ فِي يَأْ بِنَ أُمَّ يَأْ بِنَ عَمِّي لَامْفَرَّ

اذا اضيف المنادى الى مضاف الى باء المتكلم وجب اثبات الياء الا
في ابن ام وابن عم فتخذف الياء منها لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او
تفتح فنقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم او كسرهما
وَفِي النَّدَاءِ اَبَتْ اُمَّتٍ عَرَضٌ وَا كَسْرًا وَا فُتِّحَ وَمِنْ اَلْيَا التَّاعُوْضُ
يقال في النداء يا ابنتي ويا امتي بفتح التاء وكسرهما ولا يجوز اثبات
الياء فلا تقول يا ابني ولا يا امتي لان التاء عوض عن الياء فلا تجمع بين
العوض والمعوض عنه

اسماء لازمت النداء

وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ لُوْمَانٌ نُومَانٌ كَذَا وَا طَرْدًا
فِي سَبِّ الْاُنْثَى وَزَنْ يَا خِبَاتٍ وَا الْاَمْرُ هَكَذَا مِنَ الْثَلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُوْرِ فَعْلٌ وَا تَقَسُّ وَا جُرٌّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء نحو يا فل اي يارجل ويا لومان
للعظيم اللوم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع وشار بقوله واطرد في سب
الانثى الى انه يقاس في النداء استعمال فعال مبنياً على الكسر في ذم الانثى
وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خبات ويا فساق ويا الكاع وكذلك يقاس
استعمال فعال مبنياً على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الامر نحو
نزال وضراب وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل في النداء
خاصة مقصوداً به ذم المذكور نحو يافسق ويا غدر ويا الكع ولا يقاس ذلك
واشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد
تستعمل في الشعر في غير النداء كقوله

تضلُّ منه ابلي بالهوجلِ في لجة امسك فلاناً عن فل

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفِضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى

يقال يا يزيد لعمر و فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وإنما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمير واللام تفتح مع المضمير نحو لك وله

وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَيْتِيًّا

اذا عطف على المستغاث مستغاث اخر فاما ان تنكرر معه يا او لا فان تكررت لزم الفتح نحو يا زيد ويا عمرو ولبكر وان لم تنكرر لزم الكسر نحو يا زيد ويا عمرو ولبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا اشار بقوله وفي سوي ذلك بالكسر ايتيا اي في سوي المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا اكسر اللام وجوباً فتكسر مع المعطوف الذي لم تنكرر معه يا ومع المستغاث له

وَاللَّامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ الْاَلِفِ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ الْاَلِفُ

تحذف لام المستغاث ويوتى بالـف في اخره عوضاً عنها نحو يا زيداً لعمر و مثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام الالف في الاسم المتعجب منه فنقول يا عجباً لزيد

الندبة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نَكَرَ لَمْ يَنْدَبْ وَلَا مَا ابْتَهَمَا

وَيَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَبَيْرٍ زَمَزَمٍ يَلِي وَامِنْ حَفْرٍ

المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا
يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة
نحو واهذاه ولا الموصول الا ان كان خالياً من ال واشتهر بالصلة كقولهم
وامن حفر بئر زمزماه

وَمَنْتَهي الْمَنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلِفِ مَتَلُوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَلَتْ الْأَمَلَ

تلحق آخر المنادى المندوب الف نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان
كان الفاً كقولك واموساه فحذفت الف موسى واقي بالالف للدلالة على
الندبة او كان تنويناً في اخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه
ونحو يا غلام زيداه

وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوْ لَهُ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَا بَسًا

اذا كان اخر ما تلحقه الفت الندبة فتحة الحقمة الف الندبة من غير
تغيير لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع
في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي
زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه في لبس واغلامهوه واغلامكيه واصله
واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب الف الندبة بعد
الكسرة ياءً وبعد الضمة واوً لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة
وفتح وتيت بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب
المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس
المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة
والى هذا اشار بقوله والشكل حتماً الى اخره اي اذا شكل اخر المندوب بفتح
او بضم او بكسر فاوله مجانساً له من واو او ياء ان كان الفتح موقعاً في لبس

نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح اخره واوله
الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءً سَكَّتِ اِنْ تَرِدُ وَإِنْ تَشَأْ فَأَلْمَدُ وَالْهَالَا تَزِدُ

اي اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه
او وقف على الالف نحو وازيدا ولا ثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقوله
الا يا عمرو عمراه وعمر بن الزبيراه

وَقَائِلُهُ وَأَعْبِدِيَا وَأَعْبَدَا مِنْ فِي النَّدَا لِيَا ذَا سَكُونِ أَبَدِي

اي اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قال فيه
واعبديا بفتح الياء والحاق الف الندبة او يا عبدا بحذف الياء والحاق الف
الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء ويستغني بالكسرة او يقبل الياء
الفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقبلها الفاو يبقيا قيل
واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا
فالماصل انه انما يجوز الوجهان اعني واعبديا وواعبدا على لغة من سكن الياء
فقط كما ذكر المصنف

الترخيم

تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمَنَادَى كَيَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادَا

الترخيم في اللغة ترفيق الصوت ومنه قوله
لما بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف او اخر الكلم في النداء نحو يا سعا
والاصل يا سعاد

وَجَوْرَظُهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِمَا

بِحَذْفِهَا وَفِرُّهُ بَعْدُ وَأَحْظَلًا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَاقَدْخَلًا
 إِلَّا الرَّبَاعِيُّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَتَمِّ
 لا يخلو المنادى من ان يكون مونثاً بالهاء او لا فان كان مونثاً بالهاء
 جاز ترخيمه مطلقاً اي سواء كان علماً كفاطمة ام غير علم كجارية زائداً
 على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة فنقول يا فاطم وياجاري
 ويا شا ومنه قولم يا شا ادجني اي اقبني يحذف تاء التانيث للترخيم ولا
 يحذف منه بعد ذلك شيء اخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد
 و اشار بقوله واحظلا الى اخره الى القسم الثاني وهو ما ليس مونثاً بالهاء
 فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعياً فاكثر الثاني ان يكون
 علماً الثالث ان لا يكون مركباً تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان
 وجعفر فنقول يا عثم ويا جعف وخرج ما كان على ثلاثة احرف كزيد
 وعمرو وما كان غير علم على وزن فاعل كقائم وقاعد وما ركب تركيب اضافة
 كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شيء من
 هذا واما ما ركب تركيب مزج فيرخم يحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف
 لانه لم يخرجه فنقول في من اسمه معدي كرب يا معدي

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنَّ زَيْدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا
 أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخَلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِيَمَاءٍ فَتَحُّ قُفِي

اي يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله ان كان زائداً لينا اي حرف
 لين ساكناً رباعاً فصاعداً وذلك نحو عثمان و منصور و مسكين فنقول يا عثم
 ويا منص ويا مسك فان كان غير زائد كخنتار او غير لين كفرعون
 او غير ساكن كقنور او غير رابع كجيد لم يجز حذفه فنقول يا نخنا ويا قنو
 ويا يحي واما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فحذفه او قبل يائه فتحة

كفرنيق ففيه خلاف فذهب الفراء والجرمي انهما يعاملا معاملة مسكين
ومنصور فتقول عندها يا فرع وياغرن ومذهب غيرهما من النحويين علم
جواز ذلك فتقول يا فرعو وياغري

وَالْعَجْزُ أَحْذِفْ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلْ تَرْخِيمٌ جُمْلَةٌ وَذَا عَمْرٌ وَنَقْلٌ

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذا كر هنا ان ترخيمه يكون
بجذف عجزه فتقول في معدي كرب يا معدي وثقدم ايضاً ان المركب تركيب
اسناد لا يرخم وذا كر هنا انه يرخم قليلاً وان عمرًا يعني سيوبه وهذا
اسمه وكنيته ابو بشر وسيوبه لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيوبه
في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض
ابواب النسب جواز ذلك فتقول في نابض شرًا يا نابض

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حَذِفَ فَأَلْبَاقِي أَسْتَعْمَلُ بِمَا فِيهِ الْفَتْ

وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَامًا

فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُودَ يَا ثَمُودَ يَا ثَمُودَ يَا ثَمُودَ

يجوز في المرخم لغتان احدهما ان ينوي المحذوف منه والثانية ان لا ينوي
ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر
الحرف فاذا رخمتم على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان
عليه من حركة او سكون فتقول في جعفر يا جعفر وفي حارث يا حارث وفي
قطر يا ققط واذا رخمتم على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما يعامل
به لو كان هو اخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام
فتقول يا جعفر ويا حارث ويا ققط بضم الفاء والراء والطاء ونقول في ثمود
على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بو او ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر نقول

يا ثمي فنقلب الواو ياءً والضممة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب اخره واو قبلها ضمة الا ويجب قلب الواو ياءً والضممة كسرة
 وَالتَّزِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَسَلِمَةٍ وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسَلِمَةٍ
 اذا رخم ما فيه تاء التانيث للفرق بين المذكر والمؤنث كسلمة وجب
 ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فنقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز
 ترخيمه على لغة من لا ينتظر الحرف فلا نقول يا مسلم بضم الميم لثلا
 يلبس بندا المذكروا ما كانت فيه التاء للفرق فيرخم على اللغتين فنقول
 في مسلمة علماً يا مسلم بفتح الميم وضمها

وَلَا اضْطِرَّارِ رَخِّمُوا دُونَ نِدَاءٍ مَا لِلنِّدَاءِ يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا
 قد سبق ان الترخيم حذف او اخر الكلم في النداء وقد يحذف
 للضرورة اخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد
 ومنه قوله

لنعم الفتى يعشو الى ضوء نارهِ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
 اي طريف بن مالك

الاختصاص

الْإِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرٍ أَرْجُونِيَا
 وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَّالٍ كَمَثَلِ نَحْنُ الْعَرَبُ اسْمِي مَنْ بَدَلْ

الاختصاص يشبه النداء لفظاً ومخالفة من ثلاثة اوجه احدهما انه
 لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا بد ان يسبقه شيء والثالث ان
 صاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب
 بمعنى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما

تركتنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص
معاشر الانبياء

التحذير والاعزاء

أَيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحذِرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجِبَ
وَدُونَ عَطْفٌ ذَالِ الْإِيَّانِسْبِ وَمَا سِوَاهُ سِتْرٌ فَعَلِهِ لَنْ يَلْزِمَا
الْإِمْعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْعِ الضَّيْعِ يَأْذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان باباك
واخواته وهو اياك واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء
وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر
وجوباً والتقدير اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا اي
اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما
سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك ماز راسك والسيف
اي يامازن ق راسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي
احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره
نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت

وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه لمتكلم في قوله اياي وان
يخذف احدكم الارنب واشذ منه مجيئه للغائب في قوله اذا بلغ الرجل السنين
فاياه وايا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

وَكَمُحذِرٍ بِلَا إِيَّاءَ جَعَلًا مَغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الاعزاء امر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو مثل التحذير في انه ان وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك وقولك اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك *

اسماء الافعال والاصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشْتَانَ وَصَهَ هُوَ اسْمٌ فِعْلِيٌّ وَكَذَا اَوْهَ وَمَهَ وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَامِينَ كَثُرُ وَغَيْرُهُ كَوْنِي وَهِيَهَاتُ نَزُرُ

اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال للدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كমে بمعنى اكف وامين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق نقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق وبعني المضارع كآوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء الملازمة للنداء انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنياً على الكسر من كل فعل ثلاثي فنقول ضراب زيداً اي اضرب ونزال اي انزل وكتاب اي اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك

وَالْفِعْلُ مِنْ اَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونِكَ مَعَ اِيكَا
كَذَا رُوِيَ بَلَهَ نَاصِيَيْنِ وَيَعْمَلَانِ اَلْحَفْضُ مَصْدَرِيْنِ

من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيداً اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيداً اي خذ ومنها ما يستعمل مصدرًا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدها فهما مصدران نحو رويد

زيد اي ارواد زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد ايه
تركه وان انتصب ما بعدها فهما اسماء فعل نحو رويد زيدا اي امهل زيدا
وبله عمرا اي اتركه

وَمَا لِمَا تَتُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَآخِرٌ مَا لَدِي فِيهِ الْعَمَلُ

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تتوب عنه من
الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى
اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران
مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع يبعد وان
كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اي
ادركه وضراب عمرا اي اضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران
وزيدا وعمرا منصوبان بهما وشار بقوله واخر ما لذي فيه العمل الى ان
معمول اسم الفعل يجب تاخيره عنه فنقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه
عليه فلا نقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يَنْوُنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنِ

الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسما لخاص التنوين لها فنقول
في صه وفي حيهل حيهلا وحيهل فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير
فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبْ وَأَلْزَمَ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة
على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك
هالا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثاني كقب لوقوع السيف وفاق

للغراب و اشار بقوله والزم بناء النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء
الاصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني ان اسماء الافعال
مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التاثر حيث قال وكتابة
عن الفعل بلا تاثر واما اسماء الاصوات فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كُنُوْنِي اَذْهَبَنَّ وَاَقْصِدْنَهُمَا

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة
كاقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين

يُوكِّدَانِ اَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ اَتِيَا ذَا طَلَبٍ اَوْ شَرْطًا اَمَّا تَالِيَا

اَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا

وَاخِرَ الْمَوْكِدِ اَفْتَحَ كَابِرُزَا وَغَيْرِ اِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا

اي تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع
المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا اولا تضربن زيدا او هل
تضربن زيدا او الواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اوما تضربن زيدا
اضر به ومنه قوله تعالى فاما اثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم او الواقع
جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم يوكد
بالنون نحو والله لاتفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الآن
وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب
ان نحو بعين ما ارينك ههنا والواقع بعد لم كقوله

يحبسه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معمما

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واثقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله
 من يتقن منهم فليس بأيب ابدأ وقتل بني قتيبة شافي
 و اشار المصنف بقوله وآخر الموكد افتح الى ان الفعل الموكد بالنون يبنى
 على الفتح ان لم تله الف الضمير او ياءه او واوه نحو اضربن زيدا
 واقتلن عمراً

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا
 وَالْمُضْمَرَ أَحْذِفْنَاهُ إِلَّا الْآلِفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ الْفَتْحُ
 فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيًّا وَالْوَاوِ يَاءً كَأَسْعَيْنَ سَعِيًّا
 وَأَحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَآوِ وَيَا شَكْلًا مَجَانِسٌ قُفِي
 نَحْوًا خَشِينِ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ أَخْشَوْنِ وَأَضْمُمُ وَقِسْ مَسْوِيًّا

الفعل الموكد بالنون ان اتصل به الف اثنتين او واو جمع او ياء مخاطبة
 حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويحذف
 الضمير ان كان واوا او ياء ويبقى ان كان الفاء فتقول يا زيدان هل
 تضربان و يا زيدون هل تضربن و يا هند هل تضربن والاصل هل تضربان
 وهل تضربون وهل تضربين فحذفت النون التوالي الامثال ثم حذفت الواو
 والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربين ولم تحذف الالف
 خلفتها فصار هل تضربان و بقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على
 الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحاً فان كان معطلاً فاما ان يكون اخره
 الفاء او واوا او ياء فان كان اخره واوا او ياء حذفت لاجل واو الضمير
 او يائه وضم ما بقي قبل واو الضمير او كسر ما بقي قبل ياء الضمير فتقول
 يا زيدون هل تغزون وهل ترمون و يا هند هل تغزين وهل ترمين فاذا

الحقته نون التوكيد فعلت بهما فعلت بالصحيح فحذف نون الرفع وواو الضمير
وياه فتقول ياز يدون هل تغزن وهل ترمن وياهند هل تغزن وهل ترمن
هذا اذا اسند الى الواو والياء فان اسند الى الالف لم يحذف اخره وبقيت
الالف وشكل ما قبلها بجرمة تجانس الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوان
وهل ترميان وان كان اخر الفعل الفاء فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف
والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل
تسعيان واسعين ياز يد وان رفع واوا او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة
التي كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول ياز يدون اخشون
وياهند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو
ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول ياز يدون هل تخشون وياهند هل تخشين
وياز يدون اخشوا وياهند اخشي

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْاَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا اَلِفٌ

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة
بل يجب التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافاً ليونس فانه
اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها

وَالْفَاءُ زِدْ قَبْلَهَا مَوْكِدًا فِعْلًا اِلَى نُونِ الْاِنَاثِ اَسْنِدًا

اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يفصل
بين نون الاناث ونون التوكيد بالالف كراهية توالي الامثال فتقول اضربان
بنون مشددة مكسورة قبلها الف

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ اِذَا تَقَفَ

وَأَزْدِدْ اِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ اَجْلِهَا فِي الْوَقْفِ كَانَ عَدِمًا

وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ الْاَلِفِ وَفَقًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قِفَا

اذا ولي الفعل الموكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء
 الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون
 التوكيد لملافاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله
 لا تهين الفقير علك ان تركع يوماً والدهر قد رفعه
 وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة اي
 بعد ضمة او كسرة وترد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فنقول
 في اضربن يازيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي
 فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التي حذفت لاجل نون التوكيد
 وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ابدلت النون في
 الوقف الفأفتقول في اضربن يا زيد اضربا

ما لا ينصرف

الصرف تنوينه اتي مينا معنى به يكون الاسم أمكنا

الاسم ان اشبه الحرف سمي مينا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمي
 معرباً ومتمكناً ثم المعرب على قسمين احدهما ما يشبه الفعل ويسمى غير
 المنصرف ومتمكناً غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفاً ومتمكناً
 امكن وعلامة المنصرف ان يحجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما
 وان يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة او تعويض الدال على
 معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل
 نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين
 اذرعاء ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو يصح غير المنصرف
 كاذرعاء وهنداء علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة
 واحترز بقوله او تعويض من تنوين جوارٍ وغواشٍ ونحوها فانه عوض عن
 الياء والتقدير جوارٍ وغواشي وهو يصح غير المنصرف كهذين المثالين

واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضاف
او تدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليه ال جر
بالكسرة نحو مررت باحمد كم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه
علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسع يجمعها قولك
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ^١ ووزن فعل وهذا القول تقريب
وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التانيث مقصورة كانت كحبلى
او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كساجد ومصايح وسياتي الكلام
عليها مفصلاً

فَأَلِفُ التَّائِثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفُ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما
فيه الف التانيث من الصرف مطلقاً اي سواء كانت الالف مقصورة
كحبلى او ممدودة كحمراء علماً كان ما هي فيه كزكرياء ام غير علم كما مثل
وَزَائِدًا فَعَلَانٌ فِي وَصْفِ سَلَمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِنَاءِ تَائِثٍ خْتَمٍ
اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان
لا يكون المونث في ذلك بقاء التانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان
فتقول هذا سكران ورايت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف
للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمونثة
سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى
وغضبي ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكور على فعالن والمونث
على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان اي طويل ورايت رجلاً سيفاناً
ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك تقول للمونثة سيفانة اي طويلة

وَوَصْفُ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلًا مَمْنُوعٌ تَائِثٍ بِتَاءِ كَأَشْهَلًا

CAIRO

علمه واحد

عنان

٢٦٥

الربيع

اي وتمنع الصفة ايضاً بشرط كونها اصلية اي غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعال ولم تقبل التاء نحو احمر واخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل ارمل اي فقير فتصرفه لانك تقول للموئنة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا يصرفان اذ يقال للموئنة حمراء وخضراء ولا يقال احمره واخضره فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربعة فانه ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة في قولم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك في منعه الصرف واليه اشار بقوله

وَالْعَيْنُ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَارْبَعٍ وَعَارِضَ الْاِسْمِيَّةِ
فَالْاَدَمُّ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضِعَ فِي الْاَصْلِ وَصْفًا اَنْصَرَفَهُ مَنَعٌ
وَأَجْدَلٌ وَأَخِيْلٌ وَافْعِيٌّ مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ الْمَنْعَا

اي اذا كان استعمال الاسم على وزن افعال صفة ليس باصل وانما هو عارض كاربعة فالغية اي لا تعند به في منع الصرف كما لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد فانه صفة في الاصل لشيء فيه سواد ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد ادم ومع هذا تمنعه نظراً الى الاصل واثار بقوله واجدل الى اخره الى ان هذه الالفاظ اعني اجدلاً للفقير واخيلاً لطائر وافعي للحمية ليست بصفات فكان حقها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي اخيل معنى التخيل وفي افعي معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ وَأَخْرَجَ
وَوَزْنُ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِارْبَعٍ فَلْيَعْلَمَا

قد عارض الفعل
لوزن الصفة
والوصف اعلى
ادم
وصف اعلى
اسمية كادهم

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اماء العدد المبينة على فعال ومفعل كثلاث ومثني فتلاث معدولة عن ثلاثة ومثني معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثني اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو اُحَادٌ وَمَوْحِدٌ وَثَنَاءٌ وَمِثْنِي وَثَلَاثٌ وَمِثْلُثٌ وَرُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ وَنَمْعٌ اَيْضًا فِي خَمْسَةٍ وَعَشْرَةٍ نَحْوِ مَخْمَسٍ وَعَشَارٍ وَمَعَشْرٍ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ اَنَّهُ سَمِعَ اَيْضًا فِي سِتَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعَةٍ نَحْوِ سُدَّاسٍ وَمَسْدَسٍ وَسَبْعَاءٍ وَمَسْبِيعٍ وَثَمَانٍ وَمِثْمَنٍ وَتِسَاعٍ وَمِثْمَعٍ وَمَا يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصَّفَةِ الْآخِرِ الَّتِي فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أُخْرَى وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنِ الْآخِرِ وَتَلْخُصُ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ اَنَّ الصَّفَةَ تَمْنَعُ مَعَ الْاَلْفِ وَالنُّونِ الزَائِدَتَيْنِ مَعَ وَزَنِ النِّعْلِ مَعَ الْعَدْلِ

وَكَانَ لِيَجْمَعَ مُشْبِهٍ مَفَاعِلًا أَوْ الْمُفَاعِيلِ يَمْنَعُ كَافِلًا

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصايح ونبه بقوله مشبه مفاعلا او المفاعيل على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في اوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فان تحرك الثالث صرف نحو صياقلة

وَإِذَا اُعْتَلَّ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

اي اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهى الجموع معتل الاخر اجرته في الرفع والجر مجرى المنقوص كساري فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة واما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هولاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورايت جوارى وغواشي والاصل في الرفع والجر جوارى وغواشي وجوارى وغواشي فحذفت الياء وعوض عنها التنوين

مجلس

المجلس

X

وقد يعرف

وَلِسْرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبْهُ أَقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

يعني ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وَإِنَّ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لِحِقْ بِهِ فَلَا يُنْصَرَفُ مِنْهُ يُحَقِّقُ

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما لِحِقْ به لكونه على زنته كسراويل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس في الاحاد العربية ما هو على زنته فنقول في من اسمه مساجد او مصاييح او سراويل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد وكذلك الباقي

وَالْعِلْمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرْكَبًا تَرْكِيْبَ مَرْجٍ نَحْوَ مَعْدِي كَرِبًا

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلك فتقول هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطْفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علمًا وفيه الف ونون زائدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرهما فتقول هذا غطفان ورايت غطفان ومررت بغطفان وتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْثَقًا

فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُوزٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ أَسْمُ امْرَأَةٍ لَا أَسْمُ ذَكَرٍ وَجَهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ وَعَجْمَةٌ كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

وما يمنع صرفه ايضاً العلمية والتانيث فان كان العلم مونثاً بالهاء امتنع من
 الصرف مطلقاً اي سواء كان علماً لمذكر كطلحة او لمونث كفاطمة زائداً
 على ثلاثة احرف كما مثل او لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان
 مونثاً بالتعليق اي بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على
 ازيد من ذلك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب
 وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب ومررت بزينب وان كان
 على ثلاثة احرف فان كان محرك الوسط منع ايضاً كسقر وان كان ساكن
 الوسط فان كان اعجمياً كجور اسم بلد او منقولاً من مذكر الى مؤنث
 كزيد اسم امرأة منع ايضاً وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط
 وليس اعجمياً ولا منقولاً من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى
 فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ اُمتنع

اي ويمنع صرف الاسم ايضاً العجمة والتعريف وشرطه ان يكون
 علماً في اللسان الاعجمي زائداً على ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل فتقول
 هذا ابراهيم ورايت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية
 والعجمة فان لم يكن الاعجمي علماً في لسان العجم بل في لسان العرب او
 كان منكرًا فيهما كلبام علماً او غير علم صرفته فتقول هذا لبام ورايت
 لباماً ومررت بلبام وكذلك تصرف ما كان علماً اعجمياً على ثلاثة احرف
 سواء كان محرك الوسط كشتراو ساكنه ككوح ولوط

كَذَلِكَ ذُو وُزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ اَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علماً وهو على وزن يخصص الفعل
 او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخصص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندوراً
 وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلاً بضرب او كلم منعه من الصرف

نقح
 عند

MAILED

نقح
 ٣٤
 صرف

فتقول هذا ضرب او كلم ورأيت ضرب او كلم ومررت بضرب او كلم والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيراً او يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كإثممد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت بإثممد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثممد ورأيت اثممد ومررت بإثممد والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورأيت احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضرباً ومررت بضرب لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب وما يصيرُ علماً من ذي ألف زيدت لإلحاق فليس ينصرف اي ويمنع صرف الاسم ايضاً للعلمية والف الإلحاق المقصورة كعلقي وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقي ورايت علقي ومررت بعلقي فتمتعه من الصرف للعلمية وشبه الف الإلحاق بالف التانيث من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه اعني حالة كونه علماً لا يقبل تاء التانيث فلا نقول في من اسمه علقي علقاة كما لا نقول في حبلى حبلالة فان كان ما فيه الف الإلحاق غير علم كعلقي وارطى قبل التسمية بهما صرفت لانها والحالة هذه لا تشبه الف التانيث وكذا ان كانت الف الإلحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علماً كان او نكرة

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكِيدِ أَوْ كَشَعَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرُ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

يمنع صرف الاسم العلمية او شبهها والعدل وذلك في ثلاثة مواضع *
 الاول ما كان على فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبهه
 العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورايت النساء جمع ومررت بالنساء
 جمع والاصل جمعاوات لان مفردة جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو
 معرف بالاضافة المقدره اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريفك العلمية من
 جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه * الثاني العلم المعدول الى فعل
 كعمر وزفر وثل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية
 والعدل * الثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتكم يوم الجمعة سحر
 فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر
 لانه معرفة والاصل في التعريف ان يكون بأل فعدل به عن ذلك وصار
 تعريفه مشبهاً لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالَ عَلَمًا مُؤْتًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشْمًا
 عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفْنِ مَا نَكَّرًا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه
 مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه
 حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثاني وهو مذهب تميم اعرا به كاعراب
 ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام
 ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو
 نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكر الى ان ما كان منعه من
 الصرف العلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال
 احدي العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضى منع الصرف وذلك نحو
 معدي كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقي وعمر اعلاماً فهذه
 ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد

سببها وهو العلمية فنقول رب معدي كرب رأيت وكذلك الباقي فتلخص
من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع
التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصًا فِيهِ إِعْرَابُهُ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَنِي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعاً من الصرف يعامل
معاملة جوارٍ في انه منون كان هو كذلك الا انه ينون في الرفع والجر
تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة
فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية
والتانيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه
بجوارٍ من جهة ان في اخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فنقول هذه
قاضي ومررت بقاضي ورايت قاضي كما نقول هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ
ورايت جوارٍ

وَلَا ضَطْرَّ اِرَاءً وَتَنَاسُبٍ صُرْفٍ ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله * تبصر خيلي هل
تري من ظهائن * وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضاً
صرفه للتناسب كقوله تعالى سلا سلاً واغلا لا وسعيراً فصرف سلا سلاً لمناسبة
ما بعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه آخرون
وهم اكثر البصريين واستشهد لمنعه بقوله

وممن ولدوا عام ر ذو الطول وذو العرض

فمنع عامراً من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله
والمصرف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارْفَعِ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ
 إِذَا جُرِدَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رَفَعٌ وَاخْتَلَفَ
 فِي رَافِعِهِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ لَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْأِسْمِ فَيَضْرِبُ فِي قَوْلِكَ
 زَيْدٌ يَضْرِبُ وَقَعَ مَوْقِعَ ضَارِبٍ فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ وَقِيلَ ارْتَفَعَ لِجُرْدِهِ مِنَ النَّاصِبِ
 وَالْجَازِمِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ

وَبَلَنْ أَنْصِبُهُ وَكِي كَذَا بَانَ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
 فَأَنْصِبُ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِيحٌ وَأَعْتَقِدُ تَخْفِيفًا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطْرَدٌ
 يَنْصَبُ الْمُضَارِعَ إِذَا صَحِبَهُ حَرْفُ نَاصِبٍ وَهُوَ لَنْ أَوْ كِي أَوْ أَنْ أَوْ إِذَنْ
 نَحْوُ لَنْ أَضْرِبُ وَجِئْتُ لَكِي أَعْلَمُ وَارِيدُ أَنْ تَقُومَ وَإِذَنْ أَكْرَمُكَ فِي جَوَابِ
 مِنْ قَالَ لَكَ آتِيكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ لَا بَعْدَ عِلْمٍ إِلَى أَنْ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ
 مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ
 نَحْوُ عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ يَقُومُ مُخَفَّفَةً وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهَذِهِ
 هِيَ غَيْرُ النَّاصِبَةِ لِلْمُضَارِعِ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَةٌ وَضَعًا وَتِلْكَ ثَنَائِيَةٌ
 لَفْظًا وَوَضَعًا وَأَنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنْ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ جَازٍ فِي الْفِعْلِ
 بَعْدَهَا وَجِهَانٍ أَحَدُهَا النَّصْبُ عَلَى جَعْلِ أَنْ مِنْ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ وَالثَّانِي الرَّفْعُ
 عَلَى جَعْلِ أَنْ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ وَأَنْ يَقُومُ وَالتَّقْدِيرُ
 مَعَ الرَّفْعِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفْتُ أَنْ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ
 الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أَخْتَبَاهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
 يَعْنِي أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ أَنْ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَأَنْ وَقَعَتْ

بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملاً على اختها
 ما المصدرية لا اشتراكها في انهما يتقدران بالمصدر فتقول اريد ان تقوم
 كما تقول عجبت مما تفعل

وَنَصَبُوا بِأَذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صَدَرَتْ وَالْفِعْلَ بَعْدَ مَوْصِلٍ
 أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَأَنْصَبَ وَأَرْفَعَا إِذَا أَذِنَ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط
 احدها ان يكون الفعل مستقبلاً الثاني ان تكون مصدره الثالث ان لا يفصل
 بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمك فلو
 كان الفعل بعدها حالاً لم ينتصب نحو ان يقال احبك فتقول اذن اظنك
 صادقاً فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تصدر نحو
 زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع
 والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها
 وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

وَبَيْنَ لَا وَلَا مَجْرٍ التَّزِمِ إِظْهَارًا أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ
 لَا فَإِنَّ أَعْمَلَ مَظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَفِيٍّ كَانَتْ حَتْمًا مُضْمَرًا
 كَذَلِكَ بَعْدَ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ

اختصت أن من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة
 فتظهر وجوباً اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتكَ لئلا تضرب
 زيداً وتظهر جوازاً اذا وقعت بعد لام الجر ولم نصحبها لالنافية نحو جئتكَ
 لاقرأ ولان اقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب
 اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان

الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او المقدره بحيثى او الافتقدر
بحتى اذا كان الفعل قبلها مما ينقضى شيئاً فشيئاً وتقدر بالا ان لم يكن كذلك
فالاول كقوله

لاستسمن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
اي لاستسمن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان المقدره بعد
او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار
وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا اِضْمَارٌ اَنْ حَتْمٌ كَجَدِّ حَتَّى تَسْرُ ذَا حَزْنٍ

ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف
جر وادخل منصوب بان المقدره بعد حتى اذا كان الفعل بعدها مستقبلاً
فان كان حالاً او موءً ولاً بالحال وجب رفعه واليه اشار بقوله

وَتَلَوْ حَتَّى حَالاً اَوْ مَوْءً وَّلاً بِهِ اُرْفَعَنَّ وَاُنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا ان كان
الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها
وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ اَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ اَنْ وَسْتَرُهَا حَتْمٌ نَصَبٌ

يعني ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المحباب
بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وقال الله تعالى
لا يتقضي عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضاً ان يكون خالصاً من معنى
الاثبات فان لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما انت الاتاتينا
فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض
والخضيض والتني فالامر نحو اتني فاكرمك ومنه

ياناق سيرى عنقاً فسيحاً الى سليمان فنستريحاً
 والنهي نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيجمل عليكم
 غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا اخذل ومنه
 ربّ وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
 والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء
 فيشفعوا لنا والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومنه قوله
 يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
 والتخصيص نحو لولا تاتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب
 فاصدق واكون من الصالحين. والتمني نحو ليت لي مالا فاتصدق منه ومنه
 قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً. ومعنى كون الطالب محضاً
 ان لا يكون مدلولاً عليه بامم فعل ولا يلنظ الخبر فان كان مدلولاً عليه
 باحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك
 وحسبك الحديث فينام الناس

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ اِنْ تَقَدَّمَ مَفْهُومٌ مَعَهُ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَمْعَ

يعني ان المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوباً بعد الفاء
 ينصب فيها كلها بان مضمرة وجوباً بعد الواو واذا قصد بها المصاحبة نحو
 ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين وقول الشاعر
 فقلت ادعي وادعوان اندى لصوت ان ينادي داعيان
 وقوله لا تنه عن خالق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
 وقوله الم الك جاركم ويكون بيبي وبينكم المودة والاخاء
 واحترز بقوله ان تقدّم مفهوم مع عن ما اذا لم تقد ذلك بل اردت التثريك
 بين النعل والنعل او اردت جعل ما بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف فانه لا يجوز
 حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب

اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضرار مبتدا نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن اي وانت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا يكون منك ان تاكل السمك وان
تشرب اللبن فننصب هذا النعل بان مضمرة

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا أَعْتَمِدُ . إِنَّ نُسْقُطَ الْفَاءِ وَالْجَزْمَ قَدْ قُصِدَ .

يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان تجزم اذا
سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرني ازرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم
بشروط مقدر اي زرني فان تزرنني ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم
في النفي فلا نقول ما تاتنا تحدثنا

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ . إِنَّ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ

اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي الا بشرط ان يصح المعنى
بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح
ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الاسد
يا كلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد يا كلك واجاز الكسائي ذلك بناء
على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من
الاسد يا كلك

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بَغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولاً عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز
نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعال
ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن
اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبالا

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَائِصِ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمْنِي يَنْتَسِبُ

اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي ابغ الاسباب اسباب السموات فاطع في قراءة من نصب اطع وهو حفص عن عاصم

وَأَنَّ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ تَنْصِبُهُ إِنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفًا

يجوز ان ينصب بان محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وثقراً عيني احب الي من لبس الشفوف
فثقراً منصوب بان محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسماً صريحاً وهو لبس وكذلك قوله

اني وقتلي سليكاً ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
فاعقله منصوب بان محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسماً صريحاً وهو قتلي وكذلك قوله

لولا توقع معترة فارضيه ما كنت اوثر اتراباً على ترب
فارضيه منصوب بان محذوفة جوازاً بعد الفاء لان قبلها اسماً صريحاً وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منسوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحياً وهو اسم صريح فان الاسم غير صريح او مقصوداً به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة لال وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذي يطير فلما جيء بال عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لاجل ال لانها

لا تدخل الاعلى الاسماء

وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِوَى مَأْمَرٍ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بان تحذوفة اما وجوبا واما
جوازا ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه
ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر اي مره ان يحفرها وقولهم خذ اللص
قبل ياخذك اي خذ اللص قبل ان ياخذك ومنه
الا ايها ذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت تخلدي
في رواية من نصب احضري ان احضر

عوامل الجزم

بِلَا وَلامٍ طَالِبًا ضَعُ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا
وَاجْزِمُ بِانٍ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا كِإِنْ وَبَاقِي الْأَدَاوَاتِ أَسْمَاءُ

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلا واحدا
وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد وعلى الدعاء نحو ليقض علينا
ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعاء
نحو ربنا لا تاخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه
الى الماضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفي بل المتصلا بالحال
والثاني ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم
به الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی ومتى كقوله

متى تأتته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقدٍ
وأيان كقوله

أيان نومتك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تنزل حذراً
واينما كقوله اينما الريح تميلها تمل
واذ ما نحو قوله

وانك اذما تأت ما انت امرٌ به تلف من اياه تامر اتيا
وحيثما كقوله

حيثما تستقم بقدر لك الله نجاحاً في غابر الازمان
واني كقوله

خليلي اني تأتياي تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وهذه الادوات التي تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذا ما فانهما
حرفان وكذلك الادوات التي تجزم فعلاً واحداً كلها حروف

فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ شَرْطٌ قَدِّمًا يَتْلُو الْجُزْأَ وَجَوَابًا وَسِمًا

يعني ان هذه الادوات المذكورة في قوله واجزم بان الي قوله اني
تقتضي جملتين احدهما وهي المنقدمة تسمى شرطاً والثانية وهي المتأخرة
تسمى جواباً وجزءاً ويجب في الجملة الاولى ان تكون فعلية واما الثانية
فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو ان جاء زيد
اكرمه وان جاء زيد فله الفضل

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْقِيَهُمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

اي اذا كان الشرط والجزء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة
انحاء الاول ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان
في محل جزم ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم الثاني ان يكونا
مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم

او تحفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضياً والثاني مضارعاً نحو
ان قام زيد يقيم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعاً والثاني ماضياً وهو
قليل ومنه قول الشاعر

من يكديني بسبي كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
وقوله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه
وَبَعْدَ مَا ضَرَفَعُكَ الْجَزَاءَ حَسَنًا وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارَعٍ وَهَرَبٍ
اي اذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز جزم الجزاء ورفع
وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقيم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله
وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وان كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم ورفع الجزاء
ضعيف كقوله

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع
وَأَقْرَبُ نَفَا حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جَعِلَ شَرْطًا لِأَنَّ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطاً وجب اقتترانه بالفاء
وذلك كالجمله الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان
جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما اضربه اولن
نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطاً كالمضارع
الذي ليس منفيّاً بما ولا بلن ولا مقرونّاً بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي
المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقتترانه بالفاء نحو ان جاء زيد
يجي عمرو او قام عمرو
وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفْجَاءُ كَانَتْ تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ

اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا
الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصيهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من
التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافاة

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ اِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ اَوْ الْوَاوِ بِتَشْلِيْثِ قَمِنْ

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه
ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرىء بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويجزم ورفعه ونصبه
وكذلك روي بالثلاثة قوله

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
روي يجزم ناخذ ورفعه ونصبه

وَجَزْمٌ اَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ اِثْرًا اَوْ وَاوٍ اَوْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اِكْتِفَاءً

اي اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او
الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمك يجزم يخرج
ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه فلا يخش ظلماً ما اقام ولا هضماً

وَالشَّرْطُ يُعْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدِيًّا تِي اِنْ الْمَعْنَى فُهْمٌ

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل
دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة
انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وهذا كثير في
اسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفء والّا يعلُ مفرك الحسام

اي وان لا تطلقها يعلُ مفرك الحسام

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجَتْ فَهَوَ مُلْتَزِمٌ

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدره بمضارع أكد باللام والنون نحو والله لا ضربن زيداً وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيدٌ وان كان جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان وحدها نحو والله ان زيداً لقاتمٌ ووالله لزيد قائمٌ ووالله ان زيداً قائمٌ وان كان جملة فعلية منفية فينبى بما او لا او ان نحو والله ما يقوم زيدٌ ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقوم عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ فَالْشَرْطُ رَجَّحَ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرٍ

اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقاً اي سواء كان متقدماً او متأخراً فيجيب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيدٌ ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه وَرُبَّمَا رَجَّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٍ اي وقد جاء قليلاً ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلتفنا عن دماء القوم ننتقل
فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا
تلتفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب
الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقليل لا تلتفينا
بإثبات الياء لانه مرفوع

فصل لو

لَوْ حَرَفُ شَرْطٍ فِي مَضِيِّ وَيَقِلُّ إِيْلَاوَهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ

لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون بمصدرية وعلامتها صحة وقوع
ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول
الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالباً الا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف
شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمتم وفسرها سيويوه بانها
حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع
وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل
المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاوها مستقبلاً ومنه قوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو ان ليلي الاخيلىة سلمت عليّ ودوني جندياً وصفائح

سلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صائح

وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانِ لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ

يعني ان لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان الشرطية
كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيداً قائمٌ لقمتم
واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه
في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيداً قائمٌ لقمتم

اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه
في موضع رفع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمتم
اي لو قيام زيد ثابت. وهذا مذهب سيبويه

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوَ لَوْ يَفِي كَفَى

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضياً في المعنى وذكر
هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم بيكون من حذر العذاب فعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعاً وسجدوا

اي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض ار مضارع
منفي بلم واذا كان جوابها مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام
عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفياً بلم لم نصحبها
اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالأكثر تجرده من اللام نحو
لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو

اما ولولا ولوما

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لَتَلُو تَلُوها وَجُوبًا أَلْفَا

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرهما
سيبويه بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته
الفاء نحو اما زيد فمنطلق والاصل مها يك من شيء فزيد منطلق فانابت
اما مناب مها يك من شيء فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفاء الى الخبر
فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوباً الفا

وَحَذَفُ زِي أَلْفَا قَلَّ فِي نَثْرِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبِذَا

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر
 فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
 اي فلا قتال وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول
 معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي
 فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع
 في صحيح البخاري ما بال يحذف الفاء والاصل اما بعد ما بال رجال فحذفت الفاء

لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدًا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود
 غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتداء فلا
 يدخلان الاعلى المبتدأ ويكون الخبر بعدها محذوفاً وجوباً ولا بد لها من جواب
 فان كان مثبتاً قرن باللام غالباً وان كان ^{مستقراً} منياً بما تجرد عنها غالباً وان كان
 منياً لم يقترن بها نحو لولا زيد لا كرمك ولو ما زيد لا كرمك ولو ما زيد
 ما جاء عمرو ولو ما زيد لم يجي عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدأ
 وخبره محذوف وجوباً والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة
 في باب الابتداء

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِنْ وَهَلًا إِلَّا الْآ وَآوَلَيْنَهَا الْفِعْلًا

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على
 التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولو ما قتلت بكراً
 فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً وان قصدت بهما الحث على
 الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولوا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة ليتفقهوا في الدين اي لينفرو ببقية ادوات التحضيض حكمها
 كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والافعلت كذا والامخفقا كالا مشدداً

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عَلِقَ أَوْ بظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

قد سبق ان ادوات التخصيص تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولاً لفعل مضمر او لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله

الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدّم والقلوب صحاح

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدّم ومثله قوله
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضو طرى لولا الكمي المقنعا
فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنع والثاني
كقولك لولا زيدا ضربت فزيداً مفعول ضربت

الاخبار بالذي والالف واللام

مَا قِيلَ أَخْبَرُ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ عَنِ الَّذِي مَبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَعْرَفَ
وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَهُ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرَأُ مَا خَذَا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبراً عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المفعول خبراً هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذي كما استعرفه فقيل ان الباء في الذي بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فحجيء بالذي واجعله مبتداً واجعل ذلك الاسم خبراً عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذي واجعل العائد على الذي الموصول

ضميراً تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيرته خبراً فاذا قيل لك اخبر
عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيداً فالذي مبتدأ
وزيد خبره وضربت صلة الذي والهاء في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته
خبراً وهي عائدة على الذي

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجيء بالموصول
مثنى كاللذين وان كان مجموعاً فجيء به كذلك كالذين وان كان مونثاً فجيء
به كذلك كالتي والحاصل انه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه
به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفرداً مفرد وان
مثنى فمثنى وان مجموعاً فمجموع وان مذكراً فمذكر وان مونثاً فمؤنث
فاذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما
الزيدان واذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين
ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن هند من ضربت هنداً قلت التي
ضربتها هند

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبِرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حَتَمًا
كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطُهُ فَرَاعُ مَا رَعَوْا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها ان يكون قابلاً
للتأخير فلا يخبر بالذي عن ماله صدر الكلام كاسماء الشروط والاستفهام
نحو من وما الثاني ان يكون قابلاً للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز
الثالث ان يكون صالحاً للاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط
للمجملة الواقعة خبراً كالهاء في زيد ضربته الرابع ان يكون صالحاً للاستغناء
عنه بضمير فلا يخبر عن الموصوف دون صنته ولا عن المضاف دون

المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلاً ظريفاً فلا
 نقول الذي ضربته ظريفاً رجل لانك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميراً
 او حينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت
 عن الموصوف مع صنته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فنقول الذي ضربته
 رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده
 من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميراً كما تقرر والضمير
 لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فنقول
 الذي ضربته غلام زيد

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِالْأَلِ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
 أَنْ صَحَّ صَوَّغُ صَلَٰةٍ مِنْهُ لِأَنَّ كَصَوَّغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فنقول في الاخبار
 عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد ونقول في الاخبار عن
 زيدا من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام
 عن الاسم الا ان كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان
 يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول فلا تخبر بالالف
 واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية
 فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل
 من نعم صلة للالف واللام وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل
 فنقول الواقي البطل الله وتخبر ايضا عن البطل فنقول الواقي الله البطل
 وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صَلَٰةً أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنُ وَأَنْفَصِلُ
 الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميراً فاما ان يكون عائداً على الالف
 واللام او على غيرها فان كان عائداً عليها استبر وان كان عائداً على غيرها

انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن
 التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير
 عائد على الالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال
 المذكور قلت المبلغ انا منها الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ
 وليس عائداً على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا المثني وهو
 المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور
 قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرين فيجب ابراز الضمير كما
 تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا اخبرت عن رسالة من المثال المذكور
 لان المراد بالالف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذي ترفعه الصلة
 المتكلم فتقول المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة

العدد

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مَذْكَرَةٌ
 فِي الضِّدِّ جَرْدٌ وَالْمُمَيِّزُ أَجْرٌ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ

ثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدها الى عشرة ان كان المعدود بها
 مذكراً وتسقط ان كان مؤنثاً ويضاف الى جمع نحو عندي ثلاثة رجال واربع
 نساء وهكذا الى العشرة واثار بقوله جمعاً بلفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود
 بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضاف العدد في الغالب الا الى جمع القلة
 فتقول عندي ثلاثة افلس وثلاث انفس ويقل عندي ثلاثة فلوس وثلاث
 نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
 ثلاثة قروء فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقروء
 فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضاف الا اليه نحو ثلاثة رجال

وَمِئَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِيفُ وَمِئَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفُ

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر
 هنا ان مائة والفا من الاعداد المضافة وانها لا يضافان الا الى مفرد نحو
 عندي مائة رجل والفا درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلاً ومنه قراءة
 حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين
 والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع
 وهو ثلاثة الى عشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والفا وثنيتهما
 نحو مائتا درهم والفا درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل

وَأَحَدٌ أَذْكَرٌ وَصِلْنَهُ بِعَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
 وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً
 وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
 وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعَةٌ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قَدْ مَا

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما
 دونها الى واحد نحو احد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة
 عشر هذا للذكر ونقول في المؤنث احدى عشرة واثنى عشرة وثلاث عشرة
 واربعة عشرة الى تسعة عشرة فللمذكر احد واثنى والمؤنث احدى واثنى واما ثلاثة
 وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب حكمها قبله فتثبت الهاء فيها ان كان
 المعدود مذكراً وتسقط ان كان مؤنثاً واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط
 التاء منه ان كان المعدود مذكراً وثبتت ان كان مؤنثاً على العكس من
 ثلاثة فما بعدها فنقول عندي ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة وكذلك
 حكم عشرة مع احد واحد واثنين واثنين فتقول احد عشر رجلاً واثنى
 عشر رجلاً باسقاط التاء ونقول احدى عشرة امرأة واثنى عشرة امرأة
 باثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز ايضاً كسرها

وهي لغة تميم

وَأَوَّلِ عَشْرَةِ اثْنَتِي وَعَشْرًا إِثْنِي إِذَا اثْنِي تَشَاءُ وَذَكَرًا
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءِي سِوَاهُمَا أَلْفٌ

قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في
التانيث وسبق ايضاً انه يقال احد في المذكر واحدى في المؤنث وانه يقال
ثلاثة واربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكر هنا انه يقال
اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلاً ويقال
اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء في الصدر والعجز ونبه بقوله والياء لغير الرفع
على ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد
عشر بفتح الجزءين وثلاث عشرة بفتح الجزءين ويستثنى من ذلك اثنا
عشر واثنتا عشرة فان صدرها يعرب بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجراً كما
يعرب المثنى واما عجزها فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنتا عشر رجلاً ورايت
اثني عشر رجلاً ومررت باثني عشر رجلاً وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورايت
اثنتي عشرة امرأة ومررت باثنتي عشرة امرأة

وَمِيزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينًا

قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من
عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه الا
مفرداً منصوباً نحو عشرون رجلاً وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف
هو عليه فيقال احد وعشرون واثان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء في
ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى تسعة للمذكر ويقال للمؤنث احدى
وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد
الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا ان اسماء العدد على اربعة

اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وَمَيِّزُوا مَرْكَبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا

اي يميز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفرداً منصوباً نحو احد عشر رجلاً واحدى عشرة امرأة

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مَرْكَبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجْزُهُ قَدْ يُعْرَبُ

يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير تمييزها ما عدا اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشر ك واذا اضيف العدد المركب فذهب البصريين انه يبقى الجزء ان على بنائهما فتقول هذه خمسة عشر ك ورأيت خمسة عشر ك ومررت بخمسة عشر ك بفتح اخر الجزئين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشر ك ورأيت خمسة عشر ك ومررت بخمسة عشر ك

وَصَغُ مِنْ اِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا

وَاخْتِمَاءُ فِي التَّانِيثِ بِالتَّوَمَتِ ذَكَرْتُ فَأَذْكَرُ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

بصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما بصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثانٍ وثالثٍ ورابعٍ الى عاشرٍ بلا تاء في التذكير وبتاء في التانيث

وَإِنْ تَرَدَّ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنِي تَضِيفَ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيْنَ

وَإِنْ تَرَدَّ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكْمُ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

للفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال ثانٍ وثانيةٍ وثالثٍ وثالثةٍ كما سبق والثاني ان لا يفرد وحينئذٍ اما ان يستعمل مع

ما اشتق منه واما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الاولى
يجب اضافة فاعل الى ما بعده فنقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلاثة
ورابع اربعة الى عاشر عشرة ونقول في التانيث ثمانية اثنتين وثالثة ثلاث
ورابعة اربع الى عاشر عشر والمعنى احد اثنين واحد اثنتين واحد عشر
واحد عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذي البيت اي وان
ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذي بني فاعل منه
اي واحد مما اشتق منه فاضف اليه مثل بعض والذي يضاف اليه هو الذي
اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه
والثاني تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد
وضارب زيدا فنقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة
ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة ونقول في التانيث ثلاثة
اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عشرة تسع
وعاشر تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد
بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين
فما فوقه جعل ما هو اقل عدداً مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من
جواز الاضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيْبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِجِهَاتِيهِ أَضْفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي فِيهِ
وَشَاعَ الْأِسْتِعْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجِهَاتِيهِ قَبْلَ وَاوٍ يَعْتَمَدُ

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون
مراداً به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان يراد به جعل الاقل

مساوياً لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا انه اذا ارى ببناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يجيء صدر بتركيبين اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وعجزها عشر في التذكير وعشرة في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفي التانيث احدى واثنان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشرة وهكذا الى تسع عشر تسعة عشر وثلاثة عشرة ثلاث عشرة الى تسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني باقياً الثاني على بناء جزئيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثلاثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقياً على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثلاثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع الاستغناء بحادي عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل الاقل مساوياً لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان ايضاً مع عشرين واخواتها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون و اشار بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعلاً المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحاليتين اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث

كم وكاين وكذا

مَيِّزُ فِي الْأِسْتِفْهَامِ كَمِ بِمِثْلِ مَا مَيِّزَتْ عِشْرِينَ كَمِ شَخْصًا سَمَاءً

وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرًا أَنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفٍ جَرَّ مُظْهِرًا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقطت بيتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلاً عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اي كم يوماً صمت وتكون استفهامية وخبرية فاخبرية سيدكرها والاستفهامية يكون مبرزها كمبيز عشرين واخواته فيكون مفرداً منصوباً نحو كم درهماً قبضت ويجوز جره بن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

وَأَسْتَعْمَلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِائَةٍ كَكَمِّ رِجَالٍ أَوْ مَرَةٍ
كَكَمِّ كَأَيِّنٍ وَكَذَا وَيَنْتَصِبُ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلٍ مِنْ تُصِيبُ

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيراً من الغلمان ملكت وكثيراً من الدراهم انفقت ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا وكأين ومبزيها منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه وملكت كذا درهماً وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهماً وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية فلا نقول ضربت كم رجلاً ولا ملكت كم غلمان وكذلك كايين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهماً

الحكاية

إِحْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي التَّوَقُّفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
وَوَقْفًا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ

وَقُلْ مَنْانٍ وَمَنْيَنٍ بَعْدَ لِي الْفَانِ بِأَبْنَيْنِ وَسَكَنٍ تَعْدِلِ
 وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنْهَ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثْنِيِّ مُسَكَّنَةٌ
 وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلْفَ بِمَنْ بَأْشِرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلْفِ
 وَقُلْ مَنْونٍ وَمَنْيَنٍ مُسَكَّنًا إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا
 وَإِنْ تَصَلَّ فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ مَنْونٍ فِي نَظْمٍ عُرِفَ

ان سئل باي عن منكور مذکور في كلام سابق حكى في اي مال ذلك
 المنكور من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وثنائية وجمع ويفعل بها ذلك
 وصلاً ووقفاً فتقول لمن قال جاءني رجل اي؟ ولمن قال رايت رجلاً ايّاً
 ولمن قال مررت برجل اي؟ وكذلك تفعل في الوصل نحو اي يافتي وايابا يافتي
 واي يافتي ونقول في التانيث اية وفي التثنية ايان وايتان رفعا وايين وايبين
 جراً ونصباً وفي الجمع ابون وايات رفعا وايين وايات جراً ونصباً وان سئل
 عن المنكور المذكور بمن حكى فيها ما له من اعراب وتشعب الحركة التي على
 النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكي فيها ما له من تانيث وتذكير
 وثنائية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفاً فتقول لمن قال جاءني رجل
 منو ولمن قال رايت رجلاً منا ولمن قال مررت برجل مني ونقول في ثنائية
 المذكور منان رفعا ومنين نصباً وجرّاً وتسكن النون فيهما فتقول لمن
 قال جاءني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رايت
 رجلين منين وتقول للموئنة منه رفعا ونصباً وجرّاً فاذا قيل انت بنت فقل
 منه رفعا وكذا في الجر والنصب وتقول في ثنائية المونث منتان رفعا ومنتين
 جراً ونصباً بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلاً
 فتح النون التي قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله والفتح نزر
 ونقول في جمع المونث منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل

جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر
منون رفعاً ومعنين نصباً وجرّاً بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل
منون واذا قيل مررت بقوم او رايت قوماً فقل منين هذا حكم من اذا حكى
بها في الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شي من ذلك لكن تكون بلفظ واحد
في الجميع فتقول من يافتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلاً منون
وصلاً قال الشاعر

اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلما
فقال منون انتم والقياس من انتم

وَالْعَلْمَ أَحْكَيْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرْنَ
يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءني
زيد من زيد ولن قال رايت زيدا من زيدا ولن قال مررت بزيد
من زيد فيحكى في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق
من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او خبر عن الاسم
المذكور بعد من فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكى في العلم الذي بعدها
ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره
من فتقول لقائل جاء زيد او رايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد ولا
يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رايت غلام زيدا بنصب غلام
بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك في الرفع والجر

الثانيث

عَلَامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَالْكَتِفِ
وَيَعْرِفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
اصل الاسم ان يكون مذكراً والثانيث فرع عن التذكير ولكون

التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير
ولكون التانيث فرعاً عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء
والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك
قدرت في بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة
فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثاً نحو الكتف نهشتها
والعين كحلتها وما اشبه ذلك كوصفه بالمونث نحو اكلت كنتفاً مشوية وكرد
التاء اليه في التصغير نحو كتيفة ويديّة

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلًا
كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا يَلِيهِ تَا الْفَرَقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا أَلْتَا تَمْتَنِعَ

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتمييز المؤنث من المذكر واكثر
ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسماء
التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرء وامرأة وشار
بقوله ولا تلي فارقة فعولا الايات الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه
التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله
اصلاً واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلاً لانه
اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر
والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان
فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة
وكذلك لا تلحق التاء وصفاً على مفعال كامرأة مهذار وهي الكثيرة الهذر
وهو الهذيان او على مفعيل كامرأة معظير من عطرت المرأة اذا استعملت
الطيب او مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريد به ويهواه من

شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة واما فاعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التائيت نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذف منه قليلاً قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى من يحيي العظام وهي رميم وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء او لا فان استعمل استعمال الاسماء اي لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكلة اي مذبوحة ومنطوحة وما كولة السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بان تبع موصوفه حذف منه التاء غالباً نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل اي مجروحة ومكحولة وقد نلحقه التاء قليلاً نحو خصلة ذميمة اي مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة

وَأَلْفُ التَّائِيْتِ ذَاتُ قَصْرِ	وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْتَى الْقَرْرِ
وَالِإِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأَلَى	يُؤَدِّيهِ وَزْنُ أَرْبَى وَالطُّوَلَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعَلَى جَمْعاً	أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَى
وَكِبَارَى سُمِّيَ سِبَطَرَى	ذِكْرَى وَحِثَّى مَعَ الْكُفْرَى
كَذَلِكَ خَلِيطَى مَعَ الشُّقَارَى	وَأَعَزُّ لِعَيْرٍ هَذِهِ أَسْتِنْدَارَى

قد سبق ان التائيت على ضربين احدهما المقصورة كجلبى وسكرى والثاني الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما اوزان تعرف بها فالمقصورة لها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهى لنبت او صفة كجلبى والطولى او مصدرآ كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى نهر بدمشق او مصدرآ كمرطى لضرب من

العدو او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اي يجيد عن ظله لنشاطه قال
 الجوهري ولم يجيء في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ومنها فعلى جمعاً
 كصرعى جمع صريع او مصدرًا كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها
 فعلى كجبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل
 ومنها فعلى كسببرى لضرب من المشي ومنها فعلى مصدرًا كذكرى او جمعاً
 كظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها
 تقسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكجبلى
 جمع جبل وليس في المجموع ما هو على وزن فعلى غيرها ومنها فعلى كخشبي
 بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعلى نحو خليطى
 للاختلاط ويقال وقعوا في خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فعلى نحو
 شقارى لنبت

لَمَدَّهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ مَثَلَتِ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءَ
 ثُمَّ فَعَالًا فُعَلَاءَ فَاَعُولًا وَفَاعِلَاءَ فَعَلِيًّا مَفْعُولًا
 وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطَلَقَ فَاءِ فَعَلَاءَ أَخِيذًا

لائف الناثيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها
 فعلاء اسمًا كصحراء او صفة مذكرها على افعال كخمراء او على غير افعال كديمية
 هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس او ناقة
 روغانى اي حديدة القيادة ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل اروغ
 وكامرأة حسناء ولا يقال رجل احسن والمهطل نتاج المطر والدمع وسيلانه
 يقال هطلت السماء تهطل هطلاً وهطلاناً وتهطالاً ومنها افعلاء ماثثة العين
 نحو قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرهما ومنها
 فعلاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعلاء نحو قصاصه للقصاص ومنها

فعلاية كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لحجر
من حجرة اليربوع ومنها فعلياة نحو كبرياء وهي العظمة ومنها مفعولاء
نحو مشبوخاء جمع شيخ ومنها فعلاية مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها
ومكسورها نحو ديوقاء للعدرة وبراساء لغة في البرنساء وهم الناس قال ابن
السكيت يقال ما ادري اي البرنساء هو اي الناس هو وكثيراء ومنها
فعلاء مطلق الفاء اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء
اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ
كَفَعْلٍ وَفَعْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوُ الدَّمَى

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل
نحو يرضى وبحرف اعرابه الف المبني نحو ذا وبلازمة المثني نحو الزيدان
فان الفه تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسي ومماعي
فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل اخره وذلك
كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فعل فانه يكون فعلاً بفتح الفاء والعين
نحو اسف اسفاً فاذا كان معتلاً وجب قصره نحو جوى فان نظيره
من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل اخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر
الفاء وفعل في جمع فعلة بضم الفاء نحو مري جمع مرية ومدى جمع مدينة
فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قرابة وقرابة لان جمع فعلة بكسر الفاء
يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل
بضم الاول وفتح الثاني والدمى جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْفِ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
مَكْصَدَ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَارِعَوَى وَكَارَتَاىَ

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي في اخره همزة
تلي الفاً زائداً نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله
تلي الفاً زائدة ما كان في اخره همزة تلي الفاً غير زائدة كماء وآء جمع
أآة وهو شجر والممدود ايضاً كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل
له نظير من الصحيح الاخر ملتزم زيادة الف قبل اخره وذلك كمصدر
ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتاى ارتثاء واستقصى استقصاء
فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً واستخرج استخراجاً
وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطاء فان
نظيره من الصحيح اكرم اكراماً

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلِ كَالْحَجِي وَكَالْحِذَا

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما
ان ما ليس له نظير اطرده فتح ما قبل اخره فقصره موقوف على السماع وما
ليس له نظير اطرده زيادة الالف قبل اخره فمده مقصور على السماع فمن
المقصور السماعي الفتى واحداً الفتيان والحجى اي العقل والثرى التراب والسنا
الضوء ومن الممدود السماعي الفتاة حدائة السن والسناه الشرف والثراء كثرة
المال والحذاء النعل

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة
واختلف في جواز مدا المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون
الى الجواز واستدلوا بقوله

بالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاة
فمد اللهاة للضرورة وهو مقصور

كيفية ثنية المقصور والمدود وجمعها نصيحاً

آخِرِ مَقْصُورٍ تَنَىٰ أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيًا
كَذَا الَّذِي آيَا أَصْلُهُ نَحْوِ الْفَتَىٰ وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلُ كَمَتَىٰ
فِي غَيْرِ ذَا تَقَلَّبُ وَأَوَّ الْأَلْفُ وَأَوَّلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ

الاسم المتمكن ان كان صحيح الاخر او كان منقوصاً لحقته علامة الثنية
من غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان
كان مقصوراً فلا بد من تغييره على ما نذكره الان وان كان ممدوداً
فسياتي حكمه فان كانت الف المقصور رابعة فصاعداً قلبت ياءً فتقول في
ملهى ملبان وفي مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلاً
من الياء كفتى ورحى قلبت ايضاً ياءً فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت
ثالثة مجهولة الاصل واميلت فتقول في متى علماً متيان وان كانت ثالثة بدلاً
من واو كعصا وقفنا قلبت واواً فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة
مجهولة الاصل ولم تمل كالى علماً فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصور
تقلب ياءً في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعداً الثاني اذا كانت
ثالثة بدلاً من ياء الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب
واواً في موضعين * الاول اذا كانت ثالثة بدلاً من الواو * والثاني اذا
كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل وأشار بقوله واؤها ما كان قبل قد الف
الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور اعني قلب الالف ياءً او
واواً لحقتها علامة الثنية التي سبق ذكرها اول الكتاب وهي الالف والنون
المكسورة رفعاً والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرّاً ونصباً

وَمَا كَصَحْرَاءَ بَوَاوٍ ثُنْيَا وَنَحْوُ عَلْبَاءَ كَسَاءَ وَحِيَاءَ
بَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى تَقْلِ قُصِرَ

لما فرغ من الكلام على كيفية ثنية المقصور شرع في الكلام على ذكر
كيفية ثنية الممدود والممدود اما ان تكون همزته بدلاً من الف التانيث
او اللاحق او بدلاً من اصل او اصلاً فان كانت بدلاً من الف التانيث
فالمشهور قلبها واواً فنقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت
لللاحق كعلباء او بدلاً من اصل نحو كساء وحياء جاز فيه وجهان احدهما
قلبها واواً فنقول علباوان وكساوان وحياوان والتاني ابقاء الهمزة من غير
تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن والقاب في الملحقة اولى من ابقاء
الهمزة وبقاء الهمزة المبدلة من اصل اولى من قلبها واواً وان كانت الهمزة
الممدودة اصلاً وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قرآن ووضاآن و اشار
بقوله وما شدد على نقل قصر الى ان ما جاء من ثنية المقصور او الممدود على
خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلي الخوزلان والقياس
الخوزليان وقولهم في حمراء حمران والقياس حمراوان

وَأَحْذِفِ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ مَا **بِهِ** تَكْمَلًا

وَالْفَتْحِ أَبْقِ مُشْعَرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَالْفِ
فَالْأَلْفِ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ تَحْيِيَةً

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثني وهو الجمع بالواو والنون لحقته
العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع
حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول في قاض قاضون
رفعاً وقاضين جراً ونصباً وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملة

في التثنية فان كانت الهمزة بدلاً من اصل او لللاحق جاز فيه وجهان
 ابقاء الهمزة وابدالها واوا فنقول في كساء علماً كساوون وكساوون وكذلك
 عليها وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاؤها فنقول في قراء قراوون واما
 المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف الفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى
 الفتحمة دليلاً عليها فنقول في مصطفي مصطفون رفعاً ومصطفين جراً ونصباً
 بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بالف وتاء قلبت الفه كما نقلب في
 التثنية فنقول في حبل حبلات وفي فتي وعصا علمي مؤنث فتيات وعصوات
 وان كان بعد الف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فنقول في فتاة فتيات
 وفي قنات قنوات

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا اَنْلِ اِتِّبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكِلْ
 اِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مَوْثَثًا بَدَا مُخْتَمًا بِالتَّاءِ اَوْ مُجْرَدًا
 وَسَكِنِ التَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ اَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدْ رَوَوْا

اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء
 او المجرد بالف وتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً فنقول في دعد
 دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسرة جمالات وبسرات بضم الفاء والعين
 وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد
 الضمة والكسرة التسكين والفتح فنقول جمالات وجمالات وبسرات وبسرات
 وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتح بل يجب
 الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم عن الصفة
 كضخمة وبالصحيح العين من معنلها كجوزة وبالساكن العين من متحررها
 كشجرة فانه لا اتباع في هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه
 قبل الجمع فنقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث عن المذكور

كبدر فانه لا يجمع بالالف والياء

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزِيَّةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ

يعني انه اذا كان المونث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا يقال في ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقلاً للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذروات او ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زية فلا تقول زيات بضم الفاء والعين استثقلاً للضمة قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زيات او زيات

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَّا سِ اتَّعَى

يعني ان ما جاء من جمع هذا المونث على خلاف ما ذكره نادراً او ضرورة او لغة لقوم فالاول كقولهم في جروة جروات بكسر الفاء والعين والثاني كقوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعاً والثالث كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوها جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

جمع التكسير

أَفْعَلَةٌ أَفْعَلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّ أَفْعَالٌ جَمْعُ قِلَّةٍ

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع

القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً فامثلة جمع القلة افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير لجموع كثيرة

وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضَعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِي

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل وعنق واعناق وفواد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

لِفَعْلٍ اُسْمًا صَحَّ عَيْنًا اَفْعُلُ وَالرُّبَاعِي اُسْمًا اَيْضًا يَجْعَلُ
اِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَانِيثٍ وَعَدِّ الْاَحْرَفِ

افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وظبي واظب واصله اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اظبي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم واضخم وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذعين واعين وثوب واثوب وافعل ايضاً جمع لكل اسم مونث رباعي قبل اخره مدة كعناق واعنق ويمين وايمين وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب

وَاغْرَابًا اَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
وَاغْرَابًا اَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذو ذكر هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال وذلك كثوب

واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل
وابال وقفل واقفال واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ
وافراخ واما فعل فحاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه
على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

فِي اسْمٍ مَذْكُورٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثِ اَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ اُطْرَدَ
وَالزَّمَهُ فِي فِعَالٍ اَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ اَوْ اِعْلَالٍ

افعله جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال واقدلة ورغيف
وارغفة وعمود واعمدة والترم افعله في جمع المضاعف او المعتل اللام من
فعال او فعال كبتان وابته وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء واقبية

فُعِلُّ لِنَحْوِ اَحْمَرَ وَاَحْمَرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يَدْرِي

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه
على افعال والمؤنث منه على فعلاء نحو احمر وحمراء وحمراء وحمراء ومن امثلة
القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ
منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية

وَفِعْلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اَعْلَالًا فَقَدْ

مَالِمٌ يَضَاعَفُ فِي الْاَعْمِ ذُو الْاَلْفِ وَفِعْلٌ لِفِعْلَةٍ جَمْعًا عُرِفَ

وَنَحْوُ كَبُرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي زيد قبل
اخره مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة الفاء ولا
فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمراء وكرعاء وكرعاء
وذراع وذراع وقضيب وقضب وعمود وعمود واما المضاعف فان كانت مدته

الفاء فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير ومرر وذلول وذلل ولم يسمع من المضاعف الذي مدته الف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة او على الفعلي انثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجيء جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحي وحلية وحلي

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أُطْرَادٍ فُعَلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَامَلَهُ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرامٍ ورماة وقاضٍ وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكلمة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل .

فَعَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنَ وَهَالِكٍ وَمَيَّتَ بِهِ قَمِنَ

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كبيت وموتى

لِفُعَلٍ اَسْمَاءَ صَحَّحَ لَامًا فَعِلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلِ وَفَعَلٍ قَلَّلَهُ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم على فعل نحو فرد

وقردة او على فعل نحو غرد وغردة

وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ

وَمِثْلُهُ الْفِعَالُ فِيمَا ذُكِرَا وَذَانِ فِي الْمَعْلَلِ لَأَمَّا نَدْرًا

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل المذكور نحو صائم وصوآم وقائم وقوآم وندر فعل وفعال في المعتل اللام المذكور نحو غاز وغزى وسار وسرى وعاف وعنى وقالوا غزاه في جمع غاز وسراه في جمع سار وندر ايضاً في فاعلة كقول الشاعر

ابصار من الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صدار

يعني جمع صادة

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لِهَمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعله اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اِعْتِلَالٌ

أَوْ يَكُنْ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ ذُو التَّاءِ وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَأَقْبَلِ

اي اطرد ايضاً فعال في فعل وفعله ما لم يكن لاهما معتلاً او مضاعفاً نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمره وثمار واطرد ايضاً فعال في فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل

وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي اثْنَاءِ أَيْضًا أَطْرَدَ

اطرد ايضاً فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء او مجردة عنها ككريم وكرام ومريض ومرضى ومرضاة ومرضى

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ اثْنِيَّةٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمَهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

اي واطرد ايضاً مجيء فعال جمعاً لوصف على فعلان او على فعلانة او على فعلي نحو عطشان وعطاش وعطشي وعطاش وندمانه وندام وكذلك اطرد فعال في وصف على فعلان او على فعلانة نحو خصان وخصاص وخصانة وخصاص والتزم فعال في كل وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال

وَبِفُعُولٍ فَاعِلٍ نَحْوُ كَبِدٍ يُخْصُ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ

فِي فِعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا وَفَعَلَ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلَ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعول وهو ملتزم فيه غالباً واطرد فعول ايضاً في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس او على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو اسد واسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد و اشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلاًناً وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد في الفعل كصرد وصردان واطرد فعلان

ايضاً في جمع ما عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيثان
وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو اخ واخوان
وغزال وغزلان

وَفَعَلًا اَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ غَيْرَ مَعْلٍ الْعَيْنِ فُعْلَانُ شَمَلٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على
فعل نحو ظهر وظهران و بطن و بطنان او على فعيل نحو قضيب وقضبان
ورغيف ورغفان او على فعل نحو ذكر و ذكران وحمل وحملان

وَلِكْرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلًا كَذَا لِمَا ضَاهَا هُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ اَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلِ لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة
لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء
وبخيل وبخلاء و اشار بقوله كذا لما ضاهاها الى ان ما شابه فعيلاً في كونه
دالاً على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح
وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل افعلاء
نحو شديد واشدء وولي واولياء وقل مجيء افعلاء جمعاً لغير ما ذكر نحو
نصيب وانصباء وهين واهوناء

فَوَاعِلٌ لِفَوَعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو الاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر
او على فاعل نحو طابع وظوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على
فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضاً جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث

عاقل نحو حائض وحوائض ولذا كر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضاً يجمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعْنَ فَعَالَةً وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مَزَالَهُ

من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مونثاً بالتاء نحو سحابة وسحاب وسائيل ورسالة ورسائل وكاسية وكئاس وصحيفة وصحائف وحاوية وحلائب او مجرداً منها نحو شمال وشمال وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسُ اتَّبَعَا

من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالي ويشتركان فيما كان على فعلاء اسماً كصحراء وصحاري وصفة كعذراء وعذاري وعذاري

وَأَجْعَلُ فَعَالِيًّا لِنَعِيرٍ ذِي نَسَبٍ جُدَدٌ كَالْكُرْسِيِّ تُتْبَعُ الْعَرَبُ

من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجدد للنسب نحو كرسي وكرامتي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري

وَبِفَعَالِلٍ وَشِبْهِهِ أَنْطَقَا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرِدَ الْآخِرَ نَفٍ بِالْقِيَاسِ

وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحَدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدِفُهُ مَا لَمْ يَكُ لِيُنَا إِثْرُهُ اللَّذْ خْتَمَا

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر

وز برج وز بارج وبرثن وبراشن ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيه كجواهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحرراء ونحوهما مما سبق ذكره وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الى ان الخماسي الجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياساً ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخدران في خدرنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى انه يجوز حذف رابع الخماسي الجرد عن الزيادة وابقائه خامسه اذا كان رابعه مشبهاً للحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة ككون خدرنق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدران وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجوز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت الى انه اذا كان الخماسي مزيداً فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

وَالسَّيْنُ وَالْتَّامِنُ كَمُسْتَدْعٍ أَزَلْ إِذْ بَيْنَا أَجْمَعُ بَقَاهُمَا مَخْلُ
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

اذا اشتمل الاسم على زيادة لو اُبقيت لاختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقي اليه المجموع وهو فعالل وفعالل حذف الزيادة فان امكن جمعه على احدي الصيغتين يحذف بعض الزائد وابقاء البعض فله حالتان احدهما ان يكون البعض مزية على الآخر والثانية ان لا يكون كذلك

والاولى هي المرادة هنا والثانية ستاتي في البيت الذي في اخر الباب ومثال
 الاولى مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف السين والناء وتبقى الميم لانها
 مصدرّة ومجرّدة للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد
 فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما
 في موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف النون فانها
 في موضع لا تدل فيه على معنى اصلاً والالند واليلندد الخضم يقال رجل
 الندد ويلندد اي خصم مثل الالند

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيْزِبُونَ فَهَوَ حُكْمٌ حَتَمًا

اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احدهما يتاقى معه صيغة
 الجمع وحذف الاخرى لا يتاقى معه ذلك حذف ما يتاقى معه وابقى الاخر
 فتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها
 وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغب حذفها عن
 حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز
 وَخَيْرُ وَا فِي زَائِدِي سَرِنْدَى وَكُلُّ مَا ضَاهَاهَا كَالْعَلِنْدَى

يعني انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الاخر كنت بالخيار فتقول
 في سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراي بحذف النون
 وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلادي ومثلهما حبنطى
 فتقول حبانط وحباطي لانهما زائدتان زيدتا معاً للالحاق بسفرجل ولا
 مزية لاحدهما على الاخرى وهذا شان كل زائدين زيدتا للالحاق
 والسرندي الشديد والائثى سرنداء والعلندى بالفتح الغلبظ من كل شيء
 وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل
 حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة

التصغير

فُعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قَذِيٍّ فِي قَذَى
فُعَيْلًا مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمَ دُرَيْهَمًا

إذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثياً فنقول في فلس فليس وفي قذى قذِيٌّ فان كان رباعياً فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فنقول في درهم درِهْمٌ وفي عصفور تصغير فأمثلة التصغير ثلاثة ففعل وففيعيل وففيعيل

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ

اي اذا كان الاسم مما يصغر على ففيعل او على ففيعيل توصل الى تصغيره بما سبق انه يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلي او زائد فنقول في سفرجل سفيرج كما نقول سفارج وفي مستدع مديع كما نقول مداع فتحذف في التصغير ما حذف في الجمع ونقول في علندي عليند وان شئت قلت عليدي كما نقول علاند وعلادي

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَأْتِي مِنَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا انْحَدَفَ

اي يجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل الاخر فنقول في سفرجل سفيرج وسفارج وفي حبنطى حبنيط وحبانيط

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسْمًا

اي قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير مغرب مغربان وفي عشية عشيشية وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل

لِتَلُوْا يَآ التَّصْغِيْرَ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيْثٍ اَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ اُنْحَتَمَ
كَذَآكَ مَا مَدَّةٌ اَفْعَالٍ سَبَقَ اَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ اَلْتَحَقَّ

اي يجب فتح ما ولي ياء التصغير ان وليته تاء التانيث او الفه المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعاً او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فنقول في قمر تميرة وفي حبلى حبيلي وفي حمراء حمراء وفي اجمال اجمال وفي سكران سكران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الفه بل يكسر فنقلب الالف ياء فنقول في سرحان سرحان كما نقول في الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فنقول في درهم درهم وفي عصفور عصفير فان كان حرف اعراب حرك بمحركة الاعراب نحو هذا فليس ورايت فليساً ومررت بفليس

وَالْفُ التَّأْنِيْثِ حَيْثُ مَدَّ وَتَاوَهُ مُنْفَصِلِيْنَ عَدَا

كَذَا الْمَزِيْدَ اٰخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجَزَ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ

وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ اَرْبَعٍ كَرَعَفَرَانَا

وَقَدَّرَ اَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلٰى تَثْنِيَّةٍ اَوْ جَمْعٍ تَصْحِيْحٍ جَلَا

لا يعتد في التصغير بالالف التانيث الممدودة ولا بقاء التانيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيديتين بعد اربعة احرف فصاعداً ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها انه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين اصليين فيقال في جمد باء جعيد بابه وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقرى عبيقرى وفي عبد الله عبيد الله وفي بعلبك بعلبك وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات

وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حِبَارَى خَيْرٍ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَأَدِرِ وَالْحَبِيرِ

اي اذا كانت الف التائث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها
في التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فاعيل او فعييل فتقول في
قرقرى قر يقر وفي لغيزى لغيزى فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز
حذف المدة الزيدة وابقاء الف التائث فتقول في حبارى حبيرى واجاز
ايضاً حذف الف التائث وابقاء المدة فتقول حبير

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ تَائِيثًا لَيْنًا قَلْبُ قَقِيمَةً صَيْرَ قُوَيْمَةً تُصَبُّ
وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٍ وَحَتَمَ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمٍ
وَالْأَلْفُ التَّائِيثُ الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوَا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

اي اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله
فان كان اصله الواو قلب واوا فتقول في قيمة قويمه وفي باب بويب وان
كان اصله الياء قلب ياء فتقول في موقن ميقن وفي ناب نيب وشذ قولهم
في عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها اصله لانه من عاد
يعود فان كان ثاني الاسم المصغر الفاء مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها
واوا فتقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير
فتقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضاربة ضوارب

وَكَمِلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَجُزِ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من
الانماء فلا يخلو اما ان يكون ثنائياً مجرداً عن التاء او ثنائياً ملتبساً بها او

ثلاثياً مجرداً عنها فان كان ثنائياً مجرداً عن التاء او ملتبساً بها رد اليه في التصغير ما نقص منه فيقال في دم دمي وفي شئ شئ شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ماء مسمى به موي وان كان على ثلاثة احرف وثالثه غير تاء التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شيء فتقول في شاك السلاح شو يك

وَمَنْ بَتَرَخِيمٍ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ يَعْنِي الْمَعْطِفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجر يده من الزوائد التي هي فيه فان كان اصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكراً مجرداً عن التاء وان كان مؤنثاً الحق تاء التانيث فيقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد وفي حبل حبيلة وفي سوداء سويدة وان كانت اصوله اربعة صغر على فعيل فتقول في قرطاس قريطس وفي عصفور عصفير

وَآخْتِمِ بَتَا التَّائِثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤنَّثِ عَارِ ثُلَاثِي كَسِنِ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِثِ يُرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَدِّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَّرَ لِحَاقٍ تَأْفِيمَا ثُلَاثِيَا كَثُرَ

اذا صغر الثلاثي المونث الخالي من علامة التانيث لحقه التاء عند امن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول في سن سنيمة وفي دار دويرة وفي يد يدبة فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول في شجر وبقرة وخمس شجير وبقرة وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالابس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة الممدود به مذكر وبما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحرب وقويس ونعل وشذ ايضاً لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة احرف كقولهم في قدام قديديمة

وَصَغَرُوا شُدُودًا الَّذِي الَّتِي وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَأْوِتِي

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير
الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي للذيا وفي التي للتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

النسب

يَاءٌ كَيْاءُ الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ

اذا اريد اضافة شيء الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل اخره ياء
مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي
والى احمد احمدي

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفُ وَتَا تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّتُهُ لَا تَثْبِتَا
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَوَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنٌ

يعني انه اذا كان اخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة
بعد ثلاثة احرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال
في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مزني مزني وكذلك اذا كان
اخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكبي
ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب الف التانيث المقصورة اذا
كانت خامسة فصاعداً كجباري وجباري اورابعة متحركاً ثاني ما هي فيه
كجمزي وجمزي وان كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه كحبيلي جاز فيه
وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبيلي والثاني قلبها واوا فتقول حباوي

لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيَّ مَا لَهَا وَاللِّأَصْلِيَّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزِلْ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنِي

يعني ان الف اللاحق المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كخبركي وخبركي وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقي وعلقي وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس الف التانيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوًا كعصا وعصوي وفتى وفتوي وان كانت رابعة قلبت ايضا واوًا كملهوي ووربما حذفت كملهي والاول هو المختار واليه اشار بقوله وللاصلي قلب يعتمى اي يختار يقال اعتميت الشيء اي اخترته وان كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمصطفي في مصطفي والى ذلك اشار بقوله والالف الجائز ارباعاً ازل و اشار بقوله كذلك يا المنقوص الى آخره الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياءه ثالثة قلبت واوًا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي في قاض وقد ثقل قلب واوًا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها كعندي في معتدي ومستعلي في مستعل والخبركي القراد والائى حبركة والعلقي نبت واحده علقاة

وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ عَيْنُهُمَا أُفْتِحَ وَفَعِلٌ

يعني انه اذا قلبت ياء المنقوص واوًا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي وقاضوي و اشار بقوله وفعل الى آخره الى انه اذا نسب الى ما قبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقه بحرف واحد وجب التخفيف يجعل الكسرة فتحة ويقال في نمر نمرى وفي دئل دئلي وفي ابل ابلي

وَقِيلَ مَا فِي الْحَرَمِ مَرْمُيٌّ وَأَخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ

قد سبق انه اذا كان اخر الاسم ياءً مشدودة مسبوقه باكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في الشافعي شافعي وفي مرني مرني و اشار هنا

الى انه اذا كانت احدى اليائين اصلاً واخرى زائدة فمن العرب من يكتبني
بحذف الزائدة منهما ويبتقي الاصلية ويقلبها واواً فيقول في المرمى مرموي
وهي لغة قليلة والمختار اللغة الاخرى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين ام لا
فتقول في الشافعي شافعي وفي مرمي مرمي

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُّ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَزْدُ دُهُوًّا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقه باكثر من حرفين و اشار هنا الى
انها اذا كانت مسبوقه بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شي بل
يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واواً ثم ان كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير
وان كان بدلاً من واو قلب واواً فتقول في حي حيوي لانه من حيث
وفي طي طوي لانه من طويت

وَعَلَمَ التَّنْيَةِ أَحْذِفِ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبَّ

يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تنئية او جمع تصحيح فاذا
سميت رجلاً زيدان وعر بته بالالف رفعاً وبالياء جرّاً وانصباً قلت ز يدي
وتقول في من اسمه زيدون اذا عر بته بالحروف ز يدي وفي من اسمه
هندات هندي

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ

قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي
يجب كسره في النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة
فتقول في طيب طيبي وقياس النسب في طيء طيبي لكن تركوا القياس
وقالوا طائي بابدال الياء الفاء فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو
هبيخي في هبيخ والهميخ الغلام المملوك والانشى هبيخة

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التَّرْمِمْ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حَتْمٌ

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل
العين ولا مضاعفاً كما سيأتي فتقول في حنيفة حنفي ويقال في النسب الى
فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفاً فتقول في جهينة جهني

وَالْحَقُّوْا مَعْلًا لَامٍ عَرِيًّا مِّنَ الْمِثَالِيْنَ بِمَا التَّأْوَلِيَّا

يعني ان ما كان على فعيل او فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه
حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي
وفي قصي قصوي كما تقول في امية اموي فان كان فعيل وفعيل صحيحي اللام
لم يحذف شيء منهما فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي

وَتَمَمُّوْا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيْلَةِ

يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفاً لا تحذف ياؤه
في النسب فتقول في طويلة طويل وفي جليلة جليلي وكذلك ايضاً ما كان على
فعيلة وكان مضاعفاً فتقول في قليلة قليلي

وَهَمْزُ ذِي مَدِّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ اُنْتَسَبَ

حكم همزة الممدود في النسب حكمها في الثنية فان كانت زائدة
للتانيث قلبت واوا نحو حمراوي في حمراء او زائدة لللاحق كعلاء او بدلاً
من اصل نحو كساء فلها وجهان التصحيح نحو علبائي وكسائي والقلب نحو
علباوي وكساوي او اصلاً فالصحيح لا غير نحو قراءي في قراء

وَالنَّسَبُ لِصَدْرٍ جُمَلَةٌ وَصَدْرٌ مَا رُكِبَ مَرْجًا وَلِثَانٍ تَمَمًا

اِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبْنٍ اَوْ اَبٍّ اَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِاللَّثَانِي وَجِبَّ

فِي مَا سِوَى هَذَا اُنْسَبَ لِلْاَوَّلِ مَا لَمْ يَخْفَ لِبَسِّ كَعَبْدِ الْاَشْهَلِ

اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركباً تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فنقول في تابط شراً تابطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركباً تركيب اضافة فان كان صدره ابناً او اباً او كان معرفاً بعجزه حذف صدره والحق عجزه ياء النسب فنقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري وفي غلام زيد زبيدي فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فنقول في امرى القيس امرئى وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فنقول في عبد الاشهل وعبد القيس اشهلي وقيسي

وَأَجْبُرُ بَرْدَ اللَّامِ مَأْمَنُهُ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَيْدِي تَوْفِيهِ

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية او لا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه فنقول في يد وابن يدوي وبنوي ويدي وابني كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي يدعلماً للمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية وجب ردها في النسب فنقول في اب واخ واخت ابوي واخوي كقولهم ابوان واخوان واخوات

وَبَاخٍ أَخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتًا الْحَقُّ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ

مذهب الخليل وسيبويه رحهما الله تعالى الخاق اخت و بنت في النسب باخ وابن فيحذف منهما تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوي وبنوي فتحذف كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما فنقول اختي وبنتي

وَصَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ دُو لَيْنِ كَلَّا وَوَلَائِي

اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفاً صحيحاً
او حرفاً معتلاً فان كان حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه فنقول في
كم كي وكبي وان كان حرفاً معتلاً بالواو وجب تضعيفه فنقول في لو لوي وان
كان الحرف الثاني الفاء ضوعفت وابدلت الثانية همزة فنقول في رجل اسمه
لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فنقول لاوي

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا الْفَاءُ عَدِمَ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التَّرِيمُ

اذا نسب الى امم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام
او معتلاً فان كان صحيحاً لم يرد اليه المحذوف فنقول في عدة وصفة عدي
وصفي وان كان معتلاً وجب الرد ويجب ايضاً عند سبويه فتح عينه فنقول
في شية وشوي

وَالْوَاحِدَ إِذْ كُرِّ نَسَبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

اذا نسب الى جمع باق على جمعته جيء بواحد ونسب اليه
كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جارياً مجرى العلم
فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فنقول في انصار انصاري وكذا
ان كان عدماً فنقول في انمار انماري

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعَلٍ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَاءِ قَبْلُ

يستغنى غالباً في النسب عن يائه بيناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب
كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وبينائه على فَعَالٍ في
الحرف غالباً كقبال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه
قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذئ ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب
ايضاً بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم وأبس اي صاحب طعم ولباس
وانشد سبويه رحمه الله تعالى

لست بليلى ولكي نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر
 اي ولكي نهاري اي عامل بالنهار
 وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَقْتَصِرًا
 اي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب
 التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى
 الدهر دهري والى مرو مروى

الوقف

تَوَيْنًا أَشْرَفَتْحِ أَجْعَلُ الْفَاءَ وَقَفًا وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَجِ أَحْذِفَا
 اي اذا وقف على الاسم المنوون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة
 ابدل الفاء ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته
 لغير الاعراب كقولك في ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا
 بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت
 بزيد جاء زيد ومررت بزيد

وَاحْذِفِ لَوْ قَفِي فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
 وَأَشْبَهَتْ إِذْنَ مَنْوَنًا نَصِبُ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبُ
 اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيت او مكسورة
 نحو مررت به حذف صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان
 كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذن
 بالمنسوب المنوون فابدلوا نونها الفاء في الوقف

وَاحْذِفِ يَاءَ الْمَنْقُوصِ ذِي التَّوَيْنِ مَا لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلِي مِنْ ثُبُوتِ فَأَعْلَمَا
 وَغَيْرُ ذِي التَّوَيْنِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مُرْ لُزُومٍ رَدِّ الْيَاءِ أَقْتَفِي

عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الاخر ساكناً قابلاً للحركة نحو هذا الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الاخر محرراً لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكناً لا يقبل الحركة نحو باب وانسان

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سَوِيٍّ اَلْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا

مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة او ضمة او كسرة وسواء كان الاخر مهموزاً او غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب وهذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخر مهموزاً فيجوز عندهم رايت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب

وَالنَّقْلُ اِنْ يُعَدَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَلِكَ فِي اَلْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم في الوقف على العلم لان فعلاً مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردء لان الاخر همزة

فِي اَلْوَقْفِ تَا تَا نَيْثِ اَلْاِسْمِ هَا جُعِلَ اِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَا كِنٍ صَحَّ وَصِلَ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهِيٌّ وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اُنْتَحَى

اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كان فعلاً وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وان كان اسماً فان كان مفرداً فلا يخلو اما ان يكون ما قبلها ساكناً صحيحاً او لافان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقف عليها بالتاء

نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء نحو فاطمه وحمزه
وفتاه وان كان جمعاً او شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيئات وقل
الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمة وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو
هنداه وهيهاه

وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطَى مَنْ سَأَلَ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعَمَ أَوْ كَبِعَ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجزم او الوقف كقولك
في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذي
حذف آخره قد بقي على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد فالاول
كقولك في ع وق عه وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَّتْ حُذِفَ الْفَاءُ وَأُولَاهَا الْهَاءُ إِنْ تَقِفَ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أَنْخَفَصْنَا بِأَسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

اذا دخل على ما الاستفهامية جاراً وجب حذف الفاء نحو عمّ تسال
وبمّ جئت واقضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما
ان يكون الجار لها حرفاً او اسماً فان كان حرفاً جاز الحاق هاء السكت نحو
عمه وفيه وان كان اسماً وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجي مه

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا
وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمٍ شَدَّ فِي الْمَدَامِ اسْتَحْسِنًا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه
حركة اعراب كقولك في كيف كيفية فلا يوقف بها على ما حركته اعرابية

نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية لحركة الفعل الماضي
ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو
يازيد وبارجل واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما
حركته البنائية غير لازمة كقولهم في من عل من عله واستحسن الحاقها بما
حركته دائمة لازمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه
في النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله
مثل الحريق وافق القصباً

فضعف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الاماله

الْأَلْفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَائِي طَرْفٍ أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَيَاخَلَفَ

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَإِمَامًا تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا أَلْهَا عَدِمًا

الامالة عبارة عن ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتقال

الالف اذا كانت طرفاً بدلاً من ياء او صائرة الى الياء دون زيادة او

شذوذ فالاول كألني ومرى والثاني كألف ملهى فانها تصير ياء في

الثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ مما يصير ياء بسبب

زيادة ياء التصغير نحو قفي او في لغة شاذة كقول هذيل في قفا اذا اضيفت

الى ياء المتكلم قفي وشار بقوله ولما تليه هاء التائيث ما لما عدما الى الالف

التي وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التائيث كفتاة

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُؤَلَّ إِلَى فَلْتٍ كَأَصِي خَفَّ وَدَنَّ

اي كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلاً من
عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن قلت بكسر الفاء سواء
كانت العين واواً كخاف او ياء كباع وكدان فيجوز امالتها كقولك خفت
ودنت وبعث فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن قلت
بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تملهما كقولك قلت وجلت
كذلك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر
اي كذا تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان او
منفصلة بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما هاء نحو ادرجيبها فان لم يكن
احدهما هاء امتنعت الامالة لبعدهم الالف عن الياء نحو بيننا والله اعلم

كذلك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قدولي
كسراً وفصلها كلاً فصل يعد قدرهماك من يمله لم يصد
اي كذا تمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف
يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة احدهما ساكن نحو شمال
او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وكذا يمال ما فصل
فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة اولها ساكن نحو هذان
درهماك والله اعلم

وحرف الاستعلاء يكف مظهرًا من كسر او ياء وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مز
حروف الاستعلاء سبعة وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء
والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة

او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلاً بها كساخط وحاصل او مفصلاً
بحرف كنافخ وناعق او حرفين كمناشيط وموائيق وحكم حرف الاستعلاء في
منع الامالة يعطى للراء التي ليست مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار
والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتي ان شاء الله تعالى
واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف
سبب الامالة ما لم يكن مكسوراً او ساكناً اثر كسرة فلا يمال نحو صالح
وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَأً يَنْكَفُ بِكِسْرٍ رَأً كِفَارِ مَا لَا أَجْفُو

يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة مع
الراء المكسورة غلبتها الراء المكسورة واميلت الالف لاجلها فيمال نحو على
ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت
الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو
حرف الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة فاملتها مع عدم المقتضي لتركها
اولى واخرى

وَلَا تُمَلِّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه يؤثر منفصلاً
فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد

وَقَدْ أَمَلُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادٍ أَوْ تَلَا

قال تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتتة
على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عماداً لمناسبة الالف الماملة
قبلها وامالة الف تلا كذلك

وَلَا تُمَلِّ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرِنَا

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الا سمعاً الا
 ها ونا فانها يمالان قياساً مطرداً نحو يريد ان يضربها ومرأ بنا
 وَأُلْفَعُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفِ أَمِلٍ كِلَايَسِرِ مِلْ تَكْفِ الْكَلْفِ
 كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّانِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفِ
 اي تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلاً ووقفاً نحو بشرر وللایسر
 مل وكذلك يمال ما وليه هاء التانِيث من قيمة ونعمة

التصريف

حَرْفٌ وَشَبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية وما
 لحروفها من اصاله وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء
 المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرَا

يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف
 واحد او على حرفين الا ان كان محذوقاً منه فاقبل ما تبني عليه الاسماء
 المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل
 وق زياداً

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجَرِّدَا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالزيد فيه هو ما بعض
 حروفه ساقط في اصل الوضع واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو
 الحرنجاء واشهباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطاً

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY
 11774
 700

في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس واما رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته كسفرجل

وغير آخر الثلاثي اَفْتَحَ وَضُمَّ وَأَكْسِرُ وَزِدْ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعْمُ

العبارة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه وعلى كل من هذه النقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسوره او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذه اثنا عشر بناء حاصله من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئيل وصرذ ونحو علم وجبك وايل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكيد

وَفِعْلٌ أَهْمَلٌ وَالْعَكْسُ يَقُلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ

يعني ان من الابنية الاثني عشر بناء بناءين احدهما مهمل والاخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات جبك والثاني ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني كدئيل وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقئل

وَأَفْتَحَ وَضُمَّ وَأَكْسِرُ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضَمْنٍ وَمَنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه الجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة * وللثلاثي الجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتالي لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كضرب وفعل بضمها

فعل

كشرف والذي لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمين ولا تكون
 الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وفتح وضم واكسر
 الثاني فجعل الثاني مثلثاً وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة
 وتلك الحالة هي الفتح * وللباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل
 كدخرج وواحد لفعل المفعول كدخرج وواحد لفعل الامر كدخرج واما
 المزيد فيه فان كان ثلاثياً صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او
 على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان رباعياً صار بالزيادة
 على خمسة كتدخرج او على ستة كاحرنجم

لِاسْمٍ مُجْرَدٍ رُبَاعٍ فَعَلُّ وَفَعِلُّ وَفَعِلُّ وَفَعَلُّ
 وَمَعَ فَعَلٍ فَعَلُّ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعَلُّ حَوَى فَعَلِلَا
 كَذَا فَعَلُّ وَفَعِلُّ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى

الاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فَعَلُّ بفتح اوله وثالثه
 وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فَعَلُّ بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو
 زبرج الثالث فَعَلُّ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم الرابع
 فَعَلُّ بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برش الخامس فَعَلُّ بكسر اوله
 وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فَعَلُّ بضم اوله وفتح ثالثه
 وسكون ثانيه نحو بخدب وشار بقوله وان علا انح الى ابنية الخماسي وهي
 اربعة الاول فَعَلُّ بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل
 الثاني فَعَلُّ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش
 الثالث فَعَلُّ بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قدعمل
 الرابع فَعَلُّ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو
 قرطعب وشار بقوله وما غاير الى انه اذا جاء شيء على خلاف ما ذكر

الاسم الرباعي
اوزانالخامس
اوزانAMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY
SERIALS SECTION
1001 MARIUT ST. CAIRO, EGYPT
11783

فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار
 وَالْحَرْفُ ان يَلْزَمَ فَاَصْلُهُ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ مَا أَحْتَدِي
 الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط
 في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

بِضْمِنِ فَعَلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْتَفِي
 وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُهُ بَقِيَ كَرَاءٍ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَقِي

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها
 بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه
 باللام فاذا قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن
 جعفر فقل فعال وما وزن فستق فقل فععل وتكرر اللام على حسب الاصول
 فان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل
 وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستنقل هذا ان لم يكن
 الزائد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما يعبر به عن ذلك
 الاصلي وهو المراد بقوله

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فنقول في وزن اعدودن افوعول فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما
 عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها ونقول في وزن قتل فعل
 ووزن كرم فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر
 عن هذا الزائد بلفظه فلا نقول في وزن اعدودن افعودل ولا في وزن
 قتل فعتل ولا في وزن كرم فعزل

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمْسِمٍ وَنَحْوِهِ وَالْحَلْفُ فِي كَلِمَةٍ

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاوؤه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحاً للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها اصول فان صلح احد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو ملم امر من ملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحتان للسقوط بدليل صحة لم وكف واختلاف الناس في ذلك فقولها مادتان وليس كفكف من كف ولا ملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لم وكف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام في ملم وكاف في كفكف

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَغِيرِ مَيْنِ
اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزادتها نحو ضارب
وعضباء فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما اصل كالى واما بدل
من اصل كقال وبيع

وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُوْيُوءٍ وَوَعَوْعَا
اي كذلك اذا صحبت الياء او الواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم
بزادتها الا في الثنائي المكرر فالاول كصيرف و يعمل وجوهر وعجوز والثاني
كيؤيؤه لطائر ذي مخالب ووعوة مصدر ووعع اذا صوتت فالياء والواو في
الاول زائدتان وفي الثاني اصليتان

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحْقِيقًا

اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف
اصول كاحمد ومكرم فان سبقتا اصلين حكم باصالتها كما بل ومهد
كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدِفَ

اي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخراً بعد الف
تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف
حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الاول بدل من واو
وفي الثاني بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كياء ودااء
وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ إِصَالَةٌ كُنْفِي
النون اذا وقعت اخراً بعد الف تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها
بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران
فان لم يسبقها ثلاثة فهي اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضاً على النون بالزيادة
اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر

وَالْتَاءٌ فِي التَّائِبِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ
تزداد التاء اذا كانت للتائيب كقامت وللمضارعة نحو انت تفعل
او مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج او لمطاوعة
فعل نحو علمته فتعلم او فعلل كتهجر

وَالهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
تزداد الهاء في الوقف نحو لم تراه وقد سبق في باب الوقف بيان
ما تزداد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو
ره او الجزم نحو لم تراه وكل مبني على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن
الاضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لارجل والمنادى نحو
يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد ايضاً زيادة اللام في اسماء الاشارة
نحو ذلك وتلك وهناك

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتَ إِنَّ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةً كَحَظَلتْ

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتهمونياً
 خالياً عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته إلا أن قام على زيادته حمزة بينة
 كسقوط همزة شمائل في قولهم شمعلت الريح شمولاً إذا هبت شمالاً وكسقوط
 نون حنظل في قولهم حظلت الأبل إذا إذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء
 ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَبْتُوا

لا يبدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فان كان أول الكلمة ساكناً
 وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلًا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة
 همزة وصل وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا
 امر الجماعة بالاستثبات

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ انْجَلَى
 وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا

لما كان النعل اصلاً في التصريف اختص بكثرة محيٍ أوله ساكناً
 فاحتاج إلى همزة الوصل فكل فعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة
 يجب الاتيان في أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الأمر منه
 نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخرج وانطلق وكذلك تجب الهمزة
 في امر الثلاثي نحو اخش وأمض وانفذ من خشي ومضي ونفذ

وَفِي اسْمِ اسْتِأْنِ بْنِ ابْنِمْ سَمِعَ وَاثْنَيْنِ وَأَمْرِيَّ وَتَأْنِيثِ تَبِعَ
 وَأَيْمَنُ هَمْزٌ أَلْ كَذَا وَيَبْدُلُ مَدًّا فِي الْأُسْتِفْهَامِ أَوْ يَسْهَلُ

لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعال زائد على
 اربعة الا في عشرة اسماء اسم واست وابن وابنه واثنين وامرىء وامرأة
 وابنة وابنتين وايمين في القسم ولم تحفظ في الحرف الا في ال ولما كانت
 الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجوز حذف همزة
 الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفاء
 نحو الامير قائم او تسهيلها ومنه قوله
 الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر

الابدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَاتٌ مُوْطِيًا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ
 آخِرًا أَثَرَ الْفِ زَيْدٍ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَقْتَفِي

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً
 شائعاً وهي تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هدات موطياً
 ومعنى هدات سكنت وموطياً اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته واطماً
 لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفثاها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف
 فابدالها من غيرها شاذ او قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم في
 اضطجع الطبع وفي اصيلان اصيلا فبتبدل الهمزة من كل واو وياء
 تطرفنا ووقعتا بعد الف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعوا وبناي فلو
 كانت الالف التي قبل الياء او الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية
 وكذلك ان لم تطرف الياء او الواو كسباين وتعاون وشار بقوله وفي فاعل
 ما اعل عيناً ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياساً متبعاً اذا
 وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت في فعله نحو قائل و بائع واصلها
 قاول و بايع لكن اعلوا حملاً على الفعل فكما قالوا قال و باع فقلبوا العين

فَالَا قَالُوا قَائِلٌ وَبَائِعٌ فَقَلَبُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ هَمْزَةً فَإِنْ لَمْ تَعْتَلِ الْعَيْنُ فِي النَّفْعِ
صَحَّتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ عَوْرٍ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَائِنٌ

وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَاثِدِ

تبدل الهمزة ايضاً مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كانت
مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوزة وعجائز
فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو قسور وقساور وهكذا ان كانت مدة غير
زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس
عليه نحو مصيبة ومصائب

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اُكْتَفَا مَدَّ مَفَاعِيلَ كَجَمْعِ نَيْفَا

اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة
مفاعل كما لو سميت رجلاً بنيف ثم كسرت ه فانك تقول نيايف بابدال الياء
الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل
امتنع قلب الثاني منها همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله
تعالى ذلك بمد مفاعل

وَأَفْتَحَ وَرُدَّ أَلْهَمَزَ يَا فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
وَإِوَاءٌ وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَبِيهِ وَوُفِيَ الْأَشَدَّ

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد همزة اذا وقعت
بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين
لينين قلب الثاني منها همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام
احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء
فمثال الاول قضية وقضايا واصلة قضائي بابدال مدة الواحد كما فعل في
صحيفة وصحائف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح

ما قبلها فانقلبت الفاء فصارت قضا فابدلت الهمزة ياء فصارت قضايا ومثال
 الثاني زاوية وزوايا واصله زواي بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع
 همزة كنيث ونيث فقلبو كسرة الهمزة فتحة فينثند قلبت الياء الفاء
 لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا و اشار بقوله وفي مثل
 هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا
 سلمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت في المفرد لم تقلب
 الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد
 الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوي واصلها هراو كصحنف فقلبت كسرة
 الهمزة فتحة وقلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراء ثم قلبوا
 الهمزة واوا فصار هراوي و اشار بقوله وهمزاً اول الواوين رد الى انه يجب
 رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فاعل نحو
 اواصل في جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية
 بدل من الف فاعلة فان كانت الثانية بدلاً من الف فاعل لم يجب الابدال
 نحو ووفي ووروي اصله وا في ووارى فلما بني للمفعول احتيج الى ضم ما
 قبل الالف فابدلت الالف واوا

وَمَدًّا أَبْدِلُ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَأَتَمَّنْ
 إِنْ يَفْتَحْ أَثَرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحِ قَلْبٍ وَأَوَّاءٍ أَوْ أَثَرِ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوَّاءٍ صِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أْتَمَّ
 فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ

إذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع العين
 نحو سأل ورأس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال
 الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية

الفأ نحو آثرت وان كانت ضمة ابدلت واواً نحو اوثر وان كانت كسرة
 ابدلت ياءً نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدماً ابدل البيت وان تحركت
 ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واواً
 فالاول نحو اوادم جمع ادم واصله اآدم والثاني نحو اويدم تصغير ادم وهذا
 هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلبت واواً وان كانت حركة ما
 قبلها كسرة قلبت ياءً نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله ائمم فنقلت
 حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصار ائم
 فقلب الهمزة الثانية ياءً فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياءً اثر كسر
 ينقلب واثار بقوله ذو الكسر مطلقاً كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت
 مكسورة نقلب ياءً مطلقاً اي سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او
 مضمومة فالاول نحو اين مزارع ان واصلها ائن فخفت بابدال الثانية
 من جنس حركتها فصار اين وقد تحقق نحو ائن بهمزتين ولم تعامل بهذه
 المعاملة في غير الفعل الا في ائمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني
 نحو ايم مثال اصبع من ام واصله ام فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة
 الثانية وادغمت الميم في الميم فصار ائم فخفت الهمزة الثانية بابدالها من
 جنس حركتها فصار ايم الثالث نحو اين اصله اوئن لانه مزارع اأنته
 اي جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من
 جنس حركتها فصار اين واثار بقوله وما يضم واواً اصر الى انه اذا كانت
 الهمزة الثانية مضمومة قلبت واواً سواء انفتحت الاولى او انكسرت او
 انضمت فالاولى نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله اأب لانه افعل فنقلت
 حركة عينه الى فائه ثم ادغم فصار اوب ثم خفت ثانية الهمزتين بابدالها
 من جنس حركتها فصار اوب والثاني نحو اوام مثال اصبع من ام والثالث
 نحو اوام مثال ايلم من ام واثار بقوله ما لم يكن لفظاً اتم فذاك ياءً مطلقاً
 جاء الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واواً اذا لم تكن طرفاً فان

كانت طرفاً صبرت ياء مطلقاً سواء انضمت الاولى او انكسرت او انفتحت
 او سكنت فتقول في مثال جعفر من قرا قرأاً ثم نقلب الهمزة ياء فيصير
 قراي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الراء فيصير قرأى ونقول في مثال
 زبرج من قرا قرئىء ثم نقلب الهمزة ياء فتصير قرئىء كالمقوص ونقول في
 مثال برثن من قرا قرؤوا ثم نقلب الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة
 فيصير قرؤىء مثل المولى و اشار بقوله واووم ونحوه وجهين في ثانيه ام الى انه
 اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للتكلم
 جازلك في الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو اووم مضارع ام
 فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت اووم وكذا ما كان
 نحو اووم في كونه اولي همزتين للتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية
 منهما الابدال والتحقيق نحو ان مضارع ان فان شئت ابدلت فقلت ان
 وان شئت حققت فقلت ان

وَيَاءٌ اُقْلِبُ الْفَاءَ كَسْرًا تَلَا
 اَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بَوَاوٍ ذَا اَفْعَلًا
 فِي آخِرٍ اَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ اَوْ
 زِيَادَتِي فَعْلَانِ ذَا اَيْضًا رَاوًا
 فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ
 مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح
 ودينار مصابيح ودينابر وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في
 غزال غزير وفي قذال قذير و اشار بقوله بواو ذا افعلا في اخر الى اخر
 البيت الى ان الواو نقلب ايضاً ياء اذا تطرفت بعد كسرة او بعد ياء التصغير
 او وقعت قبل تاء التائيت او قبل زيادتي فعلان مكسوراً ما قبلها فالاول
 نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوولا لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو
 ياء والثاني نحو جري تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت

احداها بالسكون فقلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء والثالث نحو شجيرة
وهي اسم فاعل للمؤنث وكذا شجيرة مصغراً واصله شجيرة مرة من الشجو
والرابع نحو غزيان وهو مثال ظربان من الغزو وشار بقوله ذا ايضاً راوا
في مصدر المعتل عيناً الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياءً في مصدر كل
فعل اعتلت عينه نحو صام صياماً وقام قياماً والاصل صوام وقوام فاعلت
الواو في المصدر حملاً له على فعله فلو صححت الواو في الفعل لم تعتل في
المصدر نحو لاوذ لو اذاً وجاور جواراً وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها
الف وان اعتلت في الفعل بعدها نحو حال حولاً

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ اَعْلٌ اَوْ سَكَنَ فَاَحْكُمُ بَدَا الْاِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَ

اي متى وقعت الواو عين جمع واعلت في واحده او سكنت وجب
قلبها ياءً ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب اصلهما دوار
وثواب فقلبت الواو ياءً في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع
كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين
ساكناً كثوب

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ وَجَهَانٍ وَالْاِعْلَالُ اَوْ لِي كَالْحَيْلِ

اذا وقعت الواو عين جمع مكسوراً ما قبلها واعتلت في واحده او
سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة
وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن ههنا يعلم انه انما تعتل في الجمع اذا وقع
بعدها الف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل
يجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة
وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب

وَالْوَاوُ لَمَّا بَعْدَ فَتَحٍ يَا اَنْقَلَبُ كَالْمُعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ وَوَجَبَ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمِّهِ مِنْ أَلْفٍ وَيَا كَمَوْقِنٍ بَدَا لَهَا أَعْتَرِفُ

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة قلبت ياء نحو اعطيت
اصلة اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملاً
على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل
نحو معطيان وكذلك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه
بعد الفتحة ياء حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله
وجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان تبدل من الالف
واو اذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع ببيع وفي ضارب ضورب وقوله
ويا كموقن بدالها اعترف * معناه ان الياء اذا سكنت في مفرد بعد ضمة
وجب ابدالها واواً نحو موقن وموسر اصلها ميقتن وميسر لانهما من يقن
وايسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيِمًا

يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التفسير
كحمراء وحمراء وحمراء فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء
قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هياء وهم ويضاء ويبيض ولم تقلب الياء
واواً كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالاً لذلك في الجمع

وَأَوْ أَثْرَ الضَّمِّ رَدُّ الْيَا مَتَى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاكَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيْرَهُ

إذا وقعت الياء لام فعل او من قبل تاء التأنيث اوزيادتي فعلان وانضم
ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واواً فالاول نحو قضا الرجل والثاني
كما اذا بنيت من رمى اسماً على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث
كما اذا بنيت من رمى اسماً على وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب

الياء واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا فَعَلِيَّ وَصَفًا فَذَلِكَ بِأَلْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى

اذا وقعت الياء عيناً لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان احدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيق والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث الاضيق والاكيس

فصل

مِنْ لَامٍ فَعَلِيَّ اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَاذَا الْبَدَلُ

تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى واصله نقياً لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالباً بما لم تبدل الياء فيه واوا وهي لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائجة ربا

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلِيَّ وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

اي تبدل الواو الواقعة لاماً لفعلى وصفاً ياءً نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسماً سلمت الواو كحزوى

فصل

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا

فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبْنِ مَدْغِمًا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا

اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احدهما بالسكون وكان سكونها اصلياً ابدلت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت

والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون
فقلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء
والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطي وافد وكذا ان عرضت الواو والياء
للسكون كقولك في رؤية روية وفي قوى قوى وشذ التصحيح في قولهم
يوم ايوم وشذ ايضاً ابدال الياء واوا في قولهم عوى الكلب عوة

مِنْ يَاءٍ اَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ اَصْلِ الْفَاءِ اَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
اِنْ حُرِّكَ التَّالِيُ وَاِنْ سَكَنَ كَفَتْ اِعْلَالُ غَيْرِ اللّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ
اِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ اَلْفِ اَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ اَلِفٌ
اِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مَحْرُكَةً بَعْدَ فَتْحِ الْفَاءِ نَحْوُ قَالَ وَبَاعَ اَصْلُهُمَا
قَوْلُ وَيَبِيعُ فَقَلِبْتَ الْفَاءَ لِتَحْرِكِهَا وَانْفَتَاحِ مَا قَبْلَهَا هَذَا اِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهُمَا
اَصْلِيَّةً فَانْ كَانَتْ عَارِضَةً لَمْ يَمْتَدَّ بِهَا كَجَيْلٍ وَنَوْمٍ وَاصْلُهُمَا جَيْلٌ وَنَوْمٌ فَنَقَلْتَ
حَرَكَةَ الْمَهْمُزَةِ اِلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَصَارَ جَيْلًا وَنَوْمًا فَلَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ
وَلَمْ تَكُنْ لَامًا وَجِبَ التَّصْحِيحُ نَحْوِ بَيَانَ وَطَوِيلٍ فَانْ كَانَتْ لَامًا وَجِبَ الْاِعْلَالُ
مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهَا الْفَاءَ اَوْ يَاءً مُشَدَّدَةً كَرَمِيَا وَعَلَوِي وَذَلِكَ نَحْوُ
يُخْشَوْنَ اَصْلُهُ يَخْشَوْنَ فَقَلِبْتَ الْيَاءَ الْفَاءَ لِتَحْرِكِهَا وَانْفَتَاحِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ حَذَفْتَ
لِلنَّقَائِمِهَا سَاكِنَةَ مَعَ الْوَاوِ السَّاكِنَةَ

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِيلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلًا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح
نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وغيد فهو اغيد وحول فهو احول وحمل
المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول وغيد

وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ

إذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفأ نحو اعتاد وارتاد
لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك في
الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان واوياً نحو اشتوروا فان
كانت العين ياءً وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتَحِقَّ صِحْحَ أَوَّلِهِ وَعَكْسُ قَدْ يَحِقُّ

إذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز
اعلالها معاً لثلاثا يتوالى في كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال احدهما وتصحيح
الآخر والاحق منهما بالاعلال الثاني نحو الحيا والموى والاصل حيي وهوي
فوجد في كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها
لكونها طرفاً والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية
وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ

إذا كان عين الكلمة واواً متحركة مفتوحاً ما قبلها او ياءً متحركة مفتوحاً
ما قبلها وكان في اخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها الفأ بل يجب تصحيحها
وذلك نحو حولان وهيمان وشذماهان وداران

وَقَبْلَ يَا أَقْلَبُ مِيمًا النَّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمِنْ بِنْتَ أَنْبَدًا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسراً وجب قلب النون ميماً
ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعها قوله من بنت انبذ اي
من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والفت انبذ بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

لِساكنٍ صَحَّ أَنْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلِ كَابِنٍ

إذا كان عين الفعل ياءً او واواً متحركة وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً

وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين
ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الياء
والقاف وكذلك فعل في ابن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة
نحو بايع وبين وعوق

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا تَعَجَّبَ وَلَا كَأَيْضًا أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلِيًّا

اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل
للتعجب او مضاعفاً او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما بين الشيء
وابين به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ

يعني انه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط او
في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي اشبه المضارع
في زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلى بالهمز من البيع والاصل تبيع بكسر
التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذي اشبه
المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم
قلبت الواو الفاً لمجانسة الفتحمة فان اشبهه في الزيادة والزيادة فاما ان يكون
منقولاً من فعل اولاً فان كان منقولاً منه اعل كيزر والاصح كايض واسود

وَمِفْعَلٌ صَحَّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلْفَ الْإِفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالٍ

أَزَلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّأَلُّمَ عَوْضَ وَحَذْفَهَا بِالنَّقْلِ رَبَّمَا عَرَضَ

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل ايضاً
مفعل عليه لمسايبته له في المعنى فصحح كما صحح مفعال كقول ومقوال
واشار بقوله والفاء الافعال واستفعل ازل الى اخره الى ان المصدر اذا

كان على وزن افعال او استفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف
لالتقاء ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة
واسنقامة واصله اقوام واسنقوم فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو
الفاء المجانسة الفتحه قبلها فالثني الفان فحذفت الثانية منها ثم عوض عنها تاء
التأنيث فصار اقامة واسنقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم اجاب اجاباً
ومنه قوله تعالى واقام الصلاة

وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذْفِ مَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
نَحْوَ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرَ تَصْحِيحُ ذَا الْوَاوِ فِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ

اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما
وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف فنقول في مفعول من باع وقال
مبيع ومقول والاصل مبيع ومقول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها
فالثني ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول
وكان حق مبيع ان يقال فيه مبيع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء
وقدر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصون والقياس مصون ولغة تميم
تصحح ما عينه ياء فيقولون مبيع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله
تعالى ونذر تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر

وَصَحِّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَاً وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَحْرَجْ الْأَجْوَدَاً

اذا بني المفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلاً
بالياء او بالواو فان كان معتلاً بالياء وجب اعلاؤه بقلب واو مفعول ياء
وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت الواو والياء
وسبقت احدها بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم
يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلاً

بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا
قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدي وان كان الواوي
على فعل فالتصحيح والاعلال نحو مرضي من رضى قال الله تعالى ارجعي
الي ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو

كَذَلِكَ ذُو وَجْهَيْنِ جَاءَ الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامٍ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنُ
اذا بني اسم على فعول فان كان جمعاً وكانت لامه واواً جاز فيه
وجهان التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي في جمع عصا ودلو وابو ونجو
جمع اب ونجو والاعلال اجود من التصحيح في الجمع فان كان مفرداً اجاز
فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح اجود نحو علا علواً وعنا عتواً
ويقل الاعلال نحو قسا قسياً اي قسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شَذُوذُهُ نَيْمٍ

اذا كان فعل جمعاً لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل
لامه الف كقولك في جمع صائم صوم وصيم وفي جمع نائم نوم ونيم فان
كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن
الاعلال قوله فما ارق النيام الا كلامها

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَآ تَاءٍ فِي افْتِعَالٍ اِبْدَالًا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اِثْتِكَالًا

اذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاوها حرف لين وجب ابدال حرف
اللين تاء نحو اتصال واتصل وامتصل والاصل فيه اوتصال وتصل
وموتصل فان كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يجز ابداله تاء فنقول في
افعل من الاكل ائتكل ثم تبديل الهمزة ياء فنقول ايتكل ولا يجوز ابدال
الياء تاءً وشذ قولهم اترز باببدال الياء تاء

طَا تَا أَفْتَعَالٍ رُدًّا إِثْرَ مُطْبِقٍ فِي أَدَانٍ وَأَزْدَدُوا دَّ كَرْدًا لِأَبْقَى

إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وجب ابدالها طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا
واظلموا والاصل اصتبروا واضتجعوا واطتغنوا واطلموا فابدل من تاء
الافتعال ظاء وان وقعت فاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا
نحو ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذنكر فاستقلت التاء بعد
هذه الاحرف فابدلت دالا وادغمت الدال في الدال

فصل

فَأَمْرًا أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدَ
وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلٌ أُسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ

إذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الامر
والمضارع والمصدر إذا كان بالتاء وذلك نحو وعد يعد عدة فان لم يكن
المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية
في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في اكرم بكرم
والاصل بوكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل موكرم وموموكرم فحذفت الهمزة
في اسم الفاعل واسم المفعول

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلْتُ أُسْتَعْمِلًا وَقَرِنَ فِي أَقْرَرْنَا وَقَرْنًا نَقْلًا

إذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او
نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظلت افعال كذا اذا عملته
بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت الثالث
حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت وشار بقوله وقرن في اقررن

الى ان الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث
جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك
نحو قولك في يقررن يقرن وفي اقررن قرن وشار بقوله وقرن نقلاً الى قراءة
نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف واصله اقررن من قولهم قر بالمكان
يقر بمعنى يقر حكاية ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو
نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

الادغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرِّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَمِثْلِ صُفِّفِ
وَذُلِّي وَكُلُّي وَلَبِّبِ وَلَا كَجَسَّسٍ وَلَا كَأَخْصَصَ أَيِّ
وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِّ وَنَحْوِهِ فَكُ بِنَقْلِ فِقْلٍ

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولها في ثانيهما ان لم يتصدر اولم
يكن ماها فيه اسماً على وزن فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين
بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ماها فيه ملحقاً بغيره فان
تصدرا فلا ادغام كدندن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاولس
كصفف ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل ولم والرابع كطلل وللب
والخامس كجسس جمع جاس والسادس كأخصص اي فنقلت حركة الهمزة
الى الصاد وحذفت الهمزة السابع كهيلل اي اكثر من قول لا اله الا الله
ونحو قردد ومهدد فان لم يكن شي من ذلك وجب الادغام نحو ردد ورضن
ولب والاصل ردد ورضن وللب وشار بقوله وشذ في الل ونحوه
فك بنقل فقبل الى انه قد جاء الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل
شاذاً يحفظ ولا يقاس عليه نحو الل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه
اذا التصقت بالرمص

وَحَيِّ أَفْكَكَ وَأَدَغِمَ دُونَ حَذَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَرَّ

اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفتك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحَيِّ ما كان المثاليين فيه يائين لازماً تحريكهم ما نحو حَيِّ وعَيِّ فيجوز الادغام اتفاقاً نحو حَيِّ وعَيِّ فلو كانت حركة احد المثاليين عارضة بسبب العامل لم يجوز الادغام اتفاقاً نحو ان يحَيِّ وَاشار بقوله كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَرَّ الى ان الفعل المبتدا بتائين مثل تَجَلَّى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثاليين مصدران ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احد المثاليين في الاخر فتسكن احدى التائين فيأتي بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن وكذلك قياس تاء استتر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثاليين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثاليين الى الساكن نحو ستر يستر ستاراً

وَمَا بَتَاءِ يَنْ أَبْتَدِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبِينَ الْعَبْرَ

يقال في تتعلم وتتنزل وتبتين ونحوها تعلم وتنزل وتبتين بحذف احدى التائين وابقاء الاخرى وهو كثير جداً كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفَكَ حَيْثُ مَدَّغِمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ
نَحْوُ حَلَّتْ مَا حَلَّتُهُ وَفِي جَزْمٍ وَشَبَهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن اخره فيجب حينئذ الفك نحو حَلَّتْ وحَلَلْنَا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن

يشاق الله ورسوله في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكنون
الآخر في الامر نحو احل وان شئت قلت حل لان حكم الامر بحكم
المضارع المجزوم

وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجِبِ التَّزِيمِ . وَالتَّزِيمِ الإِدْغَامُ أَيضًا فِي هَلَمْ

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احل وحل استثنى من ذلك
مسئلتين احدهما افعل في التعجب فانه يجب فكه نحو احبب بزيد الى
واشدد ببياض وجهه والثانية هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب

وَمَا يَجْمَعُهُ عُنَيْتٌ قَدْ كَمَلُ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ
فَأَحْمَدُ اللَّهُ مُصَلِّيًا عَلَى
وَالِهِ الْعَرُّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ
نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ
كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِالْإِخْصَاصَةِ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا
وَصَحْبِهِ الْمُتَخَيَّرِينَ الْخَيْرَةَ

تم طبعه بعونه تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس

١٣٧	٢	المفعول المطلق	الكلام وما يتالف منه
١٤٣	٦	المفعول له	المعرب والمبني
١٤٥	٢٣	المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً	النكرة والمعرفة
١٤٩	٣٠	المفعول معه	العلم
١٥٠	٣٣	الاستثناء	اسم الاشارة
١٥٨	٣٥	الحال	الموصول
١٦٨	٤٥	التمييز	المعرف باداة التعريف
١٧٠	٤٨	حروف الجر	المبتدا والخبر
١٧٨	٦٦	الاضافة	كان واخواتها
١٩٣		المضاف الى ياء المنكلم	فصل في ما ولا ولات وان المشبهات
١٩٥	٧٣	اعمال المصدر	بليس
١٩٨	٧٩	اعمال اسم الفاعل	افعال المقاربة
٢٠٢	٨٤	ابنية المصادر	ان واخواتها
٢٠٩	٩٥	الصفة المشبهة باسم الفاعل	لا التي انبي الجنس
٢١٢	١٠١	التعجب	ظن واخواتها
٢١٦	١٠٨	نعم وبئس وما جرى مجراها	اعلم وارى
٢٢٠	١١٠	افعل التفضيل	الفاعل
٢٢٥	١٢٠	النعت	النائب عن الفاعل
٢٣١	١٢٥	التوكيد	اشتغال العامل عن المعمول
٢٣٤	١٣٠	العطف	تعدي الفعل ولزومه
٢٣٦	١٣٤	عطف النسق	التنازع في العمل

٢٩٦	الحكاية	٢٤٣	البدل
٢٩٨	التانيث	٢٤٥	النداء
٣٠٢	المقصور والممدود	٢٤٨	فصل
	كيفية ثنية المقصور والممدود	٢٥٠	المنادى المضاف الى ياء المتكلم
٣٠٤	وجمعهما تصحيحاً	٢٥١	اسماء لازمت النداء
٣٠٧	جمع التكسير	٢٥٢	الاستغاثة
٣١٧	التصغير	٢٥٣	التدبة
٣٢١	النسب	٢٥٤	الترخيم
٣٢٧	الوقف	٢٥٧	الاختصاص
٣٣١	الامالة	٢٥٨	التحذير والاعراء
٣٣٤	التصريف	٢٥٩	اسماء الافعال والاصوات
٣٤٠	فصل في زيادة همزة الوصل	٢٦١	نونا التوكيد
٣٤١	الابدال	٢٦٤	ما لا ينصرف
٣٤٨	فصل	٢٧٣	اعراب الفعل
٣٤٩	فصل	٢٧٩	عوامل الجزم
٣٥٠	فصل	٢٨٤	فصل لو
٣٥٣	فصل	٢٨٥	اما ولولا ولوما
٣٥٤	فصل	٢٨٧	الاخبار بالذي والالف واللام
٣٥٥	الادغام	٢٩٠	العدد
		٢٩٥	كم وكاين وكذا



AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY
1000 1000 1000 1000

APR 1888

APR 01

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY OF THE UNIVERSITY
1971

Page D

05 FEB 1988

APR 1988

PJ
6101
I 23
I 2
1902

